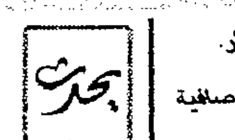
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
الخميس ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ ٢٧/٧/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٨٩٤
London - Thursday, 27 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3894
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض

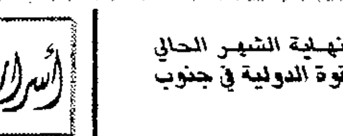
اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٤٢٠، المارك ١,٨٨٢٠، الين ١٤٠,٢٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٧٧٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٠.

الطقس: شمال اوروبا: حار مشمس مع احتمال سقوط امطار. منطقة البحر المتوسط: ارتفاع في درجة الحرارة. الجزيرة العربية: حار نهارا ومعتدل ليلا والسماء صافية على معظم المناطق.



يحدث: يعقد مجلس الامن الدولي قبل نهاية الشهر الحالي جلسة يجدد خلالها فترة انتداب القوة الدولية في جنوب لبنان.



أسرارنا: مسؤول عسكري في جمهورية عربية سيسعى خلال زيارته الشهر المقبل لعاصمة غربية احتواء ازمة بين البلدين تبودلت خلالها الاحتجاجات سرا.

الارياني لـ «الشرق الأوسط»:

نتابع تطورات اعتداء «الموساد» على «اليمنية»

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

اعلن الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية لـ «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي معه الى صنعاء ان الادارة القنصلية في وزارة الخارجية اليمنية تتابع تطورات حادث الاعتداء الاسرائيلي على مكاتب الخطوط الجوية اليمنية في مدينة اسطنبول في تركيا. واضاف ان مجلس الوزراء احيط خلال اجتماعه امس علما بتفاصيل الحادي. وكشف السيد عبد الله مبارز مدير شركة الخطوط الجوية اليمنية في تركيا لـ «الشرق الاوسط» امس تفاصيل الاعتداء الذي تعرضت له مكاتب الشركة في مطار اسطنبول على يد عناصر من «الموساد» الاسرائيلي كانت تتولى حراسة رحلة طائرة شركة «العال» الاسرائيلية التي كانت تستعد للاقلاع من المطار يوم السبت الماضي.

وقال السيد مبارز لـ «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي معه: انه في الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم السبت الماضي وبينما كان خمسة موظفين تابعين لشركة الخطوط الجوية اليمنية يقومون باعمالهم استعدادا لتجهيز رحلة اليمنية رقم ٦٤٥ من اسطنبول الى صنعاء فوجيء مدير الخطوط بمجموعة من رجال «الموساد» الاسرائيليين مزودين باجهزة خاصة يفتشون طاولات المكاتب ومحتوياتها.

وقال مدير الخطوط اليمنية في تركيا ان رجال «الموساد» حاولوا الاعتداء عليه، ووقعت مشادة بين الجانبين بعد ان اصر على منعهم من مواصلة تفتيشهم للمكتب.

واشار السيد مبارز الى ان مكاتب شركة «العال» الاسرائيلية للطيران تقع على مقربة من مكاتب شركة الخطوط اليمنية في المطار.

وقال انه تقدم بشكوى الى السلطات التركية في المطار والى والي اسطنبول قال فيها ان هذا الحادث يشكل انتهاكا للسيادة التركية باعتبار انه لا يحق «للموساد» ولا اي جهاز اخر ان يقوم بهذا العمل المخزي.

وكانت انباء صنعاء قد تحدثت عن احتجاج رسمي تقدمت به حكومة الجمهورية العربية اليمنية الى تركيا عبر السفارة التركية في صنعاء مستنكرة العمل الاجرامي الذي يبرهن للعالم طبيعة العدو الصهيوني واجهزته المختلفة.

وقد طالبت الحكومة اليمنية السلطات التركية بتوفير الحماية اللازمة لموظفي القنصلية اليمنية ومكتب الخطوط الجوية اليمنية في تركيا والمواطنين اليمنيين هناك من اية اعمال عدوانية قد يتعرضون لها من جانب الكيان الصهيوني وعملائه.

واشار بيان صدر في ختام اجتماع عادي لمجلس الوزراء اليمني الى ان المجلس استعرض في جلسته الاسبوعية ما قامت به المخابرات الاسرائيلية «الموساد» من اعتداء على مكتب شركة الطيران اليمنية وعلى مدير المكتب.

واكد المجلس ان الجمهورية العربية اليمنية ابلغت السلطات التركية ان هذا العمل بقدر ما يعد انتهاكا لحصانة المكتب فانه يشكل اعتداء سافرا على السيادة التركية.

إشارة جديدة إلى التحسن في العلاقات

دعوة إسرائيلية لمسؤول سوفياتي وتلبيتها «ممكنة» في الوقت المناسب

موسكو ـ وكالات الانباء: في خطوة جديدة تعكس تحسنا في العلاقات بين موسكو وتل ابيب اكد امس متحدث رسمي سوفياتي ان نائب وزير الخارجية جينادي تاراسوف تلقى دعوة لزيارة اسرائيل وان زيارته لهذا البلد «ممكنة» لكنها مرتبطة بتطور الوضع. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف ان زيارة كهذه يمكن ان تكون مفيدة لتحسين الوضع في الشرق الاوسط وهي ممكنة في الوقت المناسب.

من جهة اخرى كشف جيراسيموف ان رئيس الفريق القنصلي الاسرائيلي في موسكو اريه ليفين التقى امس الاول بناء على طلبه نائب وزير الخارجية تاراسوف واوضح ان الرجلين تطرقا الى العلاقات السياسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وكان الاتحاد السوفياتي قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل في اعقاب حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ لكن العامين الماضيين شهدا تحسنا بطيئا في العلاقات بين الجانبين. وظهرت في عملية التحسن هذه علامة بارزة تمثلت في تبادل بعثات قنصلية العام الماضي تحولت الى ما يشبه السفارات ولكن دون استئناف رسمي للعلاقات الدبلوماسية.

وتعمل البعثة القنصلية الاسرائيلية في مقر السفارة الهولندية في موسكو بينما تعمل البعثة السوفياتية في مقر السفارة الفنلندية في اسرائيل.

وكان تاراسوف قد التقى في الاسبوع الماضي في باريس نمرود نوفيك المستشار السياسي لوزير المالية الاسرائيلي رئيس حزب العمل شمعون بيريز.

(التتمة على الصفحة ٢)



الرئيس المصري حسني مبارك يتحدث في اديس ابابا امس وبدا الى جانبه رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

فرض ضريبة دفاع على جميع العاملين في الداخل والخارج

إعفاء ٢٠٠ ضابط من قيادات الشرطة السودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان قرر اعفاء نحو ٢٠٠ ضابط من قيادات الشرطة السودانية منهم اثنان برتبة فريق و١٠ برتبة لواء و٢٠ برتبة عميد و٦٧ برتبة عقيد و٧١ برتبة مقدم والباقون من الرتب الاخرى، وعلمت «الشرق الاوسط» ان كشف اسماء الضباط الذين سيعفون من مناصبهم سيراجع مرة اخرى وقد يستثنى منه ضابطان او ثلاثة ضباط.

ومن جانب اخر بدأ ديوان الضرائب في اتخاذ الاجراءات الخاصة لتحصيل ضريبة الدفاع وهي ضريبة جديدة اجازها مجلس قيادة الثورة ضمن قوانين الايراد المصاحبة لمشروع الميزانية العامة للدولة.

وقال مصدر مسؤول في ديوان الضرائب ان احكام قانون ضريبة الدفاع ستسري اعتبارا من اول يوليو (تموز) على جميع الموظفين والعمال السودانيين داخل وخارج السودان بالقطاعين العام والخاص والمؤسسات والمنظمات والهيئات العالمية والاقليمية.

واضاف المصدر ان وزارة المالية ستتولى عملية التحصيل من القطاع العام بينما يتولى ديوان الضرائب مهمة التحصيل من القطاع الخاص بما في ذلك قطاع الاعمال الحرة.

وقال ان ضريبة الدفاع تستقطع من المرتب الاسلي وفقا لفئات محددة وتتراوح ما بين ٣ و١٠٪.

وفي الوقت ذاته مازالت الخرطوم تعاني من ازمات البترول والخبز والمواصلات حيث تقف العربات الخاصة والاجرة في صفوف طويلة امام محطات الخدمة انتظارا لحصة اسبوعية تبلغ حوالي ٥ جالونات.

ومن جانب آخر اعلن دبلوماسيون في الخرطوم امس ان كبير مسؤولي الامم المتحدة في السودان استقال في عملية تعديل تهدف الى اعادة تنظيم الجهود التي تبذل للمساعدة على مواجهة المجاعة.

وقال هؤلاء الدبلوماسيون ان بريان وانوب ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية في السودان والكندي الجنسية استقال من المنظمة الدولية بعد ابلاغه انه سينقل الى سري لانكا.

وذكر دبلوماسيون غربيون ان مايكل بريستلي الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في اثيوبيا المجاورة سيصل قريبا الى الخرطوم ليتولى المسؤولية عن الاغاثة في عملية يطلق عليها اسم «شريان الحياة للسودان».

بورقيبة يغادر المستشفى نهاية الاسبوع

تونس ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر طبية تونسية ان الرئيس السابق الحبيب بورقيبة الذي اجريت له جراحة يوم الاربعاء الماضي في احد مستشفيات تونس سيغادر المستشفى في نهاية الاسبوع الحالي.

وكان فريق طبي فرنسي قد اجرى جراحة للرئيس السابق في مستشفى شارل نيكول ثم تولى الاشراف على علاجه فريق طبي تونسي برئاسة الدكتور سعد الدين زمرلي وزير الصحة التونسي السابق ورئيس قسم المسالك البولية في هذا المستشفى.

وعلم من مصادر المستشفى ان بورقيبة سيخضع لكشف اخير ولعدد من التحاليل الطبية قبل مغادرة المستشفى في نهاية الاسبوع ومن المقرر ان يعود الى مسقط راسه مدينة المنستير حيث يقيم منذ بضعة اشهر.

الخارجية الفرنسية تسلمت رسائل من الرهينة فالانت

ليون ـ ا. ف. ب: علم والدا الرهينة الفرنسية جاكلين فالانت المحتجزة في لبنان امس الاول وعبر الاقنية الرسمية ان وزارة الخارجية الفرنسية تلقت صورا ورسائل حسب ما افاد اندريه ميترال والد الرهينة.

واضاف ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما دعا شقيقة وصهر جاكلين فالانت الى الاجتماع بعد ظهر امس في وزارة الخارجية في باريس. ومن المتوقع ان تجري تظاهرة دعم في مدينة ليون يشارك فيها الصحافي جان بول كوفمان الرهينة السابق في لبنان.

داخل العدد ملحق خاص عن فرنسا

واشنطن تشهد غدا افتتاح معرض السعودية

الأمير سلمان يلتقي بوش وبيكر اليوم

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

يستقبل الرئيس الامريكي جورج بوش اليوم في البيت الابيض الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الرئيس الاعلى للجنة المنظمة لمعرض «السعودية بين الامس واليوم». كما يلتقي الامير سلمان بوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، ورئيس مجلس النواب الامريكي توم فولي، وبزعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ جورج ميتشل، وبزعيم الاقلية في المجلس روبرت دول كلا على حدة.

من جهة اخرى قام الامير سلمان عصر امس بجولة في معرض «السعودية بين الامس واليوم» الذي سيفتتح في العاصمة الامريكية ـ واشنطن ـ ورافق الامير سلمان في الجولة الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي في الولايات المتحدة رئيس لجنة السفارة المشرفة على تنفيذ المعرض.

كما قام الامير سلمان بن عبد العزيز يرافقه الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز بزيارتين لكل من الملحقية الثقافية التابعة لسفارة السعودية في واشنطن والاكاديمية الاسلامية السعودية في احدى ضواحي العاصمة.

وتأتي زيارتا الامير سلمان في اطار سلسلة نشاطاته وزياراته في الولايات المتحدة منذ وصوله الى واشنطن مساء يوم الجمعة الماضي.

وقد اكتملت الترتيبات الخاصة لتحقيق الاهداف التي اقيم من اجلها المعرض استعدادا لحفل الافتتاح الرسمي الذي سيحضره غدا دان كويل نائب الرئيس الامريكي.

ومن اولى نتائج تلك الاستعدادات والخطة الاعلامية للمعرض التي اعدتها وتنفذها سفارة خادم الحرمين الشريفين بتوجيهات من الامير سلمان، لقيت الاعمال الفنية التي قدمتها فرقة الفنون الشعبية السعودية يومي امس الاول وامس في الميدان الرئيسي للعاصمة واشنطن وامام البيت الابيض اقبالا واستحسانا غير عاديين من المواطنين والزوار الذين تعج بهم المدينة، اضطرت معه سلطات الامن الى انزال وحدات اضافية من رجال الشرطة لتنظيم الجمهور الذي احتشد لمشاهدة العروض التي قدمتها الفرقة.

وللاعجاب الكبير بالفنون الشعبية والفولكلورية التي قدمتها الفرقة طالب الجمهور بتكرار العروض اكثر من مرة وكان من الملفت للنظر ان بعض رجال الشرطة الذين كانوا يتولون عملية التنظيم شاركوا بأنفسهم في بعض العروض.

كما جذبت اعمال الفرقة وسائل الاعلام الامريكية من صحافة وتلفزيون فاندفعت الى تغطيتها مبدية هي الاخرى اهتماما غير عادي.

ومن جانب اخر اهتمت وسائل الاعلام في ولايتي ميريلاند وفرجينيا بزيارة الامير سلمان لهما وتطرقت الى المعرض وما سيقدمه للمشاهد الامريكي.

وفي اطار الخطة الاعلامية يبرز معرض «المملكة بين الامس واليوم» في الساحات والميادين العامة ووسائل المواصلات في العاصمة واشنطن حيث تقدم الاعلانات والملصقات صورا عن المملكة العربية السعودية داعية الجمهور لمشاهدة ما يقدمه المعرض من حقائق عن المملكة ماضيا وحاضرا، تراثا حضاريا، وتقدما عصريا.

ويتوقع الكثيرون للمعرض ان يحقق نجاحا واقبالا كبيرين كان اول مؤشراته الايجابية الاقبال الكبير الذي لقيته عروض الفنون الشعبية في المملكة العربية السعودية.

«عرب نيوز» في امريكا ابتداء من غد

اعتبارا من غد تبدأ الشقيقة «عرب نيوز» في اصدار طبعتها يوميا من الولايات المتحدة عبر الاقمار الصناعية. وذلك لفترة تنتهي مع انتهاء المعرض.

وبصدور «عرب نيوز» في الولايات المتحدة، تكون وشقيقتها «الشرق الاوسط» المطبوعتين العربيتين الوحيدتين اللتين تصدران وتوزعان في يوم صدورهما ذاته في الولايات المتحدة.

عشية انتخابات الرئاسة في إيران

رفسنجاني الواثق من الفوز غدا تقدم ببرنامج لا يضمن تنفيذه

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من هارفي موريس:

لم تكن الحملة الانتخابية في ايران نشطة بشكل ملحوظ. فعلي اكبر هاشمي رفسنجاني واثق من قدرته على الفوز بـ ٨٥ في المائة من اصوات الناخبين في الانتخابات الرئاسية التي تجري غدا حتى انه لم يجد ضرورة لان يعلن برنامجا انتخابيا. الا انه فعل ذلك في الاسبوع الماضي نتيجة الحاح انصاره الذين حذروه من ان يفسر امتناعه عن تقديم برنامج انتخابي على انه لا مبالاة.

وخصمه الوحيد الدكتور عباس شيباني وهو نائب في طهران قد رشح نفسه، ليكون رمزا للبديل الديمقراطي في المحكوم عليه بالفشل في مواجهة رئيس البرلمان البالغ القوة.

وسيطلب من الناخبين ايضا ان يصوتوا على عدد من التعديلات الدستورية التي تمنح الرئيس الجديد صلاحيات تنفيذية تتجاوز ما سبق وتمتع به الرؤساء الثلاثة الذين جاؤوا قبله. والادلاء بالصوت ليس الزاميا وان كان موسوي جوينها قد قال للمستمعين، عبر اتصال تليفوني معه، اذاعه راديو طهران، وبوصفه مدعيا عاما انه تمشيا مع خط الشعب وتوجيهات المسؤولين فان عدم المشاركة في الاقتراع على التعديلات الدستورية يمكن ان يعتبر لا مبالاة بالمصير.

ما يهم دوائر الملالي بالاساس هو الاقبال على المشاركة بالانتخابات للايحاء بتأييد شعبي واسع للنظام. وعندما انتخب علي خامنئي، الذي هو الآن «المرشد الاعلى» لفترة ثانية في ١٩٨٥ لم يشارك في الانتخابات الا نصف المؤهلين لذلك.

وقد ركز رفسنجاني على المشاكل العملية التي تواجه ايران وقدم سلسلة من المقترحات لا تبدو غريبة على البرنامج السياسي لاي حزب وسطي في اوروبا الغربية.

ومن برنامجه الانتخابي الذي اعلنه التوسع في تعليم النساء وتحسين المرافق الرياضية للشباب وتطوير ايران زراعيا وصناعيا باتجاه الكفاية الذاتية، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار بضمان حقوقه المشروعة في التملك، حسب قوله ويعد رفسنجاني ايضا ببذل كل الجهود لتنظيم اسلوب التمويل الثنائي الذي يفتح الباب حاليا امام تلاعبات السوق السوداء.

وعلى صعيد السياسة الخارجية يبقى شعار ايران «لا للشرق وللغرب معا» وقد قال رفسنجاني بتعبير اخر «فهذه السياسة لا تعني قطع العلاقات مع الشرق والغرب، بل هي تعني علاقات صحية بالغاء التوسعية والهيمنة وبالحفاظ على الاستقلال».

والتساؤل حول صدق نواياه بخصوص تنفيذ ما جاء في برنامجه الانتخابي يرافقه تساؤل حول قدرته على استخدام صلاحياته الرئاسية الجديدة للتغلب على المعارضة التي سيلقاها برنامجه من الفئات المتشددة داخل نظامه. فالمتشددون يحتفظون بقوتهم ولا يقولون بأن تحسين العلاقات مع الغرب امر بديهي، كما انهم لا يقبلون بالابقاء على اموال واملاك الطبقة المتوسطة الثرية في ايران ملكا خاصا لاصحابها.

صحيح ان النتيجة الرسمية للانتخابات ستعلن غدا اما ما يترتب على هذه النتيجة فامر يحتاج ظهوره الى بعض الوقت.



أوضاع الجيش اللبناني تعود إلى الواجهة

تحقيقات مع ضباط في الغربية حول الولاء لعون والتعاون معه

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
فيما غابت امس، ولليوم الثاني على التوالي، عمليات القصف في بيروت والمناطق المحيطة بها قفزت الى واجهة اهتمامات المسؤولين والقياديين التطورات الجارية داخل بعض الوية الجيش اللبناني التابعة لرئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص بعد الانباء عن تحقيقات مع ضباط وجنود فيها بتهمة رفع صور رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون وتوزيع منشورات مؤيدة له.

وذكرت مصادر مطلعة ان العميد سامي الخطيب الذي كانت حكومة الحص قد كلفته القيام بمهام قيادة الجيش امر باجراء تحقيقات اثر تكرار رفع صور لعون في ثكنة هنري شهاب عند المدخل الجنوبي لبيروت وهو حادث سبقه توزيع منشورات مؤيدة لعون في بعض الوحدات العسكرية.

واضافت المصادر ان المسألة تتخطى الصور والمنشورات الى محاولة اكتشاف ما اذا كان هناك تعاون امني بين ضباط من الغربية وقيادة عون ، وقالت ان تمكن قوات عون من اصابة اهداف عسكرية غير لبنانية في بيروت الغربية والجبل والبقاع اثار شائعات بأن بعض العسكريين الذين يفترض اصلا ان يكونوا تابعين للخطيب يواصلون التعاون مع عون ، واشارت الى ان اجهزة مختلفة تقوم بتحقيقات بدأت اثر اصابة قافلة عسكرية غير لبنانية على طريق جبلية مما ادى الى وقوع اصابات.

وتقول المصادر ان مسألة الصور والمنشورات ليست مجرد «اختراق امني» بل هي نتيجة مناخ يسود بعض اوساط الالوية المرابطة خارج المناطق الشرقية والتي يشعر ضباطها بالاحباط نتيجة عدم اضطلاع الويتهم بأي دور فعلي. وكشفت انه منذ اندلاع المواجهة بين الالوية الموالية لعون والقوات السورية في ١٤ مارس (آذار) الماضي فضل عدد من ضباط الالوية المرابطة في بيروت الغربية ملازمة منازلهم او التردد في صورة غير منتظمة على مكاتبهم ولم يظهروا اي ميل للمشاركة في المواجهة الدائرة، وقالت ان ضباطا كثيرين لا يشعرون بالارتياح للطريقة التي يدير بها عون معركته او يطرح فيها المسائل لكنهم يعتبرون ان الموقف من عون يجب ان لا يكون غطاء لتفتيت الجيش اللبناني وشل دوره والحاقه بالميليشيات.

ويعترف بعض ضباط الالوية المرابطة خارج المناطق الشرقية بأن الشعارات التي طرحها عون وبينها «تحرير لبنان من كل الجيوش» و«انهاء عهد الميليشيات» وجعل مسؤولية ضمان السيادة والامن من مهمة المؤسسات اللبنانية الشرعية وحدها، لقيت تجاوبا في بعض اوساط العسكريين خصوصا وان غالبيتهم الساحقة تعتقد ان الميليشيات هي التي قادت البلاد الى الخراب وان هذه الميليشيات تعارض اي عودة محتملة الى حكم الدولة القانون.

وعزت مصادر اخرى في بيروت الغربية الاستياء في صفوف ضباط الالوية التابعة للخطيب الى الاسباب الآتية :

- ان الخطيب لم يقم ومنذ تكليفه قيادة الجيش في الغربية من قبل حكومة الحص بأي خطوة لفرض وجود هذا الجيش في مناطق انتشاره فقد ظل الامن بالكامل من مسؤولية القوات السورية في حين استمر وجود الميليشيات على ما كان عليه سابقا . واظهرت الاشتباكات الاخيرة بين حركة «امل» و«حزب الله» ان الميليشيات لاتزال تحتفظ لنفسها في بيروت الغربية بمراكز وقواعد ومدافع واسلحة صاروخية.

- ويرى عدد من الضباط ان ما قام به عون حين وجه ضربة عسكرية قاصمة الى «القوات اللبنانية» في مناطقه كان يجب ان يشكل نموذجا وبحيث تقوم الالوية في الغربية باعادة فرض هيبة الشرعية واستعادة مرافق الدولة من الميليشيات.

- ويعتبر هؤلاء الضباط ان توجيه ضربة الى الوية الجيش المرابطة في الشرقية لن يسهل الحل في لبنان بل سيؤدي في حال نجاح هذه الضربة الى سيطرة «القوات اللبنانية» على هذه الالوية مما سيجعل التقسيم واردا.

- ويرى هؤلاء ان العماد عون وبرغم الاخطاء التي ارتكبها كرئيس للحكومة فانه لايزال الوحيد القادر على منع حصول انقسام نهائي في صفوفه. ويقولون ان عون رفض في صورة قاطعة ومنذ توليه رئاسة حكومة العسكريين اي شكل من العلاقات مع اسرائيل فضلا عن انه اعلن صراحة تأييده لتسوية داخلية تقوم على الاصلاح.

- ويعتبر هؤلاء الضباط ان دعاة المواجهة بين الوية الشرقية والوية الغربية يريدون ضرب آخر احتمال لاعادة توحيد لبنان. ويقولون ان رفض الخوض في هذه المواجهة لا يعتبر دليل ولاء لعون ، بل للمؤسسة نفسها بما ترمز اليه من وحدة الوطن والاستعداد للدفاع عن كرامته وسيادته.

- ويعتقد عدد من هؤلاء الضباط ان الضغوط التي مارستها جهات عدة هي التي حالت دون مشاركة الضباط المسلمين في حكومة العسكريين التي كان يمكن ان تكون مجرد مرحلة انتقالية بانتظار انتخاب رئيس للجمهورية.

لبنانيان اغتنما توقف القصف امس فتناولا الطعام على احد الارصفة لكن قرب سيارة لاتزال تحمل اثار المعارك.

انباء اسرائيلية عن «ضوء اخضر» مرفق بشروط

مذكرة من منظمة التحرير لواشنطن عن الانتخابات تهدد بتفجير خلافات جديدة في حكومة شامير

القدس المحتلة - واشنطن - وكالات الانباء:
ذكرت مصادر اسرائيلية ان منظمة التحرير الفلسطينية اعربت عن استعدادها لاعطاء الضوء الاخضر لاجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة وفقا للمشروع الاسرائيلي اذا ما اعترفت تل ابيب بمبدأ الارض مقابل السلام وسمح بمشاركة عرب القدس المحتلة في الانتخابات ووافقت اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة يوم الانتخابات مع السماح باشراف دولي عليها وعدم ممانعتها في اشراف فريق مصري امريكي على هذه الانتخابات.

واعربت مصادر اسرائيلية لصحيفة «هآرتس» امس عن خشيتها من ان يؤدي موقف المنظمة الذي ورد في مذكرة بعثتها المنظمة للولايات المتحدة حول موقفها من الانتخابات ونقل مضمونه دبلوماسيون مصريون وامريكيون الى الحكومة الاسرائيلية، الى احداث خلاف جديد داخل الائتلاف الاسرائيلي الحاكم وازمة سياسية جديدة في اسرائيل نظرا لاقرار حزب العمل الاسرائيلي بمبدأ الارض مقابل السلام.

وكشفت مصادر اسرائيلية وفقا لمذكرة المنظمة الى الادارة الامريكية ايضا ان المنظمة اقترحت عشرة شخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة وامريكيين من اصل فلسطيني لتمثيلها في الحوار مع الحكومة الاسرائيلية.

ووفقا لراديو الجيش الاسرائيلي امس اكد مساعد زعيم حزب العمل الاسرائيلي يوسي بيلين ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق شامير اجرت محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية التي ركزت على ان تعطي المنظمة الضوء الاخضر لمن يمثلها في الاراضي المحتلة بالموافقة على الانتخابات وقال: لقد جرت اتصالات بين شامير والمنظمة عبر مصر والولايات المتحدة ورومانيا.

وفي واشنطن ذكر محلل اخباري امريكي بارز ان رسالة سرية بعثها الرئيس الامريكي جورج بوش لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي اكد فيها بعض النقاط التي وردت في كلمة لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امام اجتماع للجنة الامريكية - الاسرائيلية للشؤون العامة «ايباك» في مايو (ايار) الماضي والتي طالب اسرائيل فيها بالتخلي عن الرؤية غير الواقعية لاسرائيل الكبرى وحثها على وقف اقامة المستوطنات اليهودية التوسعية والتحرك باتجاه الانضمام للفلسطينيين لاجراء مفاوضات مباشرة وما قد يتبع ذلك من احتمال انسحاب اقليمي.

ورفضت وزارة الخارجية الامريكية استبعاد اجراء اتصالات مع السيد صلاح خلف الرجل الثاني في حركة فتح وفي الوقت نفسه قالت خبيرة امريكية بشؤون الشرق الاوسط عادت لتوها من رحلة الى اسرائيل التقت خلالها مع ابرز الزعماء الاسرائيليين ان مئات الاتصالات جرت بين زعماء اسرائيليين كبار وفلسطينيين لبحث قضايا السلام.

وقالت جويس ستار الخبيرة بالمجلس الامريكي للاستراتيجية العالمية: اعتقد ان اجتماعات اكثر بكثير مما يظهر للعيان قد عقدت بين فلسطينيين واسرائيليين وان مئات الاشخاص اشتركوا في هذه الاجتماعات.

من جانب آخر كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية النقاب عن تقرير اعده وزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز وقدمه الى الحكومة الاسرائيلية في جلستها الخاصة التي عقدت قبل ثلاثة ايام حيث قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان التقرير يشرح ابعاد الوضع الاقتصادي المتردي والبطالة المتزايدة التي تسود اسرائيل ويشير الى خطورة الوضع الاقتصادي.

واعتبر التقرير ان الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة كانت احد الاسباب الرئيسية في تدني الوضع الاقتصادي.

واضافت الاذاعة نقلا عن التقرير ان عدد العاطلين عن العمل من الاسرائيليين بلغ حتى منتصف الشهر الحالي ١٤٤,٢٨٦ شخصا وانه قد يصل في غضون الثلاثة اشهر المقبلة الى ٢٠٠ الف شخص اذا لم تسارع الحكومة الى معالجة هذا الوضع المتدهور.

ونوه التقرير بتصاعد الجريمة في اسرائيل في الآونة الاخيرة وازدياد حوادث الانتحار بين اوساط الاسرائيليين بسبب تفشي البطالة. كما اشار الى تزايد اعمال السرقة والسطو المسلح والاحتيال في المستعمرات الاسرائيلية القائمة في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

ومن ناحية اخرى وافق الكنيست الاسرائيلي على مشروع قانون تقدم به شمعون بيريز وزير المالية وزعيم حزب العمل لانشاء ما اسموه سلطة لتطوير القدس المحتلة بهدف تكريس الاستيطان للمدينة اثر هروب عدد من الاسرائيليين منها بسبب تصاعد الانتفاضة. وقالت وكالة «رويتر» امس ان حشود اليهود التي كانت تتدفق على القدس ايام السبت لم يعد احد يراها.

على صعيد اشتداد المواجهات بين المواطنين والقوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة علم من مصدر عسكري اسرائيلي امس ان امرأة فلسطينية استشهدت اثر مداهمة الجيش الاسرائيلي منزلها في غزة حيث عثر على منشورات مناهضة لاسرائيل.

واوضح مصدر فلسطيني ان فاطمة محمد بدوان (٦٥ عاما) توفيت عندما داهم الجنود الاسرائيليون ليل الاثنين الثلاثاء منزلها الواقع في حي الزيتون في غزة بغية اعتقال احد ابنائها.

ومن جهة اخرى ذكر متحدث عسكري في تل ابيب ان الجيش الاسرائيلي قام امس في غزة بتفجير منزل دخله احد المشاركين في الانتفاضة.

واضاف المصدر نفسه ان نظام حظر التجول فرض امس على حي الشابورة برفح جنوب قطاع غزة المحتل. كما قام الجيش الاسرائيلي امس بتدقيق شديد في الهويات عند مدخل رام الله متسببا في عرقلة السير دون ايضاح لسبب ذلك.

وفي نطاق اجراءاتها القمعية التعسفية لمحاصرة الانتفاضة قررت سلطات الاحتلال عدم دخول مواطني غزة الى فلسطين المحتلة علم ١٩٤٨ الا اذا ابرزوا تصاريح دخول شخصية وذلك اعتبارا من منتصف اغسطس (اب) المقبل.

وافادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان سلطات الاحتلال قررت تغيير هويات المواطنين الفلسطينيين الذين لهم نشاطات معادية باخرى حتى يتم التعرف عليهم وملاحقتهم.

وكان ٧٨ مواطنا فلسطينيا بينهم ٧ اطفال قد اصيبوا بجروح في المواجهات التي جرت امس الاول بينما اصيب جندي اسرائيلي وجرى تدمير واعطاب ١٨ سيارة تابعة لقوات الاحتلال.

مفتي الجمهورية اللبنانية بالوكالة يشيد بجهود اللجنة العربية الثلاثية

جدة - واس: اكد مفتي الجمهورية اللبنانية بالوكالة الدكتور محمد رشيد قباني ان آمال اللبنانيين معلقة على اللجنة الثلاثية العربية العليا لخلاص لبنان وانقاذه.

وقال في حديث صحفي «ان اسباب ذلك تعود الى ان اللجنة انبثقت عن اجماع عربي وانها تتألف من ثلاثة من كبار القادة العرب المسلمين والمشهود لهم بالاخلاص والترفع وبعد النظر ومنها اخيرا ان العالم كله وبصورة خاصة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن سارعت الى تأييد اللجنة العربية الثلاثية العليا ودعمها لما تتمتع به هذه اللجنة من احترام وتقدير».

ووصف مفتي الجمهورية اللبنانية بالوكالة الوضع الحالي في لبنان بأنه مأساوي ومؤلم معا وقال: «ان عشرات الضحايا ومئات الجرحى يتساقطون كل يوم وان المئات من البيوت تتهدم فوق رؤوس اهلها وان المؤسسات الخاصة والعامة تنهار نتيجة للقصف المدفعي الوحشي على الآمنين من رجال ونساء واطفال وشيوخ».

واشاد بالمملكة العربية السعودية وقال انها تتمتع باحترام وتقدير وثقة كل اللبنانيين بل وموضع ثقة كل العرب والمسلمين.

واضاف الدكتور قباني: «ان المملكة العربية السعودية في لبنان دورا مهما وحميدا شأنها في ذلك شأن كل ادوارها التوفيقية المخلصة التي تقوم بها في العالمين العربي والاسلامي».

واوضح ان قمة اهتمام خادم الحرمين الشريفين بالازمة اللبنانية تمثلت في تأجيل زيارته الى الولايات المتحدة ليتابع الجهود مع اخوانه في اللجنة العربية للمساعدة في اخراج لبنان من ازمته التي يعاني منها منذ اربعة عشر عاما.

واكد ان اللبنانيين تفاءلوا خيرا بقبول خادم الحرمين الشريفين ان يكون احد اركان اللجنة الثلاثية مع اخويه الملك الحسن الثاني ملك المغرب والرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية.

وقال: «ان محبة خادم الحرمين الشريفين للبنان وتعاطفه مع ابنائه يشكلان قاعدة متينة لبناء الآمال الكبار في الخلاص والانقاذ».

واكد ان جهود المملكة العربية السعودية لم تتوقف منذ بداية الازمة اللبنانية لمساعدة لبنان وخلاصة من محنته منوها في هذا الصدد بالمبادرات العديدة والخيرة التي قامت وتقوم بها المملكة العربية السعودية على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمساعدة لبنان والتخفيف من معاناته.

ووصف الدكتور محمد رشيد قباني دور المملكة العربية السعودية في هذا المجال بانه دور مجيد. وقال: «اننا نرى قادتها يسارعون الى تسوية الخلافات واصلاح ذات البين والتخفيف من معاناة الناس يقينا من قائد المملكة الملك فهد بن عبد العزيز انه لا قوة لبلاد العرب والمسلمين الا بتضامنهم وتعاونهم ضد عدوهم المشترك الذي يتربص بهم الدوائر».

واضاف: «ان هذه السياسة التوفيقية والانقاذية ثمرة من ثمار الاخلاق الاسلامية الفاضلة».

خالد بن سلطان يلتقي شوفينمان ويشيد بالتعاون السعودي الفرنسي




وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفينمان يرحب بالامير خالد بن سلطان وبدا الى اليسار السفير جميل الحجيلان. صورة «الشرق الاوسط» تصوير ممدوح انور

باريس - «الشرق الاوسط» - من رفيق الطيب:
اعلن اللواء الركن الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي ان التعاون العسكري بين وزارتي الدفاع السعودية والفرنسية تعاون جيد ومستمر بما يخدم مصالح البلدين والشعبين.

واوضح بعد لقائه مع جان بيار شوفينمان وزير الدفاع الفرنسي امس انه نقل اليه تحيات الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، كما عبر له عن شكره وامتنانه للتعاون الجيد في مجال تدريب واعداد الكوادر العسكرية السعودية في القطاعات المختلفة وبصفة خاصة كوادر قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي والتي كانت اول دفعة منها قد تخرجت الاحد الماضي في كلية سان سير العسكرية الفرنسية.

ومن جهته، عبر جان بيار شوفينمان عن سعادته باستقبال قائد قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي مذكرا بعلاقات الصداقة التي تربطه بالامير سلطان بن عبد العزيز.

ونوه وزير الدفاع الفرنسي بالتعاون العسكري بين السعودية وفرنسا والذي يشمل تدريب العديد من كوادر الدفاع الجوي الملكي السعودي سواء في كلية سان سير او في كلية بريست البحرية.

واضاف: اتيحت للامير خالد بن سلطان اثناء زيارته لفرنسا فرصة الاطلاع بنفسه على ظروف اعداد وتدريب طلبة الدفاع الجوي الملكي السعودي على ارفع المستويات العسكرية في العالم ونحن من جانبنا نشعر بسعادة بالغة لكون هذا التعاون يجري على اكمل صورة ويعكس قدرة الطلبة السعوديين على استيعاب اعقد الاجهزة بالاضافة الى تفوقهم في تعلم اللغة الفرنسية وهو ما لمسته شخصيا عند زيارتي للكليات التي يدرسون فيها .

وردا على سؤال حول نقل التكنولوجيا الفرنسية الى السعودية اوضح شوفينمان بأن التعاون بين بلاده والسعودية هو تعاون متنوع لانه لا يتوقف عند حد شراء الاسلحة ودفع قيمتها نقدا وانما يدخل في اطار مشاريع التوازن الاقتصادي بما في ذلك استثمار جزء من قيمة عقود التسليح داخل المملكة وعبر شركات مشتركة وكذلك تصدير منتوجات وصناعات سعودية مما يعزز مجالات التنمية السعودية.

ووصف التعاون السعودي - الفرنسي بانه تعاون شامل وليس تعاونا محدودا بعكس ما هو متصور لدى البعض بانه محدود في مجال الدفاع.

وكان اللواء الركن الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، قد وصل الى مبنى وزارة الدفاع الفرنسية عند الساعة الثانية عشرة من ظهر امس بتوقيت باريس، واستقبله وزير الدفاع الفرنسي وكبار مساعديه حيث صحبه في استعراض حرس الشرف وعزف السلامين الوطنيين للسعودية وفرنسا تحية للمسؤول السعودي.

وحضر الاجتماع الذي تم بين الامير خالد بن سلطان ووزير الدفاع الفرنسي، الشيخ جميل الحجيلان سفير خادم الحرمين الشريفين في باريس والعميد محمد حسن عبد الغني الملحق العسكري السعودي لدى فرنسا ومن الجانب الفرنسي اللواء ميشيل رئيس المكتب العسكري وميليير مستشار الوزير لشؤون التسليح وروبير شاميو رئيس المستشارين السياسيين لمكتب الوزير.

وفي ختام الزيارة اقام الشيخ جميل الحجيلان حفل عشاء مساء امس تكريما للامير خالد بن سلطان، حضره عدد كبير من المسؤولين الفرنسيين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي لدى فرنسا ورجال الصحافة والاعلام، واعضاء الوفد العسكري السعودي المرافق.

«لبنان يواجه خطر الاضمحلال»

حكومة اندريوتي تولي اهتماما لتسوية النزاع في الشرق الاوسط

روما - «الشرق الاوسط» - من عرفان رشيد:
اكد جوليو اندريوتي رئيس الوزراء الايطالي على ضرورة حل القضية الفلسطينية حلا سلميا. واشاد في البرنامج الذي قدمه باسم حكومته السادسة الى مجلس الشيوخ الايطالي صباح امس، بالخطوات السياسية التي انجزتها منظمة التحرير الفلسطينية في المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في الجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

وطالب اندريوتي بايلاء اهتمام اكبر الى الصراعات الحادة التي لا تزال تشكل خطرا جديا على الامن والاستقرار العالميين في وقت تتسم به العلاقات الدولية «بالحوار والتسوية».

واكد اندريوتي في معرض حديثه عن السياسة الخارجية التي تنوي حكومته سلوكها بأن بلاده ستقوم «بالتنسيق الكامل مع دول السوق الاوروبية المشتركة وبالاتصالات المستمرة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي»، بالعمل على توفير اجواء اكثر امكانية واستعدادا للحوار والتسوية وذلك «من خلال العلاقة المباشرة مع الدول ذات العلاقة بالصراع».

واشار رئيس الوزراء الايطالي في ما يخص الشرق الاوسط الى ثلاث مناطق حارة وهي «القضية الفلسطينية»، ولبنان الذي يواجه خطر الاضمحلال والتشتت الكامل»، وحالة «وقف اطلاق النار بين العراق وايران التي تواجه الصعوبات لكي تتحول الى حالة سلام حقيقية».

وقال اندريوتي «ان التطور السياسي الذي سجلته منظمة التحرير الفلسطينية في دورة الجزائر تواجه بالريبة والشك من قبل بعض الاوساط في اسرائيل، الامر الذي يشكل عقبة في طريق السلام».

واعاد رئيس الوزراء الايطالي الى الاذهان النداء الذي وجهته دول السوق الاوروبية المشتركة الى اطراف الصراع، ذلك النداء الذي اجابت عليه الاوساط الاكثر تطرفا في الليكود بالاعتراض على خطة الانتخابات التي قدمها رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامير.

تسهيلات سوفياتية للسواح الاسرائيليين

القدس المحتلة - ا. ف. ب: اعلن المتحدث باسم وزارة السياحة الاسرائيلية بني روم امس ان الوكالة الحكومية السوفياتية للسياحة «انتوريست» سمحت رسميا لفرع شركة «ناتور» الاسرائيلية للسفر في تل ابيب باعطاء تأشيرات للاسرائيليين الراغبين في زيارة الاتحاد السوفياتي.

وقال روم ان «هذا القرار الذي لا سابقة له منذ قطع العلاقات الدبلوماسية الاسرائيلية السوفياتية في يونيو (حزيران) ١٩٦٧ سيسمح للاسرائيليين بالحصول على تأشيرة دخول الى الاتحاد السوفياتي في غضون اسبوعين من يوم تقديم الطلب».

وتابع ان «التسهيلات الاجرائية الجديدة التي قررتها موسكو المتعلقة بالسياحة الاسرائيلية تأتي في اطار البريسترويكا والجلاسنوست ومن شأنها ان تساهم في التحسين المضطرد للعلاقات الاسرائيلية السوفياتية».

ويذكر ان نحو الفي سائح اسرائيلي ذهبوا العام الماضي الى الاتحاد السوفياتي عن طريق فيينا. وقال روم ان عدد السياح السوفيات قد يرتفع الى عشرين الف شخص هذا العام منهم ثمانية آلاف زاروا اسرائيل في الاشهر الستة الاخيرة.

وقال ان «عددا من هؤلاء السياح تجتذبه الاماكن المقدسة المسيحية لكن الغالبية هي من اليهود الذين يستفيدون من الرحلات المجانية التي تنظمها الوكالة اليهودية لتشجيعهم على الهجرة الى اسرائيل».

مسؤول تشيكي يزور القاهرة

القاهرة - ق. ن. ا: وصل الى القاهرة امس جاروتير ميهيرا نائب وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

ويبحث المسؤول التشيكي خلال الزيارة مع المسؤولين المصريين العلاقات بين البلدين.

دعوة إسرائيلية لمسؤول سوفياتي

تتمة المنشور ص ١

وقام تاراسوف حديثا بزيارة لتونس التقى خلالها مع الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين.

ويترافق تزايد اللقاءات بين مسؤولين سوفيات واسرائيليين مع تزايد واضح في معدل هجرة اليهود السوفيات.

وسبق لاسرائيل ان اعلنت وبلسان اكثر من مسؤول فيها ان موافقتها على قيام الاتحاد السوفياتي بدور في عملية السلام في الشرق الاوسط تبقى مرهونة بموافقة موسكو على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وتمكين اليهود السوفيات من الهجرة.

لكن وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ربط في تصريحاته الاخيرة بين استئناف العلاقات وبين ظهور تغيير واضح في مواقف اسرائيل من سبل حل النزاع العربي الاسرائيلي وخصوصا مسألة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

رسالة للعطاس من البشير

عدن - وكالات الانباء: تسلم الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية رسالة خطية من الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بالسودان تتعلق بآخر تطورات الساحة السودانية ومستجدات الساحة العربية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

ميشال ابو جوده

فرنجية الرئيس (٣) الاميركي المسؤول

بعد تأييد اللجنة الثلاثية والقول ان الحل يكون بانتخاب رئيس الجمهورية يتحدث الرئيس فرنجية في الجزء الثالث والاخير عن الاميركي المسؤول وعن الموارنة . وهو يقول: الاميركي المسؤول ينظر الي انا المواطن اللبناني كأني عبد. انا لا ارضى ذلك. هكذا يفكر ريغان .

● وهل الرئيس بوش كذلك ؟
- «إساه» ما صار معه الوقت الكافي.
● وهل تستطيع فرنسا ان تفعل شيئا ؟
- عاطفة بملايين الطنات . انما عمل ... اوروبا كل اوروبا لا تستطيع شيئا.
● والاتحاد السوفياتي ؟
- يجوز ... يجوز .. لكن اذا تدخل الاتحاد السوفياتي فستتدخل اسرائيل مباشرة ... واسرائيل يعني اميركا .
● يقال ان سمبسون كان له التأثير الاكبر في عرقلة انتخابات ١٨ آب ؟
- اكيد ... هو بذاته واعلنها ...
● حتى قيل انه اتصل بالنواب لثنيهم عن الحضور الى المجلس.
- هو اعلن ذلك وتدخل لدى بعض ضباط الجيش الكبار ليمنع العسكر النواب من الخروج من منازلهم. القرار منه وهو «ما استحى» .
● وهل مازالت الولايات المتحدة على السياسة نفسها ؟
- والله ما بعرف ايش في بيطنهن ... ما بعرف .

(وهنا فتح الرئيس فرنجية الراديو واستمع الى موجز للاخبار من اذاعة لبنان الحر التابعة لـ «القوات اللبنانية»).

وتحدث الحضور عن عنف القصف شرقا وغربا فابدى الرئيس فرنجية اسفه الشديد.

● ما هو الحل ؟
- الشيء الوحيد الذي انتظره هو اللجنة الثلاثية ... بس .
● وهل وصلت العناية الى التفاصيل ؟
- مما لا شك فيه لانهم اجتمعوا بكل الاطراف اللبنانيين منذ قيام اللجنة السداسية ، التي اعطت تقريرا الى اللجنة الثلاثية لتعمل بموجبها.

وهنا قدمت القهوة نمرة رابعة، وعاد الرئيس فرنجية ليتناول سيجارتين من علبة خشب مزخرفة وقال، «لنا ادخن نكاية بالذين يمنعون التدخين. كنا تلاميذ في عينطورة. وعندما بلغنا الثامنة عشرة انتقلنا الى جناح التلاميذ الكبار وكنا في صف الاول ثانوي. وكنت اسمع التلاميذ يقولون كل واحد بدوره انه يدخن. وعندما اسالهم اين تدخنون ؟ يردون في حمام المدرسة. وصرنا ندخن في حمام المدرسة ويأتي الناظر ويقول : ما هذا الدخان الخارج من هنا اخرجوا.

لكنه لم يتمكن من فتح الباب، وعندما نفتح الباب يعاقبنا بالوقوف الى الحائط. واكتشفت خطة جديدة وهي عندما اذهب الى النوم اخلع ثيابي وانام في السرير. وبعد دقائق يذهب الناظر من الزاروب المؤدي الى غرف النوم، فاضع اللحاف فوق راسي واشعل سيجارة. وفي احدى المرات عاقبني الناظر عقابا شديدا جدا. واول سيجارة كانت «نوع اول عريض» . واليوم سجائري مازالت هي نفسها لكن العلبة تغيرت كتب عليها رئاسة الجمهورية اللبنانية، ورسمت عليها الارزة، وعندما انتخبت رئيسا للجمهورية قلت لهم «اذا بدكم اشرب من كيسكم ضعوا في هذه العلبة سجائر نوع اول عريض» وهذا ما حصل.

● كم مضى عليك من الوقت وانت تدخن ؟
- كنت في الثامنة عشرة ... حط خمسين وخلي ضميرك يكون مرتاحا .

ثم تحدث عن الاعلام ضد التدخين ويصدقه الاطباء وقال انه اجرى فحوصا عدة في فرنسا ولبنان وواشنطن في اشراف الوزير السابق المرحوم الدكتور اميل بيطار والدكتور رهبان، وقال انه ادهش الجميع حتى ان طبيبا فرنسيا ساله بعد اطلاعه على الصورة :كم سيجارة تدخن فاجاب ٢٠ او ٢٥ سيجارة ودهش لجوابه وقال : فلتكن خمسين . وطلب منه سيجارة اشعلها تحت لافتة في المستشفى كتب عليها : ممنوع التدخين .

وهنا وصل نائب بشرى الشيخ حبيب كيروز ، واختليا لبعض الوقت ، ثم عاد ليتحدث عن المخدرات وقال : «عندنا في اهدن ثلاثة في المئة من الشباب يتعاطون المخدرات . فقام سليمان (نجل النائب المرحوم طوني فرنجية) بتحقيق عن الذين يبيعون المخدرات واوقف ثلاثة وهم مازالوا في السجن. وقد خف عدد متعاطي المخدرات لكن مازال هناك من يتعاطى المخدرات . والمخدرات اختراع يهودي ليخلق اولاد الذين يتعاطون المخدرات متخلفين عقليا. وهكذا يحكمون العالم.

وتطرق الحديث الى تعاطي المخدرات في الجامعات خصوصا بين الفتيات.

وبعدما غادر النائب كيروز والوزير السابق طربيه والعميد بركات ، وصل النائب السابق انطوان الهراوي ثم الوزير السابق الدكتور الياس سابا والوزير الدكتور عبد الله الراسي.

● هل يمكن لسوريا ان تفرض التنفيذ لو طلب منها شيئا معينا ؟
- قد يكلف ذلك سوريا ماديا، لكن لبنان سيدفع الثمن بشريا. اليوم بلغ عدد ضحايا الحرب منذ آذار نحو ٤٠٠ كلهم ابرياء.
● هل ترى ان في استطاعة الرئيس حسين الحسيني القيام بشيء معين نتيجة التحرك الذي يقوم به ؟
- والله هالرجل عنده نية لا يعلى عليها ، ان شاء الله ... الله يوفقه . فهو لبناني لبناني يعني لا تستطيع انت وانا نزايد على لبنانيته.

ثم تحدث الرئيس فرنجية عن مجيء الموارنة الى لبنان قال : عندما اتى الموارنة الى لبنان سكنوا في مغاور قنوبين . وهذه الارض التي امامنا في الجبل كانت بلدا و«اساها» الاثار موجودة . واذا حفرت الارض وجدت اثار بناء. واصبحت مركزا للبطاركة اليعاقبة . وشبع زيوتنا من المغارة توجهوا الى الجهة التي كانت تبدأ في ايطو وتنتهي في الحدث. وكل الجهة كانت ملكا خاصا لبيت حمادة . وسكنوا خصوصا في بقوفا سنوات عدة ثم اخذوا اهدن وبشري فانتقل آل حمادة الى الهرمل. ولغاية اليوم غير ممكن ان تصيبنا مصيبة الا ويشاركوننا فيها وكذلك في الافراح . وقبل سنتين اختلف آل كيروز وآل طوق في بشري ووقع قتيل وكان البطريرك في الديمان وما ترك شيء الا عمله، وكل المنطقة قامت للتدخل لوقف الخلاف : «يا جماعة انتم عائلة واحدة» ، فلم يتجاوب معها احد. عندها اجتمعت عشائر الهرمل واختارت كل عشيرة اثنين منها وارسلوهم الى بشري وقالوا لهم : «ما بترجعوا الا عاملين صلحة» . وصلوا على بشري واجتمعوا برؤساء العائلات وقالوا لهم نحن مكلفون البقاء هنا حتى حلول السلام بينكم. ظلوا في بشرى ثلاثة واربعة ايام وعملوا السلام.

الهرمل يشعر مع الجبة شعوره مع الهرمل والعكس. الان اذا تجولت في اهدن تلتقي على الاقل ٣٠ او ٤٠ شابا من الهرمل . واذا توجهت الى الهرمل تجد اكثر منهم في اهدن. وهناك عادة عشتها ومازلت بعد ١٤ ايلول، كل يوم نسمع رجلا يصيح بصوت عال من محل في الجبل فوق مارسركيس يدعى «باب الهواء» وهو صخرة منبسطة تتسع لمئتين او ثلاثماية شخص، يا اهل اهدن، يا احبابنا واشقاءنا نحن مضطرون الى المرور في بلدتكم فهل لديكم مانع ؟ فيجيبه آخر من زغرتا، ما هذا الكلام انت في بلدك وبيتك وبين اهلك... يا اهلا وسهلا. وبعد ساعة ترى على الطريق امرأة راكبة على حمار او بغل او حصان ومعها اولادها في الخرج وزوجها يسير الى جانبها في اتجاه قرحيا. كانوا يحملون خيما، فتنصب كل عائلة خيمة، ولم يطلبوا يوما حبة ملح. الخسارة الوحيدة خلال ثلاثة ايام انهم كانوا يأتون لملء الابريق من نبع الندامة، ويذهبون. واليوم انظر الى طريق قرحيا المقابلة، فارى سيارة او سيارتين او ثلاثة. وبعد ١٤ ايلول ترى افواجا من سيارات ولا اعرف بأي واجب يقومون ثم يعودون.

رحم الله نايف المصري (نائب سابق ابن مصطفى طعان دندش) كان كلما التقيته يقول لي انا من اهدن اكثر منك. ثم يحدثونك في الطائفية. اصبح الانسان يكره طائفته عندما يشعر انه بات سلعة يتاجرون بها. لا شيء عندي على الاقل عشرة من اخواننا الدروز مع الامير طلال (ارسلان) وكانوا كانهم في بيتهم.

● فخامتك المرجع اللبناني الوحيد الذي يزوره لبنانيون من كل الطوائف ؟
- ابدا ... لست الوحيد ابدا ... بيت جنبلاط كان مفتوحا لكل الطوائف «هلق وليد ما بعرف شو باه» . عنده بعض اختلالات .. «عائلات بيروت بيت سلام وبيت الداعوق وبيهم والباقي، لم يشعر واحد يوما بتردد عندما يقرع الباب ويقول انه آت لتناول فنجان قهوة او للغداء او العشاء. وام علي سلام، على نمة اولادها ، جلست للمرة الاولى على السفرة في منزلها وهناك شخص غير اولادها الى الطعام. كان ذلك عندما تزوجت، اذ دعاني صائب بك الى تناول الطعام وكان والده ووالدته حاضرين الى السفرة. وعندما كانا يوجهان الي الكلام كانا يدعوانني يا صهرنا. لان الفرنسيين ابعدوا في احدى السنين الزعماء عن بيروت وطرابلس. ابو علي ارسلوه الى دوما وعبد الحميد (كرامي) الى ارواد وكل زعيم الى منطقة. وصودف ان عائلة زوجتي كانت تصطاف في دوما ونشأت علاقة صداقة. ولم يذهب ابو علي مرة الى مصر الا وسكن عند «بيت حماي». ولم يأت «بيت حماي» الى لبنان مرة الا وكرمهم ابو علي تكريما كبيرا. وعندما تزوجت ابنتهم اصبحت ام علي تدعوني يا صهر. نحن لا نعرف ما هي الطائفية. ثم رفاقي في المدرسة الذين اتذكرهم، تسعون في المئة منهم مسلمون وسوريون. في عينطورة كنا ٣٢٠ تلميذا بينهم ١٢٠ تلميذا سوريا او مصريا. لم يكن لدي صديق لبناني بل كلهم كانوا سوريين ومصريين. والاول موريس الجميل رحمه الله مصري، هنري صفير وغيرهما. شقيقا اديب الشيشكلي السوري كانا رفيقي في المدرسة.

● هل مازالت لديك علاقة مع «الجبهة اللبنانية»؟
- كلا ... انا تركت الجبهة وعندما عارضت فكرة الجبانات وهم تمسكوا بها على رغم انني طلبت من النائب ادوار حنين وضع محضر يوقف الجبانات ووقعناه.

● وما هو دور الرهبان في السياسة اللبنانية ؟
- والله الابلتي قسيس لا غبار عليه.

الانتفاضة تستنزف الاقتصاد الإسرائيلي والتدهور يتصاعد

ضغوط أمريكية ويهودية تنقذ حكومة شامير ومبادرته وكشف الاتصالات مع المنظمة يفتح ملفاً بالغ الصعوبة

نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط»:

تنفس المسؤولون الامريكيون وانصارهم من اليهود الليبراليين في واشنطن الصعداء الاحد الماضي عندما استطاعت الحكومة الاسرائيلية باغلبية ٢١ صوتا مقابل اربعة اصوات وامتناع صوت واحد تبني تسوية نصت على ان مبادرة السلام التي اطلقها رئيسها اسحق شامير في ١٤ مايو (ايار) الماضي وصادق عليها الكنيست (البرلمان) لاتزال قائمة دون تعديل او تغيير او ان الحكومة ستواصل العمل بموجب شروطها التي تلزم جميع اعضائها.

هذه التسوية التي عارضها أريل شارون، وزير التجارة والصناعة، وديفيد ليفي، نائب رئيس الوزراء، واسحق موداعي، الوزير بلا حقيبة، والوزير العمالي عازر وايزمن الذي يؤيد جهارا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية اقتضت جهودا امريكية مضنية وراء الستار لضمان اقرارها باكثرية مريحة. وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد كلف ماكس فيشر، وهو من كبار اصدقائه وجامعي التبرعات لحملته الانتخابية لاسيما في اوساط اليهود، بأن ينقل الى كل من شامير وبيريز ضرورة انقاذ «حكومة الوحدة الوطنية» عن طريق العودة الى تبني مبادرة شامير الانتخابية دون اي تعديل. كذلك فقد بذل الليبراليون من اليهود الامريكيين جهودا مكثفة لحمل زعماء ليكود والعمل على اعادة تأكيد المبادرة بصيغتها الاصلية دون اي تغيير.

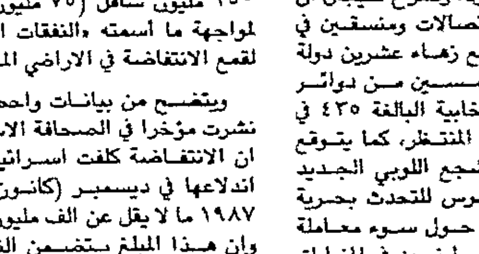
وبينما يصر اريل شارون وانصاره على ان شامير سيبقى مقيدا بالشروط الاربعة التي اقرها مؤتمر اللجنة المركزية لليكود وابرزها عدم اجراء الانتخابات الا بعد سحق الانتفاضة فان الامريكيين وزعماء حزب العمل وزعماء اليهود الليبراليين في امريكا يعتقدون بأن مبادرة السلام الاسرائيلية ستحظى بالزخم الكافي، خصوصا اذا لينت منظمة التحرير موقفها ازاءها، بحيث يتعذر على خصومها في اوساط اليمين القومي والديني اعادة عقارب الساعة الى الوراء.

ويبدو ان جمهرة اليهود الليبراليين في امريكا قد ضاقوا ذرعا بتصلب زعماء ليكود فقرروا ان يؤلفوا «لوبي» مناهض للوبي الصهيوني الرسمي المعروف باسم «اللجنة الامريكية ـ الاسرائيلية للشؤون العامة ـ ايباك». وغاية اللوبي الجديد، كما اعلن مؤسسوه، اقناع الكونجرس والادارة الامريكيتين بانه يتوجب على اسرائيل مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية والموافقة تاليا على اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ويقول زعماء اللوبي الجديد ان دولة فلسطين المقبلة يجب الا تمتلك اية اسلحة معقدة. ويدعو هؤلاء الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة ويقولون ان على اسرائيل ان تظهر احتراما اكبر للحريات والحقوق المدنية العائدة للشعب الفلسطيني.

وقد اقترح اللوبي الليبرالي الجديد ان تقوم الحكومة الامريكية بتخصيص واحد بالمئة من مجموع العون الاقتصادي الامريكي الى اسرائيل (أي ما يعادل ١٢ مليون دولار سنويا) من اجل انماء حقوق الانسان في المناطق المحتلة ودعم التعاون بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ويرأس اللوبي الجديد ـ الذي اطلق عليه اسم «اللوبي اليهودي للسلام» الاكاديمي اليهودي المعروف جيروم سيجال الذي يعمل كباحث في معهد الفلسفة والسياسة العامة في جامعة مريلاند الامريكية. وقد حصل اللوبي الجديد فور تأليفه على تأييد مئة من الحاخامين وبضعة عشرات من الاكاديميين اليهود. وصرح سيجال ان للوبي السلام اتصالات ومنسقين في الوقت الحاضر مع زهاء عشرين دولة وفي حوالي خمسين من دوائر الكونجرس الانتخابية البالغة ٤٣٥ في مجموعها. ومن المنتظر، كما يتوقع الكثيرون، ان يشجع اللوبي الجديد اعضاء الكونجرس للتحدث بحرية وصراحة اكثر حول سوء معاملة اسرائيل للفلسطينيين في المناطق المحتلة.



تصعيد ضد الانتفاضة

ويتفق العديد من المراقبين السياسيين في اسرائيل على ان تراجع ليكود، ظاهرا، عن شروطه الاربعة وعودته الى تأييد مبادرة شامير بصيغتها الاصلية انما المقصود به الاستجابة لضغوط امريكا واليهود الليبراليين فيها من جهة وعدم الظهور بمظهر معاد السلام من جهة اخرى. غير أن موقف ليكود الضمني لايزال على حاله وهو يدعو الى سحق الانتفاضة قبل التفكير باجراء الانتخابات املا في ان يحمل التصلب الاسرائيلي منظمة التحرير على رفض مبادرة شامير من جانبها بحيث تضع نفسها في موضع الخصومة مجددا مع الادارة الامريكية.

وفي هذا السياق حرصت الحكومة الاسرائيلية بحزبيها الرئيسيين، ليكود والعمل، على ن تقرن اقرار مبادرة شامير مجددا باتخاذ قرار ينص على منح وزارة الحرب مبلغا اضافيا قدره ١٥٠ مليون شاقل (٧٥ مليون دولار) لمواجهة ما اسمته «النفقات الاضافية لقمع الانتفاضة في الاراضي المحتلة»!

ويتضح من بيانات واحصائيات نشرت مؤخرا في الصحافة الاسرائيلية ان الانتفاضة كلفت اسرائيل منذ اندلاعها في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ ما لا يقل عن الف مليون دولار، وان هذا المبلغ يتضمن النفقات المخصصة «لاستتباب الامن» بمعدل نصف مليون دولار يوميا. وقد قدرت الخسائر الناجمة عن هبوط الصادرات الاسرائيلية الى المناطق العربية المحتلة بستماية مليون دولار.

وكان ابرز ما جرى بحثه في اجتماع الحكومة الاسرائيلية الاخير حالة الركود الاقتصادي المتزايد الذي سببته الانتفاضة وادى بدوره الى حصول ضغوط على الميزانية الحكومية الاسرائيلية والى حال من الفوضى وعدم الثقة في المرافق الاقتصادية بعد قرار الحكومة الحد من الامتيازات التي كانت تتمتع بها بعض المؤسسات.

وبينما كانت الحكومة الاسرائيلية تبحث في وسائل تخطي الركود الاقتصادي، قام حوالي مليون من العاملين في المؤسسات والمرافق الاقتصادية بالاضراب عن العمل لمدة ساعتين استجابة لقرار اتحاد العمال «هستدروت» الذي يسيطر عليه حزب العمل. وبما ان شمعون بيريز زعيم الحزب المذكور هو وزير المالية والمسؤول عن التدابير التقشفية فقد اعتبر الاضراب موجها ضده بالدرجة الاولى. وقد اسفر الاضراب عن شل حركة الطيران واغلاق الموانىء والمصارف والدوائر الحكومية وتوقف الاذاعة الاسرائيلية عن العمل. غير ان بيريز نجح في اقناع زعماء العمال بأن يتوجه المتظاهرون، الذين زاد عددهم عن عشرة آلاف، للصراخ امام مكتب رئيس الوزراء شامير وأمام الكنيست من دون المرور امام مكتبه!

ويتفق الخبراء على ان الانتفاضة ساهمت كثيرا في زيادة نسبة التضخم التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي (١٧ بالمئة) ونسبة البطالة التي تؤجج نقمة الطبقة العاملة والتي بلغت مؤخرا ٩,٧ بالمئة. كما اظهرت بيانات المكتب المركزي للاحصاء ان الاقتصاد الاسرائيلي لم يسجل اي معدل نمو على الاطلاق في العام ١٩٨٩ مع استمرار الانتاج الصناعي في الانخفاض.

محاولة الالتفاف على المنظمة

وفيما يشكك مسؤولو منظمة التحرير في قدرة شامير على السير بمبادرته وتطويرها في المستقبل المنظور بسبب القيود التي ربطه بها تكتل ليكود، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي ومساعديه يحاولون الالتفاف على منظمة التحرير من خلال الفصل بين الغاية من الانتخابات والمفاوضة بشأن «مستقبل» المناطق المحتلة، وليس مصيرها، بعد خمس سنوات. ويأمل شامير أن تساعده امريكا على اقناع زعماء الضفة وغزة بالموافقة على المشاركة في الانتخابات المحددة غايتها باختيار ممثلين للسكان للقيام باعباء ادارة الشؤون المحلية للضفة وغزة طيلة خمس سنوات من دون اي التزام باستعداد اسرائيل للبحث بعد ذلك في مصير هذه المناطق. اما منظمة التحرير فانها، الى جانب الاصرار على ضمانات لحرية اجراء الانتخابات، تريد مسبقا التأكد من ان موافقتها على الانتخابات هي جزء من تسوية متكاملة تقود، بعد خمس سنوات، الى المفاوضة على اعطاء الشعب الفلسطيني الحق في تقرير المصير.

اما امريكا فانها تمسك، حتى الآن، بالعصا من منتصفها. فهي تؤكد للاسرائيليين بأنها لا توافق على قيام دولة مستقلة في الضفة وغزة، وتعلن للملأ، من جهة اخرى، عدم موافقتها على استمرار الاحتلال الاسرائيلي لهذه المناطق.

محادثات غير مباشرة مع عرفات

وفيما يؤكد اسحق شامير للصحافة الاسرائيلية بأنه لم ولن يجتمع الى اي عضو في منظمة التحرير او ان يتفاوض معه بشكل او بآخر، تمكن حزب العمل بشخص يوسي بيلين، نائب وزير المالية، من تسجيل نقطة في خانة شامير بافتضاح امر اجتماع سكرتير رئيس مجلس الوزراء يوسف اهيمير باثنين من القادة الفلسطينيين في الضفة معروفين بتأييدهما الشديد لمنظمة التحرير. فقد نشرت صحف اسرائيلية عدة أن اهيمير اجتمع الى كل من المحامي جميل طريفي النائب السابق لرئيس بلدية البيره والسيد عز الدين عريان، رئيس جمعية الرعاية الطبية في الضفة الغربية. ومع ان كلا الرجلين لم يؤكدا خبر الاجتماع الى شامير او معاونه، الا ان الصحف الاسرائيلية تؤكد حصول الاجتماعات وتفسر نفي الرجلين بأنه اجراء تحسبي لحماية نفسيهما من المتطرفين. وزاد من حرج شامير ان الرئيس ياسر عرفات اكد، في مقابلة مع صحيفة «الماسجيرو» الايطالية يوم الاحد الماضي، ان مؤيدين لمنظمة التحرير يقابلون مسؤولين اسرائيليين وانه يبارك هذا الامر. وازاء هذا التأكيد اخطر اهيمير الى الاقرار بحصول الاجتماعات مع الاصرار على ان الذين يجتمع بهم ليسوا اعضاء في منظمة التحرير وان كان من المؤكد انهم ينقلون محاضر عن الاجتماعات الى منظمة التحرير. ولم يكن بوسع اهيمير ان يقول شيئا معاكسا لأنه سبق لعرفات ان سحب من جيبه، اثناء المقابلة الصحافية مع «الماسجيرو» بضع اوراق يقول بأنها نسخة محضر عن واحد من الاجتماعات التي جرت مع المسؤولين الاسرائيليين.

وبات واضحا ان يوسي بيلين وسائر قادة حزب العمل يحاولون ترسيخ القناعة في اوساط الراي العام الاسرائيلي ان كل فلسطيني هو مؤيد لمنظمة التحرير وان لا سبيل للتفاوض من اجل اجراء انتخابات او اجراء تسوية في وقت لاحق الا بالتفاوض مع منظمة التحرير التي تسيطر سيطرة كاملة على جميع القوى السياسية والعسكرية الفاعلة في الضفة وغزة.

شمعون بيريز

اريل شارون

محمد قباني مستشار الحص لـ الشرق الاوسط

عودة الابراهيمي مرهونة بظهور معطيات جديدة والوفاق الوطني ينفي الحاجة الى استعمال السلاح

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مر في لندن السيد محمد قباني المستشار السياسي للدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية حيث اجرى اتصالات بشأن الوضع في لبنان مع شخصيات لبنانية وعربية.

ـ التقت «الشرق الاوسط» السيد قباني وهنا نص الحوار:

● اين يقف لبنان من مقررات اللجنة الثلاثية ومجهودها في الوقت الحاضر؟

ـ حتى الان ورغم الجهود الكبيرة والمشكورة التي بذلتها اللجنة العربية الثلاثية فان لبنان لم يشهد تقدما ملموسا على صعيد الحلول سواء بالنسبة للجانب الامني او للجانب السياسي. فوقف اطلاق النار الذي اعلن والذي قيل في البداية انه سيشمل البر فقط دون الحصارات البحرية المتبادلة تعثر وخرق مرارا، ولعل القذائف التي انهارت على رؤوس المواطنين في مختلف المناطق وخاصة بيروت تشير الى ان تحقيق تقدم على الصعيد الامني، اي تحقيق وقف اطلاق نار ثابت ونهائي اصبح حاجة ملحة. فدماء اللبنانيين هدرت بما فيه الكفاية والنداء الذي وجهه الرئيس سليم الحص الى اللجنة العربية بشخص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اصدق تعبير عن الام المواطنين العزل القابعين في بيوتهم وملاجئهم يراقبون ملحمة الموت البطيء والدمار المريع.

ومما لا شك فيه ان استمرار التفجير الامني يمنع تحقيق تقدم ملموس على الصعيد السياسي رغم ان الحل السياسي امر لا بد منه لصون وقف النار وتثبيت الامن بصورة شاملة. ان الشعب اللبناني رغم كل ما حدث مازال يعلق آمالا عراضا على اللجنة الثلاثية لانه لا يجد امامه سبيلا آخر لحل ازمته.

● لماذا لم يعد موفد اللجنة الثلاثية السيد الاخضر الابراهيمي الى بيروت بعد انتهاء اجازة عيد الاضحى؟

ـ رغم انني لست في موقع الاجابة عن الاخ الابراهيمي الا ان معلوماتي تشير الى ان الصعوبات التي واجهت مهمته خاصة فيما يتعلق بتثبيت وقف اطلاق النار مازالت قائمة وهي بالتالي السبب الاساسي في تأخير عودته. وعلمت انه ينتظر معطيات جديدة في مجال المساعدة على تحقيق مهمته على الارض. ومتى حصل على هذه المعطيات فانه سيعود فورا الى بيروت.

محمد قباني

● هل ترى ان يشمل ميثاق الوفاق الوطني الذي ستدعو اللجنة الثلاثية النواب الى مناقشته واقراره بندا يتعلق بانسحاب الجيوش غير اللبنانية من لبنان؟

ـ حسب علمي فان ميثاق الوفاق الوطني الذي اشارت اليه مقررات مؤتمر القمة العربي الاستثنائي يتعلق بمبادىء الاصلاح السياسي. اما اذا شاء النواب البحث في امور اخرى مثل موضوع انسحاب الجيوش غير اللبنانية فان هذا الامر يعود لهم. غير انني اجد في الموقف الذي اتخذه الرئيس الدكتور سليم الحص بهذا الخصوص التعبير الصادق عن الارادة الوطنية اللبنانية من حيث عدم جواز المساواة بين الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري. فالاحتلال الاسرائيلي من المفروض انهاؤه فورا وفقا للقرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن في العام ١٩٧٨. اما الوجود العسكري السوري الذي تم بطلب من السلطات اللبنانية فامر بته يعود الى حكومة لبنانية موحدة يجري تأليفها في اعقاب اقرار وثيقة الاصلاح وانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية. هذه الحكومة هي المؤهلة لبت هذا الموضوع بالتفاهم مع الحكومة السورية.

● هل تعتقد انه بالامكان منع وصول السلاح الى الاطراف المتحاربة في لبنان بمجرد وضع مراقبين في الموانىء؟

ـ ان وضع مراقبين في الموانىء يساعد في منع وصول السلاح الى حد ما. ولكن مما لا شك فيه ان التوصل الى صيغة وفاق وطني تؤمن الاصلاح السياسي واعادة توحيد مؤسسات السلطة هو الذي يشكل الضمانة الاساسية لوقف القتال. ذلك ان الوفاق ينفي الحاجة الى استعمال السلاح.

● ما هو برايك اقصى ما يمكن ان تحصل عليه اللجنة الثلاثية من الاطراف المتحاربة في لبنان في الوقت الحاضر؟

ـ ليست عندي اوهام حول امكانية التوصل الى حل جذري للازمة اللبنانية في الوقت الحاضر. فالترابط بين هذه الازمة والصراع العربي ـ الصهيوني، اي ما اصطلح على تسميته بقضية الشرق الاوسط، قائم وليس من السهل الفصل التام بين الازمتين. لكننا نطمح الى ان تتمكن اللجنة الثلاثية من اعادة الوضع في لبنان الى ما كان عليه قبل ٢٣ سبتمبر (ايلول) الماضي اي باستتباب الامن وعودة الحوار بين الفعاليات اللبنانية بهدف التوصل الى اتفاق بشأن الاصلاحات السياسية وانتخاب رئيس للجمهورية.

البيان السوفياتي الفرنسي حول لبنان يؤكد تغير صورة الوضع الدولي

في مقال خصت بـ «الشرق الاوسط» تنطلق وكالة نوفوستي السوفياتية الرسمية من البيان ـ السوفياتي الفرنسي حول لبنان والذي صدر خلال زيارة الرئيس ميخائيل جورباتشوف لفرنسا للتحدث عن مرحلة جديدة في سياسة موسكو في الشرق الاوسط. وهنا نص المقال.

هل كان ممكنا قبل عدة سنوات ان يتصور المرء ان الاتحاد السوفياتي بامكانه ان يتخذ مع دولة غربية عضو في حلف شمال الاطلسي خطوات سياسية مشتركة لحل الازمة في احد بلدان الشرق الاوسط؟ ولكن هذا ما عكسه بالذات البيان السوفياتي ـ الفرنسي المشترك بشأن لبنان. واعتبرت الصحافة الفرنسية هذه الوثيقة «نجاحا دبلوماسيا كبيرا» ومع ذلك يبدو لي ان اهمية هذا البيان لم تقيم بما تستحق. فبالاضافة الى المساهمة في تسوية النزاع اللبناني فان اهمية الوثيقة السوفياتية الفرنسية هذه تتمثل في انها دشنت تقليدا جديدا للعمل المشترك من اجل تسوية النزاعات الاقليمية. ترى الا ينفع مثل هذا الموقف لحل النزاع العربي الاسرائيلي الذي يرتبط به الوضع في لبنان ايضا؟

ان بيان موسكو وباريس المشترك يبرهن على امكانية حدوث تغييرات جذرية في العلاقات الدولية. والعديدون يربطون هذه التغييرات بسياسة التفكير الجديد وهو جانب السياسة الخارجية في البيريسترويكا الجارية في الاتحاد السوفياتي منذ ٤ سنوات. لانه لا يمكن الانتقال من المواجهة الى سياسة موازنة المصالح الا على اساس الشمولية. كما لا يمكن ان يصبح التفكير الجديد اداة فعالة الا في حالة اللجوء اليه في كافة جوانب القضايا الدولية بدون استثناء. وتشهد السياسة الجديدة تجارب جدية في مجال تطبيقها في تسوية النزاعات الاقليمية بالذات. واهمها، اغلب الظن، هي تجربة الشرق الاوسط.

ما الذي تغير في موقف موسكو من نزاع الشرق الاوسط في فترة سياسة التفكير الجديد، اذا ظلت الاهداف المبدئية على حالها السابق؟ يرى الاتحاد السوفياتي من الضروري مراعاة المصالح الفعلية لكافة اطراف النزاع سواء العرب او اسرائيل. وان التوصل الى حل وسط رشيد ليس مجرد قابل التحقيق بل وضروري خاصة اذا نظرنا الى الامور بشكل واقعي وليس من منظار «الحرب الباردة». وها هي جلية الثمار الفعلية للموقف الجديد فقد حققت منظمة التحرير الفلسطينية في ظروف الانفراج الجديد نجاحات مذهلة على الصعيد الدولي. فقد حدث انعطاف جذري في موقف الراي العام الغربي من القضية الفلسطينية. وبدا حوار، وان كان لا يخلو من الصعوبات، بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية. كما بدا الكثيرون في تل ابيب نفسها يفكرون: هل يشكل موقف عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية التعويقي سلوكا صائبا من وجهة نظر مصالح اسرائيل. وهذا ادى عمليا الى حدوث ازمة حكومية عميقة في تل ابيب.

وموسكو بتأييدها كافة المواقف الايجابية في الشرق الاوسط لا تسعى الى «ابعاد» الامريكان، كما في السابق، عن المنطقة وانما على العكس تدعو واشنطن الى توسيع التعاون في قضية التسوية والعمل معا على تشجيع الخطوات البناءة الرامية الى احلال السلام التي تتخذها مختلف الاطراف. ومع ذلك بدأ يزداد، وان لم يكن على الدوام، لان التحاملات القديمة لا تزال تفعل فعلتها، تفهم الطرف الاخر لهذه النداءات. واخذ ينشأ ما يشبه «عملية متسلسلة» من تضييق رقعة النزاع وتخفيف حدة التوتر التي تزيل في كل مرحلة جديدة عقبات على طريق تسوية نزاع الشرق الاوسط كانت تبدو منيعة في السابق.

فكرة



مصطفى أمين

سقط الحزب الديمقراطي الحاكم في اليابان بعد ان احتكر الحكم حوالي اربعين سنة، وكان زعماء الحزب يسمونه الحزب الذي لا يمكن ان يهزمه احد، ولهذا استهتر الحزب باحزاب المعارضة، لانها كانت احزابا ضعيفة تحصل على مقاعد متواضعة في الانتخابات واستهتر بالصحف المعارضة لانه كان يملك الصحف الواسعة الانتشار ويملك محطات الاذاعة والتليفزيون. وانتهز بعض اعضاء الحزب سيطرتهم الهائلة وبداوا يستغلون النفوذ، ويقبضون الرشاوى، ويحصلون على العمولات، ووقف عدد من الكتاب الاحرار ضد هذا الفساد، وبداوا يقومون بتحقيقات واسعة تتهم هؤلاء الزعماء، واضطر عدد من رؤساء الوزارات المتوالين الى الاستقالة بعد ان ذاعت فضائحهم المالية.

وبحث زعماء الحزب عن واحد منهم لم تلوثه الشائعات ولم تفضحه صحف المعارضة، واختاروا وزير الخارجية سوكو اينو، الذي ليس له علاقات بالشركات والبنوك، ولا بالصفقات والمقاولات الحكومية. واعتقد الحزب الحاكم انه انقذ نفسه من العواصف والاعاصير التي هبت عليه من كل مكان.

واستطاع حزب صغير للمعارضة ان يكتشف ان رئيس الوزراء الجديد الذي فوق الشبهات كانت له علاقة بفتاة حسناء من بنات الجيشا، وانه انفق عليها الآف الدولارات. واقنع الحزب الصغير فتاة الجيشا بان تظهر في التليفزيون وتروي للمشاهدين قصة عشق رئيس الوزراء لها بالتفاصيل.

واذا بالصحف كلها تهتم بالغرام الذي بين رئيس الوزراء العجوز الوقور والغانية الشابة التي اشتراها رئيس الوزراء باموال الطائلة.

وقامت قيامة الزوجات في اليابان على رئيس الوزراء الذي يستغل زوجته ويخونها وينفق على فتاته الاموال. مع ان المعروف ان كل سياسي في اليابان له فتاة من الجيشا تقوم باعمال السكرتارية الخاصة جدا للسياسي الكبير. ولكن اليابانيات مثل اهل اسبرطه القدماء الذين كانوا يغفرون الجريمة اذا لم يعرف بها احد، ويعاقبون على الجريمة التي يكتشفها الناس!

وجرت الانتخابات، وتصور البعض ان الحزب الحاكم سيفقد بعض الاصوات ولكنه سيحتفظ بالاغلبية التي اعتاد ان يحتفظ بها في كل انتخاب.

واذا بالمراة اليابانية تقبل على الادلاء بصوتها بدرجة لم يسبق لها مثيل وحدث في احدى الدوائر ان مرشح الحكومة لم يحصل على صوت واحد، لان الزوجات وقفن امام صناديق الانتخابات يمنعن ازواجهن من التصويت لمرشح الحكومة!

وهكذا اسقطت فتاة من الجيشا رئيس الوزراء وحزب رئيس الوزراء!

طوكيو تؤكد توجيه دعوة لعرفات واهتمامها بالحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي

طوكيو ـ كونا: اكد مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية اليابانية امس ان اليابان قررت رسميا دعوة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لزيارة طوكيو هذا العام.

وكان عرفات قد زار اليابان عام ١٩٨١ تلبية لدعوة من رابطة البرلمانيين اليابانيين للصداقة مع الشعب الفلسطيني واستقبل بحفاوة رسمية وشعبية بالغة.

وينتظر ان يكون الاستقبال هذه المرة اكبر وأهم بعد ان وجهت اليابان لعرفات دعوة رسمية وبعد ان اعلن عن تأسيس دولة فلسطين المستقلة في الخريف الماضي واختير عرفات رئيسا لها.

ومن جهة اخرى ذكرت انباء يابانية من القاهرة امس ان المبعوثين اليابانيين في الشرق الاوسط المجتمعين هناك قد اتفقوا على وجوب قيام اليابان بالمساعدة على تشجيع حوار مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ونسب لنائب وزير الخارجية الياباني ريوهيه موراتا الذي تراس اجتماع الدبلوماسيين في العاصمة المصرية قوله ان اليابان ستدعو عرفات رسميا كما ستدعو وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ارينز لزيارة اليابان هذا العام.

وقد وجه موراتا انتقادا شديدا لاسرائيل لانها تصف منظمة التحرير الفلسطينية بانها «ارهابية».

وذكر ان سفراء اليابان المعتمدين لدى مصر والاردن والمملكة العربية السعودية وسورية وتونس واسرائيل قد حضروا اجتماع القاهرة.

الحملة ضد الجماعات المنادية بالديمقراطية في الصين مستمرة

اعتقال أربعة آلاف شخص خلال أيام في إقليم جيانج سو

بكين وهونج كونج ـ وكالات الانباء: ذكرت المصادر الرسمية الصينية ان الشرطة في مقاطعة جيانج سو الصينية اعتقلت نحو اربعة آلاف شخص في غضون ثلاثة ايام وضبطت مبالغ كبيرة من العملات الاجنبية كانت مخصصة لتمويل حركة الاحتجاج على النظام. وأوردت صحيفة «الصين الجديدة» المحلية في المقاطعة الصادرة بتاريخ ٢٢ يوليو (تموز) الجاري، والتي وصلت الى بكين امس ان بين المتهمين البالغ عددهم ٣٧٨٣ شخصا الذين اعتقلوا بين ١٣ و١٥ يوليو (تموز) الجاري زعماء تنظيمات غير مشروعة واشخاص شاركوا في التظاهرات المنادية بالديمقراطية.

واضافت الصحيفة ان كسو شونج المقدم على انه امين سابق لاتحاد الطلبة المستقل في مقاطعة انهوي القريبة اعتقل في احد فنادق مدينة نانكين عاصمة جيانج سو. ويذكر ان عددا كبيرا من الاتحادات تشكل في سائر المناطق الصينية خلال موجة الاحتجاج مثل الاتحاد المستقل للجامعات في بكين الذي تأسس في ابريل (نيسان) الماضي. الا ان جميع هذه التنظيمات حظرت منذ قمع الحركة الديمقراطية ليل ٣/٤ يونيو (حزيران) الماضي.

جماعة صينية عالمية تتشكل لاسقاط حكومة لي بينغ

● اعلن المنشق الصيني يان جياجي ان الطلبة الصينيين في الغرب يعتزمون تنظيم احتجاج في شتى انحاء العالم خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بمناسبة ذكرى مرور ١٠٠ يوم على قمع الجيش الصيني التظاهرات المطالبة بالديمقراطية في الصين.

وقال يان، وهو من ابرز الشخصيات المطلوب القبض عليها في الصين في تصريح الليلة قبل الماضية ادلى به في العاصمة الالمانية الغربية بون ان جماعة جديدة للمنفيين تحمل اسم الجبهة الديمقراطية الصينية ستعقد اول اجتماع لها خلال الاسابيع القليلة المقبلة للعمل على توحيد الصينيين المناهضين للحكومة في شتى انحاء العالم.

وأضاف يان الذي فر الى الخارج بعد بدء عمليات القمع يوم ٤ يونيو (حزيران) ان الجماعة ستعلن عن مكان وزمان الاجتماع خلال شهر اغسطس (آب) المقبل. وأكد ان هدف الجماعة الرئيسي هو اسقاط حكومة لي بنج بالطرق السلمية. وكان يان قد حث الحكومات الغربية صراحة يوم اول من امس ايضا على ادانة الصين ووقف كافة النشاطات الاقتصادية الجديدة هناك.

وأفادت الصحيفة الى ان عاملا اعتقل بعد عودته من بكين بتهمة سرقة معدات عسكرية اثناء دخول الجيش ساحة تيان ان مين، وكانت السلطات المكلفة تطبيق القوانين العرفية في بكين قد اشارت الى ان كمية كبيرة من الاسلحة والمعدات العسكرية تعود الى جيش التحرير الشعبي سرقت. وأفيد ان خلال الحملة الاخيرة في جيانج سو ضبطت الشرطة اكثر من عشرة آلاف دولار معظمها من العملات الاجنبية، ونقل هذا المبلغ الى المقاطعة زعيم طلابي صيني يدعى شينج مينج كسيا، وصفته الصحيفة بأنه امين صندوق الحركة الديمقراطية الطلابية، وقالت انه اعتقل في بكين.

من جهة اخرى، اشارت صحيفة «القوانين» امس الى اعتقال عشرين شخصا بينهم احد الطلبة الذين اطلقوا معتقلين من سجن كسيانج تان في مقاطعة هونان وقاموا باعمال نهب.

كذلك ذكرت صحيفة «بكين المساء» امس في العاصمة الصينية انه صدر حكم الاعدام على شابين صينيين من الفلاحين في بكين بتهمة السرقة خلال الفوضى التي تبعت دخول الجيش الصيني الى العاصمة يوم ٢ يونيو (حزيران) الماضي.

وقد اتهم الشابان بأنهما انتحلا صفة شرطيين وانهما هاجما يومي ٢ و٤ يونيو الماضي فلاحين بواسطة مفك ومصابيح جيب بقصد السرقة في احدى الضواحي الغربية من بكين. واعلنت المحكمة انهما «تصرفا بشكل سافر خلال الفوضى ولهذا السبب كانت عقوبتهما قاسية».

على صعيد آخر، وجه احد القادة النقابيين مساء اول من امس تحذيرا الى الحركة النقابية موضحا ان النقابات في الصين يجب ان تعمل من الآن فصاعدا تحت قيادة الحزب الشيوعي وإلا اعتبرت خارجة على القانون. وقالت وكالة انباء «الصين الجديدة» الملتقطة في هونج كونج ان رئيس الاتحاد الصيني للنقابات في شيفو شدد امام المؤتمر الثالث للاتحاد على ان «اي محاولة للخروج على سلطة الحزب وزج النقابات في طريق الانحراف يجب ان تكافح بشدة».

وأضافت الوكالة ان نقابات «غير شرعية» تشكلت باسم العمال طوال فترة «الاضطرابات الاجتماعية» في مايو (ايار) الماضي كاتحاد النقابات المستقلة للشغيلة. لكن ني حض النقابات على تجنب العمل فقط كموظفين لدى الحكومة بل بطريقة مستقلة للدفاع عن حقوق العمال «وإلا فاننا نكون قد ارتكبنا اخطاء فادحة».

مواطنون صينيون يدخلون احدى دور السينما لمشاهدة فيلم عن تاريخ الزعيم الصيني الحالي دينج هسياو بينج.

اجتماعات «الطاولة المستديرة» حول كمبوديا تستأنف اليوم في باريس

رواسي ان فرانس (فرنسا) ـ ا. ف. ب: اعلن زعيم كمبوديا السابق وزعيم المعارضة الكمبودية الحالي الامير نورودوم سيهانوك صباح امس ان اجتماعات «الطاولة المستديرة» بين فرقاء النزاع الكمبوديين ستستانف اليوم (الخميس) في ضاحية لا سيل سان كلو قرب باريس.

سيهانوك كان يتحدث في مؤتمر صحافي عن الاجتماعات التي توقفت بصورة مفاجئة يوم اول من امس بعد خمس ساعات فقط من بدايتها.

وكان النقاش قد وصل بسرعة الى طريق مسدود بسبب استمرار الخلاف العميق على حد تعبير سيهانوك بين المشاركين، وخاصة بين رئيس وزراء كمبوديا الحالي هون سين و«الخمير الحمر».

وطبقا لتصريحات الامير سيهانوك فان جدول الاعمال سيقتصر على مسألة تشكيل وفد كمبوديا الى المؤتمر الدولي في باريس، الذي ترغب المقاومة ان يكون رباعيا بينما تريد الحكومة الكمبودية الحالية وفدين منفصلين يمثل احدهما النظام الذي يؤيد السوفيات والفيتناميين والآخر المعارضة المدعومة من الصين والولايات المتحدة.

ومن المقرر ان يفتتح المؤتمر في نهاية الشهر الجاري في المركز الدولي للمؤتمرات في جادة كليبير بالعاصمة الفرنسية بحضور حوالي عشرين مشاركا. وأوضح سيهانوك في مؤتمره الصحافي في رواسي ان فرانس انه سيمثل اليوم في اجتماعات «الطاولة المستديرة» جميع فصائل المقاومة اي انصاره و«الخمير الحمر» واليمين الوطني بزعامة سون صن. وأكد مجددا ما تراه المقاومة من وجوب اعتبار فيتنام بلدا معتديا على كمبوديا.

سيهانوك وكلبه «ميكي» خلال المؤتمر الصحفي.

شرطة هونج كونج تنفي اساءة معاملة اللاجئين الفيتناميين

هونج كونج ـ ر: نفت شرطة هونج كونج امس التقارير القائلة بأن ضباطا ضربوا نساء وأطفالا ومسنين في معسكر للاجئي القوارب الفيتناميين، وتعهدت الحكومة باجراء تحقيق كامل في هذه المسألة.

كان مكتب المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قد افاد ان لديه اثباتا على ان الشرطة ضربت لاجئي القوارب الفيتناميين بالهراوات بعنف في معسكر سيك كونج يوم الاحد الماضي بينما كانوا يتلقون صناديق معونات من اصدقاء عبر الاسلاك الشائكة. لكن ريتشارد سمول شور قائد الشرطة في المنطقة نفى ان هناك عددا من الاشخاص قد اصيب او ان الشرطة ضربت النساء والاطفال والمسنين. وأوضح ان اربعة اشخاص فقط اصيبوا وان ثلاثة منهم تعرضوا لما وصفه باصابات عرضية طفيفة.

اورتيجا يعلن فتح حوار مع كل الاحزاب النيكاراجوية

ماناجوا (نيكاراجوا) ـ وكالات الانباء: اعلن دانيال اورتيجا رئيس نيكاراجوا مساء اول من امس فتحه مناقشات متعددة الجوانب في مطلع شهر اغسطس (آب) المقبل مع ٢١ حزبا سياسيا في نيكاراجوا بينها الجبهة الساندينية الحاكمة. وأكد اورتيجا في اعلانه امام مجموعة من الصحفيين الاجانب ان هذه المناقشات لن تستثني احدا.

واعرب الزعيم النيكاراجوي عن استعداده لبحث مسألة تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات العامة المتوقعة في الخامس والعشرين من فبراير (شباط) المقبل. مع العلم ان ولايته كرئيس تنتهي يوم ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ اي بعد عام تقريبا من الانتخابات.

وردا على سؤال حول ما اذا كان الساندينيون سيتخلون عن السلطة في حال فشلهم في الانتخابات قال اورتيجا «سنتخلى عن قسم من السلطة لأن السلطة نابعة من الشعب الذي ينقلها عبر الاحزاب» وأوضح ان الساندينيين في حال فشلهم سيتخلون عن السلطة التنفيذية «لتصبح قادرة على العمل». ومن جهة ثانية كشف اورتيجا ان الساندينيين ارسلوا مساعدة الى باناما «لكي تتمكن من الدفاع عن نفسها ضد اي عدوان امريكي».

خبراء من البنتاجون سيتوجهون الى فيتنام

واشنطن: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) مساء الثلاثاء انه تقرر ارسال فريقين من الخبراء الامريكيين خلال الاسبوع المقبل الى العاصمة الفيتنامية هانوي في محاولة للحصول على مزيد من المعلومات حول مصير العسكريين الامريكيين الذين فقدوا في فيتنام وذلك بالتعاون مع السلطات الفيتنامية.

وهذه المهمة هي السابعة من نوعها، علما بانه في اعقاب حرب الهند الصينية فقد اكثر من ٢٣٠٠ امريكي بينهم ١٧٠٠ في فيتنام بالذات.



تدابير امنية مشددة في شوارع العاصمة السري لانكية.

مقتل ١٤ جندياً هندياً في هجوم لمتمردي التاميل

كولومبو (سري لانكا) ـ ر: قتل المتمردون التاميليون التابعون لجبهة «نمور تحرير تاميل ايلام» ١٤ جنديا هنديا في شرق سري لانكا يوم اول من امس (الثلاثاء) قبل خمسة ايام من الموعد الذي حددته الحكومة السري لانكية لانسحاب القوات الهندية المرابطة في البلاد حاليا. كذلك ذكرت مصادر عسكرية سري لانكية ان ثلاثة جنود هنود جرحوا في انفجار لغم يشتبه ان المتمردين زرعوه.

هذا وناشد وزير الخارجية السري لانكي رانجان ويجرانتي الشعب عدم تنظيم مظاهرات في الشوارع او اماكن العمل للمطالبة بانسحاب القوات الهندية، بينما قام الجنرال ا. س. كالكات قائد القوات الهندية المرابطة في سري لانكا بزيارة لكولومبو اجرى خلالها محادثات مع مسؤولين حكوميين بشأن عمليات قواته. ووصف متحدث باسم المفوضية العليا للهند ان الزيارة ذات طبيعة روتينية.

مجلس الشيوخ الامريكي يؤيد بشروط برنامج تطوير قاذفة «بي ـ ٢»

واشنطن ـ وكالات الانباء: صوت مجلس الشيوخ الامريكي ليل اول من امس بغالبية سلحقة لكنها مشروطة لصالح برنامج تطوير قاذفة القنابل من طراز «بي ـ ٢» المتطورة المعروفة بلقب «ستيلث» (المتسرقة).

المجلس ايد بغالبية ٩٨ صوتا مقابل صوت معارض واحد برنامج القاذفة الباهظ الكلفة واضعا شرط نجاح مصممي البرنامج في اثبات قدرة الطائرة على اداء مهامها دون ان تسقط في شبكة الرادارات وان تنجح في اختراق المجال الجوي السوفياتي. ولكن من جهة ثانية صوت المجلس مع خفض ٣٠٠ مليون دولار من القيمة الاجمالية (وهي ٤,٧ بلايين دولار) المخصصة لبرنامج القاذفة في موازنة الدفاع للسنة المالية ١٩٩٠.

وكانت ادارة الرئيس جورج بوش قد اعربت عن املها بان يؤيد مجلس الشيوخ برنامج تطوير هذا النوع من الطائرات التي تبلغ كلفة الواحدة منها ٥٠٠ مليون دولار وهي بذلك اغلى طائرة في العالم.

وحتى آخر لحظة حث الرئيس بالحاح الكونجرس على الموافقة على جميع بنود ميزانيته المخصصة للدفاع التي تقدر بحوالي ٢٩٥ بليون دولار.

غير ان مجلس النواب صوت فجر الثلاثاء على اقتطاع مبلغ بليوني دولار من برنامج «حرب النجوم».

هذا العالم

ستون جاكلين كينيدي

بلغت جاكلين بوفييد كينيدي اوناسيس الستين من العمر. وقد فعلت ذلك بكل هدوء، بعيدا عن كل ضوء. لكن المرء لا يستطيع الا ان يتذكر انه في اربعة عقود من حياة هذه السيدة الفرنسية الاميركية بالمولد، اليونانية بالزواج، لم يكن لها اي شبيه في عالم السياسة المعاصر.

لم تنتم جاكلين كينيدي الى اليونان بالزواج فحسب، بل انتمت اليها بالتراجيديا، حتى بانت لفترة كانها شيء من ملحمة «فيدرا».

فلنسمع هذه القصة التي نعرفها جميعا: مصورة صحافية تتعرف الى الابن الثاني لرجل يدعى جوزف كينيدي، من هو جوزف كينيدي؟ انه مهاجر ايرلندي فقير تحول، بسبب المتاجرة بفقر الايرلنديين، الى احد اكبر اثرياء اميركا.

هنا تبدأ القصة.

سوف يصبح جوزف كينيدي احد اكبر اثرياء اميركا، ويصبح سفيرا لواشنطن في بلاط السان جيمس، لكنه سيفقد ابنه البكر في حادث طائرة.

تتعرف جاكلين بونييه الى الابن الثاني، جون، يحبها ويتزوج منها. بعد قليل يصبح جون كينيدي السناتور جون كينيدي،

يصبح جون كينيدي رئيسا للجمهورية في اميركا. اصغر رئيس جمهورية منتخب في تاريخ اميركا، ويصبح شقيقه روبرت وزيرا للعدل، ويصبح شقيقه الاصغر ادوارد، الشقيق الاصغر لرئيس جمهورية اميركا.

بعد قليل يقتل جون كينيدي.. بعد قليل يقتل روبرت كينيدي.

بعد قليل تغرق سكرتيرة الشقيق الاصغر... وهي في سيارته. وبعد قليل او كثير، لن يرشح ادوارد كينيدي نفسه للرئاسة، خوفا من اللعنة.

العالم كله يتطلع الى جاكلين كينيدي: ماذا ستفعل؟ هل تبقى هكذا، ارملة من اجل ذاكرة التاريخ، ام تتزوج؟ واذا تزوجت، من؟

بعد قليل، يقرأ العالم ان جون كينيدي لم يكن وفيا تماما لجاكلين كينيدي، وانه كان يحب مارلين مونرو، وان مارلين مونرو لم تنتحر فقط لأنها تحب الانتحار، بل لأنها تحب الرئيس.

وبعد قليل تتزوج جاكلين كينيدي.

تتزوج، ارملة رئيس اميركا، من «اري»، اسم الشخص الذي عرف به ثري يوناني مشبوه في بعض مراحل الحياة.

اي، طبعا، ارسطوطاليس اوناسيس.

بعد قليل يموت ارسطوطاليس اوناسيس. تحت وطأة الاشاعات، الصحف والصور الاجتماعية، لكنه يموت وقد حقق حلم حياته.

ومن اجل ان يتزوجها كان عليه ان يهجر رفيقة حياته، وصاحبة اجمل صوت معاصر، المغنية ماريا كالاس.

بعد قليل، حزنا تموت ماريا كالاس.

بعد قليل، تموت كريستينا اوناسيس، ابنته التي كرهت جاكي حتى الموت، وقبل ذلك كان قد مات شقيقها الصغير.

وسط هذه الرواية الاغريقية احتفلت جاكلين بونييه بذكرى ميلادها الستين. كيفما استدارت تنام ذاكرتها على كتف شبح تاريخي ما. كيفما عادت في التاريخ ترى نفسها فوق مسرح من مسارح الاغريق.

سمير عطا الله

نجيب الله يقبل دعوة رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف ويدعي انه يعمل «لأسلمة» افغانستان

لندن ـ كابل ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

بينما ينوي نجيب الله زعيم النظام الافغاني المدعوم من السوفيات التوجه الى العاصمة اليوغوسلافية بلجراد في سبتمبر (ايلول) المقبل تلبية لدعوة تلقاها من رابطة الشيوعيين في يوغوسلافيا فانه يعمل حاليا على محاولة «اقناع» مواطنيه بأن حكومته ليست اقل اسلامية من غيرها، وانها ليست شيوعية.

ويحرص رئيس النظام الافغاني على الاستشهاد بالآيات القرآنية ومقتطفات من الاحاديث النبوية والتركيز على المعاني الدينية في خطبه ويعلن دائما بناء مساجد جديدة ويقدم مساعدات للافغان الذين يتوجهون لأداء الحج كما يحرص الآن على ان يدعى نجيب الله عوضا عن اسمه المختصر والذي عرف به «د. نجيب» عندما كان رئيسا لجهاز الاستخبارات الافغاني «الخاد». وكان اطرف قرارات «نجيب الله»، التي اصبحت محل تهكم في اوساط المجاهدين قراره بفصل اي موظف يتغيب عن الصلاة ثلاثة ايام متواصلة دون عذر.

غير ان السمعة السابقة التي اكتسبها لكونه عضوا مؤسسا لحزب الشعب ورئاسته لـ «الخاد» الذي عانى منه المجاهدون كثيرا تجعل عملية «أسلمة النظام» صعبة وغير مقبولة عند المواطن الافغاني، ويقول استاذ جامعي شاب في كابل طلب عدم نشر اسمه لمراسل اجنبي «لا يهمني ما يقولونه فهم شيوعيون».

ويقول دبلوماسيون اجانب ان الحكومة كانت شجاعة عندما اعترفت بأخطائها السابقة وقيام نجيب الله بتغييرات كثيرة، ولكن الاعتراف بأخطاء السابقين بات سياسة جميع القادة الشيوعيين الذين تعاقبوا على افغانستان فحفيظ الله امين الذي انقلب على مؤسس الحزب اعترف بالمذابح التي ارتكبها النظام الذي كان يعمل فيه كرئيس للوزراء ونفس الامر حصل معه عندما نصبت القوات السوفياتية الغازية بابرك كارمل رئيسا لحزب افغانستان اذ تحدث كارمل في بيانه الاول عن قتل عشرات الآلاف في سجون امين.

وفي الواقع توقفت التغييرات الجذرية في المجتمع الافغاني بعد القرارات «الاصلاحية» التي اصدرتها اول حكومة شيوعية في افغانستان برئاسة نور الدين تراقي ـ التي وصلت الى الحكم في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٧ ـ وأهمها الزامية التعليم للمرأة وانهاء الاقطاع واعادة توزيع الارض، وهي القرارات التي فجرت الجهاد في كل افغانستان ودفعت بالمولوية (العلماء) ومالكي الاراضي وعامة الشعب الافغاني لمؤازرة المجاهدين والذين كانوا مقتصرين وقتذاك على الشبان التابعين لـ «الحركة الاسلامية الحديثة»، وادت المقاومة الى اعتقال الآلاف من الطلبة والعلماء وكانوا غالبا ما ينتهون الى اعدامات سريعة وجماعية.

وانشغلت جميع الحكومات بعد ذلك في الحرب لانهاء المقاومة التي انتشرت في كل افغانستان، ومحاولة كسب تأييد اكبر قطاع ممكن من ابناء الشعب، واقتصرت «الاصلاحات الماركسية» على انشاء منظمات المرأة والشبيبة ونشر الثقافة الجماهيرية وغير ذلك من النشاطات المعتادة في الدول الماركسية على العاصمة وبعض المدن الرئيسية.

الا ان الحكومة توقفت دون المساس بحركة التجارة الحرة التي تعودها الافغان ولايزال ٩٥٪ من حركة التجارة في يد القطاع الخاص بما في داخل العاصمة كابل ذلك ان الحكومة كانت في غنى عن مشاكل جديدة وخطيرة تأتيها من جهة «البازار»، ولو أرادت القيام بعمليات تأميم لمست مصالح كثيرين بعضهم يعتبرون جزءا من النظام الحاكم.

وكانت كابل المصدر الرئيسي لتهريب السلع الاجنبية الى باكستان وكانت تصلها من اليابان وأوروبا عبر الاتحاد السوفياتي وميناء كراتشي الباكستاني ومن هناك تأخذ طريقها عبر مناطق القبائل الى اسواق بيشاور في شمال غرب باكستان.

ومما يجعل محاولات «الاسلمة» امرا صعبا العلاقات المميزة التي ربطت الاقتصاد الافغاني بالاتحاد السوفياتي فمعظم المعونات تأتي من هناك وتأتي موسكو في مقدمة الدول «القليلة» التي تتوجه اليها صادرات افغانستان كما لايزال للسوفيات رغم مرور ٥ شهور على انسحابهم من افغانستان وجود ثقافي ملحوظ. ففي فندق كابل كونتيننتال تتوافر فقط نشرات وكالة «نوفوستي» السوفياتية كما تلتقط برامج تلفزيون موسكو في اجزاء كبيرة من البلاد.

ويأتي الصراع بين المتشددين الماركسيين الذين تمثلهم مجموعة «خلق»، والمعتدلين الذين يترأسهم نجيب الله، واصرار المتشددين على لعب اكبر في افغانستان ورفضهم لتنازلات نجيب لصالح المجاهدين عوامل تجعل من نجاح نجيب الله اكثر صعوبة في محاولات «الاسلمة» الصورية للنظام غير ان بعض المراقبين يرفضون الاعتقاد بوجود تغيير حقيقي في حكومة نجيب ذلك ان تخليها عن المبادىء الماركسية ـ والتي لم تستطع ان تنفذ اغلبها ـ سيحرمها من احقية البقاء (كحزب عقائدي) ويستشهدون على ذلك بصورة الوجوه القديمة مثل بريالي واحتمال عودة كارمل وأيضا اشهر نساء افغانستان الدكتورة اناهيتا راتب زاده وهي التي كان لها دور كبير في عملية تحريض النساء على خلع الحجاب وكانت المحركة وراء عملية تعليم المرأة العقائدي.

صحيفة باكستانية مقربة من بوتو تنتقد السفير الامريكي في إسلام آباد

اسلام اباد (باكستان) ـ أ. ف. ب: وجهت صحيفة «باكستان تايمز» المؤيدة لحكومة بي نظير بوتو امس انتقادا شديدا الى روبرت اوكلي السفير الامريكي في باكستان واتهمته بأنه «مسيس» ويعبر «بصراحة شديدة» عن آرائه في قضايا البلاد الداخلية.

وانتقدت الصحيفة في مقالها الافتتاحي السفير اوكلي، ليس فقط لمواقفه الاخيرة حول العلاقات الباكستانية الهندية وافغانستان، وانما، لما تصفه، بتدخله في نزاع بين الحكومة المركزية وحكومة ولاية البنجاب التي يرأسها نواز شريف زعيم التحالف الاسلامي الديمقراطي المعارض ومنافس رئيسة الوزراء الرئيسي ويتعلق هذا النزاع بسفينة امريكية راسية في كراتشي محملة بكمية من الحديد موجهة الى شركة «الاتفاق فاونديري ليمتد» التي يملكها نواز شريف.

شريف يتهم الحكومة المركزية بأنها تعرقل منذ شهر ونصف تسليم هذه الشحنة. فيما وجهت السفارة الامريكية بواسطة وزارة الخارجية الباكستانية رسالة الى سلطات السكك الحديد تطلب منها ارسال الشحنة من دون تأخير الى البنجاب.

وتساءلت الصحيفة عما اذا كان السفير الامريكي «مهتم بمصير السفينة الامريكية ام بالمالكين الباكستانيين للشحنة» التي تحملها.

وتابعت الصحيفة «ليس من الطبيعي ان يتحدث دبلوماسيون بالصراحة التي تحدث فيها اوكلي عن العلاقات الهندية الباكستانية وافغانستان وتدخل حتى في قضية الحديد التي هي موضع جدل داخلي». وأضافت انه مهما كان من امر، فان موقف السفير الامريكي «سيؤدي الى احراج عميق للحكومة المضيفة فضلا عن انه يظهر نقصا في حصافته الدبلوماسية».

رغم الانفراجات النقابية في حقول الفحم

الوضع السياسي يتوتر من جديد في جورجيا السوفياتية

موسكو - وكالات الانباء: افادت مصادر عدة في الاتحاد السوفياتي امس ان التظاهرات اصبحت تجري بشكل يومي في تبيليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفياتية وان حشدا من المتظاهرين تجمعوا ليل الثلاثاء امام اكاديمية العلوم في جادة روستافيلي واطلقوا شعارات تدعو الى الاستقلال واحتجوا على الاحداث في ابخازيا. واستنادا الى وكالة «تاس» الرسمية السوفياتية للانباء فان عدد المتظاهرين الذين تجمعوا مساء الاثنين في المكان نفسه بلغ ١٨٠ الفا. كما علم ان ملصقات معادية للروس والسلطة الصقت على اعمدة مبنى الاكاديمية.

وذكرت احدى المواطنات وهي مقربة من الاوساط القومية ان الشعارات الانفصالية التي اطلقت خلال التجمع اتهمت الروس بانهم وراء تحرك الاقلية الابخازية التي تعتبر انها مغبونة في حقوقها من قبل الجورجيين. ويذكر ان التظاهرات وحركات الاعتصام التي قام بها الانفصاليون والقوميون الجورجيون امام مقر الحكومة في مارس (اذار) وابريل (نيسان) الماضيين قد انتهت بعملية دامية قامت بها قوات الامن لتفريق المتظاهرين وادت الى سقوط حوالي عشرين قتيلا.

وفي جمهورية استونيا احتدم التوتر بين المواطنين الاستونيين والاقلية الروسية بعدما نظم متظاهرون روس اضرابا احتجاجا على تشريع يدعم المصالح المحلية. ونظم الاضراب، الذي لم يتضح بعد مدى نطاقه او المدة الزمنية المقررة له، عشية مناقشة مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان المصغر) امس التنمية السياسية والاقتصادية لجمهوريات البلطيق الثلاث التي احداها استونيا.

من جهة ثانية واصل عمال مناجم الفحم المضربون عودتهم الى العمل بعد اضراب استمر اسبوعين وكلف الاتحاد السوفياتي مئات الملايين من الروبلات.

وعلم امس انه استأنف عشرات الالوف من عمال المناجم في حوض الدونباس بجمهورية اوكرانيا. بينما ذكرت وكالة «تاس» ان ٧٩ منجما للفحم في شتى انحاء البلاد لاتزال يشملها الاضراب بما في ذلك مناجم الفحم عند حدود بولندا وفي فوروشيلوفجراد (في شرق اوكرانيا) وفي فوركوتا (في اقصى الشمال).

كذلك في الاتحاد السوفياتي علم ان اكثر من ٦٠٠ راكب منهم ١٨١ طفلا لقوا حتفهم في كارثة القطارين التي وقعت الشهر الماضي في منطقة جبال الاورال عندما ادى تسرب في انابيب الغاز الى اشتعال النار في القطارين.

جاء هذا الاعلان على لسان فيتالي دوجوجيف نائب رئيس الوزراء السوفياتي في بيان القاه في البرلمان السوفياتي يوم اول من امس. وحدد دوجوجيف عدد القتلى بـ ٦٤٥ راكبا من بين ١٢٨٤ راكبا في القطارين اللذين حاصرتهما النيران بالقرب من مدينة اوفا وقال ان ثلثهم توفي في المستشفى وعولج ٣٩٦ آخرون في المستشفيات وغادروها بعد شفائهم ولم يتم التعرف على ٣٣ ضحية اخرى.

وكانت التقديرات السابقة للحادث قد حددت عدد القتلى بنحو ٥٠٠ قتيل.

وصرح دوجوجيف بان التحقيق في الحادث كشف عن سوء الصيانة ونقص في احتياطات العزل على طول خط الانابيب الذي ينقل الغاز المسيل من غرب سيبريا الى الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفياتي.



جنود سوفيات في ابخازيا

نظرة الى التغير التاريخي على البنية السياسية اليابانية

الاشتراكيون اخذوا زمام المبادرة بعد انجازهم الاخير

طوكيو - وكالات الانباء: بعد النجاح المذهل الذي حققه الحزب الاشتراكي الياباني يوم الاحد الماضي بدأ قادة الحزب عملية اقناع اليابانيين بانهم يحملون حلا بديلا يتميز بالمصداقية لسلطة محافظة منهزمة.

سلاح الاشتراكيين الرئيسي سخط المواطن الذي سمح للحزب الاشتراكي بالحاق هزيمة مريرة بالحزب الديمقراطي الحر الحاكم (عندما حصل على ٤٦ مقعدا مقابل ٣٦ مقعدا للديمقراطيين الاحرار) وكانت هذه المرة الاولى التي يفقد فيها الحزب الحاكم الاغلبية التي تمتع بها منذ الخمسينات في المجلس، وبذا فجر ازمة حادة في بلد اعتاد على الاستقرار السياسي.

فما كادت تعلن استقالة رئيس الوزراء سوسوكي اونو يوم الاثنين حتى سارعت رئيسة الحزب الاشتراكي تاكاكو دوي المعروفة بنشاطها وحركتها الدؤوبة الى المطالبة بنقل السلطة وحل مجلس النواب حيث لايزال الحزب الحاكم يحتفظ بالغالبية اثر الانتخابات العامة.

ويرى المراقبون انه على الرغم من ان الحزب الاشتراكي لايزال بعيدا عن الاستئثار بمفرده بالغالبية في مجلس الشيوخ فان فرص المعارضة في تشكيل حكومة ائتلاف يسيطر عليها الاشتراكيون لم تعد بعيدة المنال، ويدعم ذلك على الارجح اتحاد النقابات رينجو النافذ الذي حقق نجاحا مذهلا الاحد الماضي بحصوله على احد عشر منتخبا من اصل ١٢ قدموا ترشيحهم.

وقد تشكل هذا الاتحاد النقابي في العام ١٩٨٧ باندماج اتحادين نقابيين كبيرين يدعم احدهما الحزب الاشتراكي والآخر حزب المعارضة الوسط، ويضم اتحاد رينجو الآن نحو ستة ملايين عضو.

وبالنسبة لرئيس الاتحاد توشيفومي تاتياما فان نتائج الاحد جلية، اذ ان «رينجو حصل على تكليف من الشعب واوجد فرصة كبيرة لتشكيل حكومة ائتلاف من المعارضة».

بانتظار ذلك اتفق الحزب الاشتراكي يوم اول من امس مع ثلاثة احزاب من المعارضة الوسط حول مشروع قانون ينص على الغاء ضريبة القيمة المضافة وهي ٣ في المائة التي ادخلت على جميع السلع في ابريل (نيسان) الماضي. وكان الغاء هذه الضريبة التي فرضها الديمقراطيون الاحرار احد الاسلحة الرئيسية في يد المعارضة خاصة الحزب الاشتراكي طيلة الحملة الانتخابية التي سبقت انتخابات الاحد.

غير ان الاحزاب الاربعة لم تنجح بعد في التوصل الى اتفاق حول مشروع الاصلاح الضريبي الذي يسمح باستبدال هذه الضريبة. وسيتم اقتراح الغاء ضريبة القيمة المضافة اثناء دورة استثنائية يعقدها مجلس النواب قبل اواخر اغسطس (آب) المقبل. ومن المرجح ان يصوت عليها المجلس الاعلى (مجلس الشيوخ) نظرا الى الغالبية الجديدة التي تشكلت فيه.

بالمقابل من المنتظر ان يلغي هذا الاقتراح رفض مجلس النواب مما يؤدي بسرعة الى تجميد النظام السياسي بغياب الانتخابات العامة المتوقع اجراؤها مبدئيا في الصيف المقبل.

الحزب الاشتراكي على اتفاق مع حزب «كوميتو» البوذي والحزب الاشتراكي الديمقراطي (يسار وسط) والحزب الديمقراطي الاجتماعي الموحد حول ضرورة اجراء انتخابات عامة مستعجلة، لكن تحقيق ائتلاف حقيقي للمعارضة يمكن ان يكون امرا حساسا بسبب الخلافات القائمة بين الاشتراكيين والاحزاب الثلاثة الاخرى حول سياسة الدفاع اليابانية والعلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة، وكذلك حول مسألة الطاقة النووية. اما الحزب الشيوعي الذي يحصل عموما على ٧ او٨ في المائة من الاصوات اثناء المشاورات الانتخابية فهو في وضع هامشي تماما في الحياة السياسية اليابانية.

وقد لاحظ المراقبون انه على الرغم من الجهود التي تبذلها دوي للتقليل من اهمية هذه الخلافات، فمن المحتمل ان تظهر بشكل قوي لا سيما وان احزاب الوسط الثلاثة فقدت يوم الاحد الماضي من حصة مقاعدها لصالح المرشحين الاشتراكيين. ولم يتقرر بعد اي شيء بشكل حاسم بنظر الخبراء الذين يعتبرون انه في حال اجراء انتخابات تشريعية سابقة لأوانها في أواخر السنة الحالية اومطلع السنة المقبلة فان الصراع يمكن ان يكون شديدا جدا بين المعارضة والحزب الحاكم.

وحسب التقديرات، فان المنافسة ستكون قوية على الـ ٢٠٠ او ٢٥٠ مقعدا من اصل المقاعد الـ ٥١٢ التي يشتمل عليها مجلس النواب.

ويوم امس، رفضت احزاب المعارضة اليابانية اقتراحا قدمه الحزب الديمقراطي الحر يدعو الى عقد جلسة طارئة للبرلمان في الاسبوع الاول من الشهر المقبل وقد رفض معسكر المعارضة اقتراح الحزب اجتماع لجنة التوجيه بمجلس النواب الاقوى من المجلس الاعلى. وكان اعضاء اللجنة من حزب الحكومة قد اجتمعوا صباحا وقرروا عقد جلسة طارئة للبرلمان لمدة خمسة ايام في السابع من اغسطس وعقد جلسة كاملة في الخريف المقبل.

ونسب مسؤول الحزب الديمقراطي الحر لجبهة المعارضة قولها انها تقترح بالمقابل عقد جلسة كاملة للبرلمان يوم ٢١ اغسطس.

ويستند موقف المعارضة الى احكام البرلمان التي تقول ان جلسة طارئة يجب ان تعقد في غضون ٣٠ يوما بعد انتخابات قومية ويصادف الموعد ٢١ اغسطس.

الحزب الحاكم يهمه التعجيل بعقد جلسة طارئة للبرلمان لاقرار تعيين رئيس وزراء جديد خلفا لاونو المستقيل. ولكن يبدو ان المعارضة تستهدف برفضها احراج حزب الحكومة بتأخير الموافقة على رئيس جديد للحكومة.



دوي

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

بانتظار امتداد عدوى الانفتاح الى المانيا الشرقية

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

المشكلة التي تواجه الحكومة الالمانية الغربية في الوقت الحاضر، اي في موسم الاجازات المسرح السياسي الالماني، لا علاقة لهما بالسياسة الدولية او الاقتصادية او مبادرات الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ومحادثات خفض القوات التقليدية في فيينا، بل تتعلق مباشرة بالدولة الالمانية الاخرى التي اقامها السوفيات قبل ٤٠ سنة، ردا على اقامة دول الغرب الثلاث (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) دولة المانية فوق الاراضي التي احتلتها الدول الثلاث ابان الحرب العالمية الثانية.

فخلال الشهور القليلة الماضية ازداد عدد المواطنين الالمان الشرقيين الذين يئسوا من استمرار العيش في «فردوس العمال والفلاحين» الذي اقامه النظام الشيوعي الحاكم في برلين الشرقية والذي تجاوز في ديكتاتوريته وارهابه واضطهاده لحريات المواطنين ما فرضه ستالين في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية. كما يئسوا من الفرار من المانيا الشرقية بعدما سدت في وجوههم كل الطرق، سواء اكان ذلك عن طريق جدار برلين او الاسلاك الشائكة وحقول الالغام والحواجز المكهربة على طول الخط الفاصل بين الدولتين الالمانيتين، فحاولوا منذ عدة سنوات اتباع طريق اكثر سلامة وامنا وهي اللجوء الى مقر البعثة الدبلوماسية الدائمة التي اقامتها المانيا الغربية في برلين الشرقية اثر التفاهم الذي تم بين الشرق والغرب.

الدبلوماسيون الغربيون العاملون في البعثة الدبلوماسية الدائمة لالمانيا الغربية في برلين الشرقية خلال الفترة الحالية يعيشون فترة صعبة وحرجة، فقد تضاعف عدد المواطنين الالمان الشرقيين الذين يتقدمون الى هذه البعثة بطلب مساعدتهم على الخروج من «السجن الكبير» الذي فرض عليهم منذ ما يزيد عن اربعة عقود، الامر الذي تشهده ايضا سفارات المانيا الغربية في عدد من دول اوروبا الشرقية التي تغص حاليا باللاجئين من المانيا الشرقية الذين اعتصموا في ابنية هذه السفارات ورفضوا الخروج منها مصرين على ضرورة ترحيلهم الى المانيا الغربية، لدرجة ان بون تفكر جديا في اقفال سفاراتها في اوروبا الشرقية وفي مقدمتها السفارة الالمانية في لعاصمة المجرية بودابست.

كذلك تشهد المانيا الغربية حاليا - ومنذ عدة شهور - حملة سياسية واعلامية مركزة وموجهة ضد النظام الحاكم في المانيا الشرقية وزعامته الستالينية المتطرفة التي مازال يسيطر عليها الرئيس الالماني الشرقي وزعيم الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم في برلين الشرقية: ايريش هونيكر، الذي يشعر الآن بأن مقعد الحكم يهتز بشدة تحته وتطالب هذه الحملات بتخفيف القيود والاعباء المفروضة على المواطنين الالمان الشرقيين وخاصة قيود السفر الى الخارج واطلاق الحريات السياسية وذلك لتشجيع مواطني المانيا الشرقية على البقاء فيها وتخفيف التطرف السياسي، بعدما بلغ بهم اليأس اقصى مداه.

ويبدو ان نظام هونيكر الحاكم في برلين الشرقية يخشى حتى مجرد التفكير في تغيير سياسته ويخشى ان تفسر اي خطوة معتدلة بانها من مظاهر العنف والتخاذل.

وتصف الاوساط السياسية في بون، وحتى اوساط المعارضة الاشتراكية التي تدعو الى ايجاد بعض جسور التفاهم مع المانيا الشرقية، النظام القائم في برلين الشرقية بأنه «قلعة حصينة ضد الاصلاح والتغيير»، وانه نظام موغل في العزلة حتى بين دول اوروبا الشرقية والأنظمة الاشتراكية نفسها.

ويلاحظ ان نظام برلين الشرقية لايزال يستخدم على ألسنة رجاله عبارات الحرب الباردة التي عفى عليها الزمن منذ سنوات طويلة ويشن حملات مركزة على المبادرات الاصلاحية الجديدة التي ظهرت في بعض عواصم اوروبا الشرقية خلال الفترة الاخيرة.

وتفسر الدوائر السياسية والدبلوماسية في العاصمة الالمانية بون، التطرف الذي ترفع برلين الشرقية لواءه خلال الفترة الاخيرة بأنه محاولة اخيرة من محاولات «الدفاع عن النفس» بعدما شعر حكام المانيا الشرقية برياح التغيير تهب عليهم من الشرق والجنوب، دون ان يتمكنوا من مقاومتها الا بمزيد من التشنج والتطرف. وتعتقد هذه الدوائر ان هذه الرياح ستصل قريبا الى اعماق قلعة برلين الشرقية، بعدما بدا النور الاخضر يظهر في الشرق، وخاصة في موسكو



اونو

جون ميجور: رجل واقعي يكره الفلسفة وهو أقل السياسيين المحافظين شهرة

نشرت صحيفة «التايمز» كغيرها من الصحف البريطانية الاخرى تحقيقات ومقالات واسعة عن التعديل الوزاري الاخير الذي اجرته رئيسة الوزراء البريطانية. وقد اخترنا من هذه التعليقات والتحليلات ما يتعلق بوزير الخارجية الجديد جون ميجور الذي يحل مكان وزير الخارجية السابق سير جفري هلو. اذ تقول الصحيفة في تعليق على اختيار ميجور:

ان القلة من السياسيين تتصف بالتواضع بينما الكثير منهم لديه الجاذبية التي تلزم لمهمته. ولكن من النادر ان تجد سياسيا يتسم بالصفتين مثل جون ميجور.

وهذا هو السر في نجاحه المذهل. اذ ان جلده وصلابته وكونه اهلا للثقة والاعتماد هي الصفات التي رفعته بسرعة من مجرد نائب جديد الى منصب وزير الخارجية خلال عشر سنوات فقط. كما ان تواضعه وبساطته وطبيعته الخالية من التكلف ساعدت على عدم وجود اعداء له الا ما ندر.

وتقول «التايمز» ان المزيج بين كل هذه الصفات سوف يكون مفيدا له في منصبه الجديد مثلما كان في منصبه السابق - اي عندما كان كبير امناء وزارة المالية. فقد كانت مهمته في عمله السابق هي باختصار ان يقول: «لا» للوزراء الذين يحبون الانفاق على المشاريع المختلفة.

وامتدحت الصحيفة مهارات ميجور التي اظهرها في منصبه السابق لاسيما خلال فترات خفض الانفاق العام الى درجة ان احد زملائه وصف تصرفه بأنه اشبه بمشاهدة جراح يقوم بعملية جراحية: اذ ان المريض لا يشعر خلالها بأي ألم. فقد كان ميجور يكسب شكر الجميع على اهتمامه بحماية مكانة الوزراء وفي الوقت نفسه كانت رئيسة الوزراء ووزير المالية يعرفان جيدا انه يستطيع المحافظة على سلامة الانفاق.

ولا شك في ان كل هذه الصفات بالاضافة الى بساطة اسلوبه في التعامل ستلزمه في منصبه الجديد. وليس هناك مثال افضل لتوضيح النجاح والارتقاء من منطلق الجدارة والاستحقاق افضل من ميجور. اذ ان عائلته انزلقت من مستوى الطبقة الوسطى بعدان فشلت مشاريع والده وفقد بصره وذاكرته في الوقت نفسه، وترك جون ميجور المدرسة في سان السادسة عشرة لانه كان يكرهها ثم بدأ يتدرب كمحاسب ولكنه ترك ذلك واصبح عاملا لأن الاجر كان افضل.

وبعدئذ حصل حادثان تركا اثرا عميقا على نظرته وتفكيره. فعندما ساء وضع صناعة البناء امضى تسعة اشهر عاطلا عن العمل يتقاضى من الدولة اقل من ثلاث جنيهات في الاسبوع. وربما كان لهذا اثر كبير في تعزيز آرائه اليمينية.

ثم توجه الى نيجيريا للعمل هناك في مساعدة ضحايا الحرب الاهلية مما جعله يشعر بكراهية شديدة للتمييز العنصري.

وما ان عاد الى بريطانيا برجل مكسورة اثر اصابته في حادث حتى قرر ان يخوض معترك السياسة. وكان قد ادار قبل ذلك مجموعات المحافظين الشباب في منطقتي لامبث وبركستون، واظهر مشاعر مؤيدة لفلسفة تاتشر. ولكنه كان يريد مهنة له فالتحق ببنك ستاندارد تشارترد ثم خاض الانتخابات عن دائرة سانت بانكراس الشمالية مرتين.

وبعدئذ رشح نفسه عن منطقة هنتنجدون (وهي أسلم مقعد محافظ في البلاد). ولدى فوزه اعلن: «انني اعارض معارضة مطلقة اي سياسة تعامل الناس كمواطنين من الدرجة الثانية - مثل اعادة المهاجرين من بريطانيا الى بلادهم الاصلية سواء أكان ذلك طواعية ام قسراء».

وقد بلغت أغلبيته في الانتخابات الاخيرة اكثر من سبعة وعشرين الف صوت. وهكذا شق طريقه ليصل الى مجلس الوزراء في سن الرابعة والاربعين.

ولكن بلغ من مهارته ونجاحه في تجنب الاضواء الاعلامية ان استطلاعا للرأي العام اجرته مؤسسة موري لمجلة «الايكونوميست» في العام الماضي اظهر انه لم يعرف صورته او اسمه بين من شاهدوها سوى نسبة اثنين بالمائة - اي اقل من اي سياسي محافظ آخر.

وهكذا فقد اثبت ميجور نجاحه على كل صعيد. وهو يفضل ان يوصف بانه واقعي لا فلسفي. فهو يقول عن نفسه: «انني سياسي واقعي... والاشراف على النفقات العامة للدولة مسألة عملية لا مسألة ايديولوجية».

والآن هل سيقنع بأن يظل واقعيا في وزارة الخارجية وينفذ سياسات رئيسته تاتشر؟ ربما كان هذا هو ما ارادته هي بتعيينه في هذا المنصب الحساس. ولكن اذا كان يريد في نهاية المطاف ان يخلف تاتشر - لأنه الوحيد - مع كريس باتن - من جيله الذي يحتمل ان يفعل ذلك - فان عليه من حين لآخر ان يقف في وجهها. وعليه ان يضع بسرعة ايديولوجية خاصة به.

«التايمز»

صحيفة سوفياتية تدعو للتعجيل بوضع حد للمأساة اللبنانية

دعت صحيفة «البرافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم في الاتحاد السوفياتي في تعليق لها الى ضرورة التعجيل بانهاء المأساة اللبنانية. وقالت ان المهام الشاخصة امام اللجنة الثلاثية العربية الخاصة بلبنان لا تحتمل التأخير.

واعربت عن بالغ اسفها لاقتتال العرب مع بعضهم البعض في لبنان داعية الى ضرورة تكثيف جهود النضال ضد العدو الاسرائيلي ومؤكدة استحالة حل الأزمة اللبنانية عن طريق العنف.

وشددت الصحيفة على انه ليس بمقدور احد الفرقاء اللبنانيين فرض ارادته على الفريق الآخر حتى في حال فرض الحصار وعلى ان مثل تلك الممارسات عملت على تأجيج الوضع وتفاقمه وايصاله الى الحالة التي هي عليه الآن.

وقالت «البرافدا» ان الوضع في لبنان كما هو عليه الآن يوفر الظروف المناسبة لتل ابيب «للاصطياد بالماء العكر» مشيرة الى الدور التخريبي الذي لعبته تل ابيب في اندلاع الخلافات الطائفية والدينية والسياسية بين ابناء الشعب اللبناني وانتهاكها المستمر لحرمة وأراضي هذا البلد العربي.

واعتبرت «البرافدا» النظام السياسي اللبناني القائم على اساس طائفي السبب الرئيسي في اندلاع الأزمة اللبنانية ووصفته بأنه نظام غير ديمقراطي ولا يوفر لمواطني البلد الحقوق المتساوية.

واشارت الى ان تشابك مصالح الدول الاخرى في لبنان وتحويله الى ساحة لتصفية الحسابات بينها جعل الوضع هناك «معقدا للغاية».

واكدت الصحيفة ضرورة التوصل الى انفراج في الوضع في لبنان على جميع الاصعدة وضرورة الالتزام الصارم من قبل الجميع بوقف اطلاق النار.

واختتمت «البرافدا» تعليقها بالاشارة الى ان حل المأساة اللبنانية يستدعي اولا التصدي للعدوان الاسرائيلي المتكرر على هذا البلد العربي وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بهذا الصدد.

«البرافدا»

مستقبل العلاقات البريطانية - الاوروبية

قالت صحيفة «لوماتان» الفرنسية الصادرة امس ان التعديلات الواسعة التي اجرتها السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا على حكومتها تهدف الى تلميع صورة حزب المحافظين في عيون الشعب البريطاني بعدما تراجعت شعبية الحزب امام التقدم المستمر الذي يحققه حزب العمال.

واضافت الصحيفة ان مهمة وزير الخارجية الجديد جون ميجور ليست سهلة لاسيما في ما يتعلق بالعلاقات بين بريطانيا والدول الاوروبية التي تدهورت في الآونة الاخيرة بسبب مواقف تاتشر المتصلبة وخصوصا في شأن الدولة الاوروبية الواحدة.

وقالت «لوماتان» ان ابعاد سير جيفري هاو عن وزارة الخارجية قد يكون نتيجة سياسته الاوروبية المعارضة لسياسة تاتشر وهذا، اذا صح، يعني ان الوزير الجديد سينفذ السياسة التي ترسمها رئيسة الوزراء مما قد يؤدي الى مزيد من التوتر بين بريطانيا ودول المجموعة الاوروبية.

«لوماتان»

الافلام الممنوعة تزدهر في الصين

أوردت صحيفة «تشاينا دايلي» ان شخصا من اصل كل عشرين في احدى بلدات مقاطعة فوجيان الصينية الساحلية ينتج او يعيد انتاج شرائط خلاعية ممنوعة واعلنت الصحيفة انها قلقة ازاء تكاثر هذا النوع من الشرائط في الصين.

وأوضحت الصحيفة الرسمية الناطقة بالانجليزية ان بلدة شيشي تعد عشرين الف شخص.

وذكرت ان اكثر من ٢٣٦ الف كتاب ومجلة خلاعية ممنوعة صودرت في الصين خلال الفترة من شهر يناير الى شهر مايو في اطار حملة وطنية ضد المنشورات الفاحشة والدعارة اي احدى وعشرون مرة اكثر مما كان عليه الامر خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي الوقت نفسه صادرت الشرطة ٣٦ الف شريط فيديو خلاعي اي ٨,٥ مرة اكثر مما كان عليه الأمر خلال الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٨٨ حسب ما نقلت الصحيفة عن وزارة الامن العام.

ويرى المراقبون ان السلطات الصينية تتعقب منذ سنوات المنشورات الخلاعية التي تلقى اهتماما بالغا لدى السكان من دون ان يؤدي ذلك الى نجاح كبير.

وعادت الدعارة بقوة الى المسرح خلال السنوات الاخيرة وخصوصا في جنوب البلاد وفق المراقبين. وكان القضاء عليها احد الاهداف الرئيسية للشيوعيين بعد وصولهم الى السلطة عام ١٩٤٩.

المصارف الاجنبية في كندا تطالب بمعاملتها مثل معاملة المصارف الامريكية

ذكرت صحيفة «فايننشال بوست» الكندية ان البنوك الاجنبية العاملة في كندا ستطلب من اوتاوا تطبيق نفس الاستثناءات من ناحية الموجودات التي تطبق على البنوك الامريكية العاملة في كندا بموجب اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة.

وقالت ان مسؤولي هذه البنوك سيجتمعون لهذا الغرض الشهر المقبل مع وزير الدولة للشؤون المالية جيلز لوسيل.

وقد عوملت جميع البنوك الاجنبية العاملة في كندا في البداية نفس المعاملة التي ينص عليها قانون المصارف الذي ينص على ان موجودات هذه البنوك مجتمعة يجب الا تتجاوز ١٦ بالمائة من اجمالي موجودات البنوك المحلية والاجنبية العاملة في كندا.

لكن نتيجة اتفاقية التجارة الحرة التي بدأ العمل بها بين اوتاوا وواشنطن في أول العام الحالي استثنيت البنوك الامريكية من هذا الشرط كما قلص سقف موجودات البنوك الاجنبية غير الامريكية الى ١٢ بالمائة من موجودات البنوك المحلية والاجنبية.

وتسعى البنوك الاجنبية حاليا بتشجيع من اتحاد المصرفيين الكندي الذي لا يخفي خشيته من ان يؤدي نشاط البنوك الامريكية برساميلها الضخمة الى الاضرار بالبنوك المحلية الى الضغط على اوتاوا كي ترفع سقف الموجودات الى اكثر من ١٢ بالمائة او تلغيه نهائيا.

ونسبت الصحيفة الى مفتش المؤسسات المالية مايكل ماكنزي القول عن مراقبة سقف موجودات البنوك الاجنبية وابقائه عند مستوى ١٢ بالمائة «ان البنوك الاجنبية غير الامريكية بدأت تقترب من تخفيف هذا المستوى من الموجودات».

وقال انه من الواجب اعادة تقييم هذا السقف خاصة اذا تلقت كندا طلبات من بنوك اجنبية ازاء العمل في السوق الكندية لكنه اضاف ان هذا التقييم ليس اولوية فورية.

ويبلغ حجم موجودات البنوك الاجنبية غير الامريكية في كندا حاليا ٤٢ بليون دولار او حوالي تسعة بالمائة من اجمالي موجودات البنوك المحلية البالغ ٣٨٣ بليون دولار.

وتقول الصحيفة انه في الوقت الذي ارتفعت نسبة اجمالي حجم موجودات البنوك الاجنبية بنسبة ٠.٣ في المائة فقط عام ١٩٨٨ مما يعني انها ستستغرق عدة سنوات قبل ان تصل النسب الى ١٢ بالمائة الا ان بعض البنوك تريد مساحة اكبر للمناورة.

«فايننشال بوست»

دراسة امريكية بشأن التعامل مع الارهاب

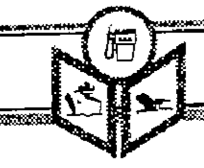
حثت دراسة اصدرتها مؤسسة فكرية امريكية ونشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» ادارة الرئيس جورج بوش على ان لا تسمح لموقف الولايات المتحدة الامريكية من الارهاب ان يملي عليها سياستها الخارجية.

وخاطب معد الدراسة بريان جينكينز ادارة الرئيس بوش بالقول: «استعملوا البلاغة للتهدئة لا للاثارة وشجعوا الاتجاهات الواقعية لدى الراي العام وكونوا مرنين بدلا من ان تكونوا متمسكين بأهداب الفضيلة».

ودعت الدراسة التي اصدرتها مؤسسة «راند كوربوريشن» في ولاية كاليفورنيا الادارة الامريكية للتفاوض اولا مع الاطراف الدولية المعنية بشأن اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان وإلا فلتتفاوض مع الخاطفين مباشرة وان تكون مستعدة لدفع فدية عبر طرف ثالث.

وتعتبر النصيحة التي تضمنتها الدراسة حول كيفية التعامل مع الارهاب بمثابة نقد غير مباشر للسياسة التي اتبعتها ادارة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان على هذا الصعيد.

«نيويورك تايمز»



اقتصاديات سريعة

فاكس

● ماكينات الفاكس تحل سريعا محل ماكينات التليكس في سويسرا.

واوضح بيان لادارة البريد السويسرية ان ماكينات الفاكس زادت من عشرين الفا في عام ١٩٨٧ الى ٤٠ الفا عام ١٩٨٨، والمقدر أن يصل العدد الى مائة الف بنهاية العام الجاري.

وبالمقابل تراجع عدد ماكينات التليكس من ٤٣٢٦٦٥ عام ١٩٨٦ الى ٣٢٧٢٣ في ابريل (نيسان) هذا العام.

وقالت ادارة البريد انها الغت امر توريد لـ ٣٥٠٠ ماكينة تليكس مع شركة «اسكوم هاسلر» كبرى شركات التليكس السويسرية.

مواد غذائية

● حققت مصر لاول مرة اكتفاء ذاتيا في ثلاثة محاصيل زراعية رئيسية في استهلاك الغذاء وهي الارز والذرة الرفيعة والفول.

كما تحقق الاكتفاء الذاتي بنسبة ٨٠٪ من السكر، وتجاوزت مصر نسبة الاكتفاء الذاتي في انتاج بيض المائدة الذي بلغ ١٠١٪ وكذلك الخضراوات (١٢٠٪) والفاكهة (١٠٣٪).

اما الدواجن فنسبتها ٨٣٪ واللحوم ٨٧٪ وتستهدف مصر الوصول الى ٤٠٪ من انتاج الزيوت.

تضخم

● استشرى التضخم الجامح في البنية الاقتصادية اليوغسلافية لدرجة ان العملة الوطنية ـ الدينار ـ باتت تعادل مع العملات الاجنبية ليس بالقيمة الاسمية ولكن بالمكيال، بالامتار المكعبة.

الكلام لوكالة الانباء اليوغسلافية تانيوج التي ذكرت ان السياح عند نقطة عبور مع النمسا المجاورة استبدلوا كمية من عملاتهم الصعبة باربعة عشر مترا مكعبا من الدنانير اليوغسلافية.

قالت الوكالة ايضا ان الدينار لم يعد يقيم عدديا بالملايين او المليارات او حتى بوحدات القياس الطويلة او قياس المساحة، كالمتر المربع، ولكن فقط بالمكيال، اي بالامتار المكعبة.

ومضت الوكالة تقول والآن لدينا وحدة جديدة للعملة الوطنية هي الدينار المكعب.

صلب

● استجاب الرئيس الامريكي جورج بوش، لمطالب الدول المنتجة للصلب بتمديد العمل بحصص الاستيراد الامريكية الحالية لعامين ونصف العام.

وكانت صناعة الصلب الامريكية قد طلبت من جانبها استمرار العمل بنظام الضوابط «التطوعية» على واردات الصلب الى الولايات المتحدة، وهو النظام الذي وضع عام ١٩٨٤ لخمسة اعوام. وكان المقرر ان ينتهي العمل به يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل.

القيود المعمول بها حاليا تحدد واردات الصلب من الدول التي تغطيها الترتيبات «التطوعية» بنسبة ١٨,٤ في المائة من حجم السوق الامريكية.

ويقضي التمديد الجديد بأن يزاد سقف الاستيراد من الدول المشمولة بالترتيبات بنسبة واحد في المائة سنويا.

استملاك

● اقرت المفوضية التنفيذية للمجموعة الاوروبية استملاك شركة الكيماويات الفرنسية، فون بولينك، لوحدات انتاج لدى شركة مونسانتو الامريكية، وهي الوحدات العاملة في الولايات المتحدة وبريطانيا وتايلاند.

اوضحت المفوضية في حيثيات قرارها ان الاستملاك لن يعطي الشركة الفرنسية موقع السيطرة في السوق الاوروبية بالنسبة للمنتجات الدوائية التي تطرحها في السوق ومن بينها حامض السلسيليك وسلسيلات الميثيل، وحامض اسيتيل السالسيليك.

النظام الجديد للتأمين الصحي يزيد ورطة الميزانية

واشنطن تواجه مأزق الاختيار بين الانكماش والعجز والتضخم

واشنطن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» ـ من خدمة «نيوز نيوز»:

هل باستطاعة اقتصاد يعاني من المشاكل ان يتحمل جرعة اضافية من نفقات التامين الصحي؟.. يبدو ان هذا هو السؤال الذي الح على الكونجرس خلال الاسبوع الماضي في اثنتين مستقلتين من مناقشاته اما التوقعات للوقت الحاضر ـ على الاقل ـ فلا تبدو يقينية.

لقد اعلن آلان جرينسبان، رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي امام الكونجرس، ان البنك المركزي يرغب في تجنب انكماش اقتصادي مدمر وغير ضروري، لكنه مع ذلك لا يمكن ضمان النجاح. وكان المقصود من الملاحظات التي ادلى بها جرينسبان ان يعطي اشارة مفادها ان بنك الاحتياط يقف على اهبة الاستعداد لخفض اسعار الفائدة لمنع الاقتصاد المتباطيء من الانزلاق الى الهبوط.

ومع ذلك فقد اضاف آلان جرينسبان قوله ان التضخم مايزال بشكل واضح فوق النطاق المستهدف من جانب البنك وهو ما يتراوح بين ٤,٥ و٥ في المائة. ومن ثم فليس بالامكان الهبوط باسعار الفائدة هبوطا حادا ما لم يتعاون الكونجرس والبيت الابيض على انهاء عجز الموازنة البالغ ١٥٠ مليار دولار.

ولقد كان القلق تجاه العجز هو ما حمل مجموعة من اعضاء «لجنة الوسائل والاساليب» على العمل من اجل القضاء على خطة التأمين الصحي لكبار السن حتى قبل ان تبدأ، وهي الخطة الجديدة الباهظة التكاليف التي وصفت بأنها «كارثة». وقد فشل هذا التحرك في تحقيق مسعاه لكن الغاء الخطة الان يحظى بفرصة نجاح اكبر لدى مجلس النواب هذا الصيف.

وكان كبار السن قد اشادوا اجمالا بصفقة المنافع في خطة التأمين الصحي حين صدر بها قانون خلال عام ١٩٨٨، وهي الخطة التي توفر المزيد من الحماية المالية للكبار في حالة الاصابة بمرض خطير. لكنهم الان يتمردون ضد الاضطلاع بكامل الكلفة. وجماعات المتقاعدين من جانبهم يحشدون الضغوط على الكونجرس لحمله على تكبيل الشريحة العاملة من السكان بفاتورة الكلفة من خلال زيادة الضرائب.

والكونجرس الذي تحكمه الاغلبية الديموقراطية لا يريد من جانبه ان يتحمل تبعة زيادة الضرائب، وهكذا اخذ التأييد يتعاظم في المجلسين لصالح الغاء برنامج التأمين الصحي الجديد.

ولم يعد اعضاء الكونجرس من المجلسين في حالة مزاجية للاستمرار بسياسة الانفاق الباهظ. وبالفعل فان لجنة الوسائل والاساليب تتدبر حاليا جملة من الاجراءات لزيادة عوائد الخزانة، بما في ذلك زيادات كبيرة في الضرائب على نحو ما يلزم لتحقيق الخفض المستهدف في عجز الموازنة للعام المقبل.

وكما اشار رئيس بنك الاحتياط فبقدر ما طال الامد اللازم للتخلص من عجز الموازنة بقدر ما تراجعت امكانات الهبوط باسعار الفائدة الامريكية هبوطا ذا شأن.

ولعل شريحة المسنين في الولايات المتحدة هي اكثر شرائح المجتمع الامريكي تقديرا لمبلغ الضرر الذي يمكن ان تعود به حالة الانكماش الاقتصادي في الولايات المتحدة.

الامريكي والفرنسي يخرجان

البنوك اليابانية تحتكر المراكز العشرة الاولى عالميا

نيويورك ـ ر : احتلت بنوك يابانية جميع المراكز العشرة الاولى في قائمة اكبر البنوك في العالم فيما خرج بنك امريكي كبير، وآخر فرنسي من قائمة العشرة الكبار.

واحتل بنك داي ايتشي كانجيو المركز الاول وتبلغ اصوله ٣٨٧ مليار دولار وجاء في المركز الثاني بنك سوميتومو اوساكا المحدود وتبلغ اصوله ٣٧٦,٥ مليار دولار وفي المركز الثالث بنك فوجي باصول قدرها ٣٦٤,٠٤٤ مليار دولار وفي المركز الرابع بنك سانوا باصول قدرها ٣٤٨,٣٥٨ مليار دولار والخامس بنك ميتسوبيشي وتبلغ قيمة اصوله ٣٤٣,٥٩٢ مليار دولار.

واكبر بنك غير ياباني تتضمنه القائمة هو بنك كريدي اجريكول موتويل الفرنسي الذي تبلغ قيمة اصوله ٢٠٧,٩٨٨ مليار دولار والذي كان في المركز الثامن في العام الماضي بينما تراجع بنك سيتيكورب الامريكي الذي تبلغ قيمة اصوله ٢٠٣,٨٢٧ مليار دولار الى المركز الثاني عشر بعد ان كان في المركز العاشر في القائمة التي تعدها صحيفة «امريكان بانكر» كل عام.

اتفاقية جديدة للتنقيب عن النفط في عمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عصام حشيش:

وقع السيد سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن العماني اتفاقية جديدة للبحث عن النفط بين حكومة سلطنة عمان وشركة كونكويست عمان للاستكشاف، وبموجب الاتفاقية تحصل الشركة على حق التنقيب من النفط في منطقة الجبل الاسود الواقعة في شمال عمان والبالغ مساحتها ١٣٩٠ كيلومترا مربعا.

واعرب وزير النفط العماني عن تفاؤله بأوضاع سوق النفط العالمية الحالية وقال: ان الطلب على النفط قوي ويتزايد باستمرار. واعرب عن اعتقاده بأن سوق النفط سوف تتحسن خلال الاشهر القليل المقبلة وبذلك يمكن للاسعار ان تعود للارتفاع مرة اخرى قبل نهاية هذا العام.

ويموجب الاتفاقية الاخيرة للتنقيب عن البترول في شمال عمان تقوم الشركة بعمل المسوحات السيزمية في المنطقة وتحليل عينات من التربة لمدة عامين على مرحلتين مدة كل مرحلة سنتان وتقوم الشركة بحفر بئر استكشافية واحدة في كل مرحلة طبقا لشروط التعاقد.

ويذكر ان سلطنة عمان تنتج حاليا ٥٥٠ الف برميل من النفط يوميا بعد ان خفضت انتاجها اكثر من مرة مساهمة في استقرار اسواق النفط في العالم ولتخفيض فائض النفط في الأسواق بهدف تحسين الأسعار.

[اسعار العملات ـ «الشرق الأوسط»]

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٩٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٧	٦,١٤٢٨
مارك المانى	٢,٠٠	١,٩٩١٩
فرنك سويسرى	٢,٣٢٥٠	٢,٣١٧١
فرنك فرنسى	٠,٥٩٥٠	٠,٥٨٧٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨	٠,٠٠٢٧٦٩
ين يابانى	٠,٠٢٢	٠,٠٢٣٥٧
جلدر هولندى	١,٧٧	١,٧٦٦١
دولار سنغافورى	١,٩٢	[illegible]
دولار كندى	٣,١٦	٣,١٦٠٦
شلن كينى	٠,١٨٦٠	٠,١٨٥٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٩	٠,٢٨٦٣
كرون سويدى	٠,٥٨	٠,٥٨٣٠
كرون نرويجى	٠,٥٤	٠,٥٤٢٦
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٦	٠,٠٩٥١٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٤٣	—
دينار اردنى	٥,٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٣	٠,٠٢٣٠٦
روبية هندية	٠,٢١	٠,٢٢٧٦
روبية سريلانكا	٠,١٠٨٦	٠,١٠٨٦
تكا بنجلاديشية	٠,١١٤٠	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨٨٥	٠,١٧٨٣٣٠
دينار كويتى	١٢,٦٩	١٢,٦٨٢٧
دينار تونسى	٣,٨٠	٣,٩٥٥١
دينار جنوبى	٨,٩٠	٨,٨٥٥٩
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٢	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٨٧	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢١٥	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	,٤٤	٠,٤٤٣٠٧٤
كرون دانماركى	٠,٥١	٠,٥١٢٦
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٢	٠,٠٣١٨١
ريال يمنى	,٣٤٣٥	—
جنيه سودانى	٠,٦٥	—
دينار عراقى	١,٤٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٥,١٨٠	٤٥,٠٦٠
سبيكة ذهب	٥,٢٩٠	٥,٢٦٠
اونصة ذهب	١,٤٢٠	١,٤٠٠
كيلو فضة	٧٧٠	٦٣٠
اونصة فضة	٢٨	٢٠

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية..
● للاستفسار ت : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض.

غاز النفط المسال بديلا في مستحضرات الايروسول

طوكيو ـ وكالات الانباء: تعتزم الحكومة اليابانية استخدام غاز النفط المسال بديلا لغازات الكلوروفلوروكربون باعتبارها الوسيط الضاغط في مستحضرات الايروسول، ولان الكلوروفلوروكربون متهم بالاضرار بدرع الاوزون المحيط بالارض.

وقد رحب المنتجون اليابانيون بتحرك الحكومة لان غاز النفط المسال يتكلف ثلث كلفة الكلوروفلوروكربون المستعمل حاليا وكانوا يدرسون سبل استخدام الغاز كبديل منذ فترة طويلة.

واشار المنتجون الى انهم سيضعون حدا لاستخدام غاز الكلوروفلوروكربون خلال عام اذا سمح باستعمال غاز النفط المسال.

وكانت الحكومة اليابانية قد قيدت استعمال هذا النوع من الغاز في منتجات الايروسول بحجة انه قابل للاشتعال وطلبت من مؤسسة السلامة ان تدرس الاخطار الناجمة عن الاستعمال.

وبينت الدراسة انه لم تقع حوادث من استخدامه في الولايات المتحدة والدول الاوروبية حيث يستخدم الغاز في مثل هذه المنتجات.

مباحثات ايرانية في موسكو لنقل التكنولوجيا

موسكو ـ ق. ن. ا: اجتمع كونستانتين كاتوشيف وزير التجارة الخارجية السوفياتي ليلة امس بهزاد نبوي وزير الصناعات الثقيلة الايراني الذي يزور موسكو حاليا.

وبحث الاجتماع مسالة نقل التكنولوجيا بين البلدين اضافة الى القضايا الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

ويذكر ان الوزير الايراني يقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي بدعوة من كاتوشيف.

قبرص تنوي الانضمام الى السوق الاوروبية

باريس ـ وكالات الانباء: تعتزم قبرص التقدم بطلب للانضمام الى عضوية السوق الاوروبية المشتركة.

واشارت مصادر فرنسية الى ان مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة لن تنظر في طلب قبرص الا بعد عام ١٩٩٣ بعد قيام اوروبا الواحدة.

ويذكر بهذا الصدد ان تركيا كانت قد تقدمت منذ سنتين بطلب للسوق لقبول عضويتها كما تقدمت النمسا الاسبوع الماضي بطلب مماثل للانضمام لعضوية السوق الاوروبية المشتركة الا ان السوق ارجأت ردها الرسمي على الطلبين الى ما بعد شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩٢.

العواصف الرعدية تحدث شراراتها الكهربائية بالتماس مع الناقلة «كوريس» (٣ آلاف طن) التي جنحت قبالة شاطيء واندا الاسترالي ليلة امس.

مصر تكشف عن البدء في انتاج النفط الخام من خمسة حقول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ناصر البعثي:

اعلنت الهيئة المصرية العامة للبترول ان الانتاج بدأ لاول مرة خلال العام الماضي من ٥ حقول جديدة للزيت الخام في مناطق خليج السويس والصحراء الشرقية والغربية. وهي المناطق التي تضم حقول مرجان والصحراء الغربية وغرب توت وشمال عامر والامل.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة البترول والثروة المعدنية المصرية بأن عدد الآبار الاستكشافية والانتاجية التي حفرت بلغ ١٧٢ بئرا منها ٦٦ بئرا استكشافية و١٠٦ آبار انتاجية.

واضاف المصدر ان انتاج البوتاجاز المستخلص من الغازات الطبيعية بدأ ايضا لاول مرة من حقل ابو ماضي بطاقة ١٦٠ طنا متريا يوميا، اضافة الى بدء انتاج ٢٥٠ طن بوتاجاز يوميا من حقل خليج الزيت.

كما بدأ انتاج الغاز الطبيعي من حقل شمال ابو قير (ناف) بمعدل ٤٠ مليون قدم مكعب يوميا وتشغيل المرحلة الاولى بمجمع البتروكيماويات لانتاج مادة البولي فينيل الكلوريد بطاقة ٨٠ الف طن سنويا، وانتاج مادة للصودا الكاوية بطاقة ٦٧ الف طن سنويا لتخفيض الاستيراد من الخارج توفيرا للنقد الاجنبي.

وقال المصدر ان تشغيل معمل تكرير اسيوط قد انتظم بطاقة ٢,٥ مليون طن سنويا لسد احتياجات الوجه القبلي من المنتجات البترولية.

واضاف ان انتاج مصر من الزيت الخام خلال العام الماضي بلغ حوالي ٤٢,٨ مليون طن بمعدل انتاج يومي يصل الى ٨٧٠ الف برميل يوميا. وقد التزمت مصر بتخفيض معدلات الانتاج للمساهمة في تحقيق التعاون مع «اوبك» من اجل تحقيق الاستقرار لاسعار البترول العالمية.

واكد ان الغاز الطبيعي قد اسهم بنصيب متزايد وفعال في تخفيف الضغط على استهلاك البترول اذ بلغ انتاجه حوالي ٦,٨ مليون طن.

واشار المصدر المسؤول الى ان ايراد مصر من البترول بلغ ٧٥٥ مليون دولار في عام ١٩٨٨ في ضوء اضطراب السوق العالمية للبترول.

طوكيو مطالبة بمزيد من المعونات

طوكيو ـ كونا: اقترحت هيئة يابانية غير حكومية امس بأن تساهم اليابان بواحد في المائة من اجمالي ناتجها القومي للمعونة والتنمية العالمية.

وقد اعلن «المنبر الياباني للعلاقات الدولية» انه حث اليابان على ضرورة تركيز مساهماتها العالمية على المعونة الاقتصادية ومشاكل البيئة.

وقال وزير الخارجية الاسبق، الاقتصادي المعروف سابورو اوكيتا، الذي يرأس هيئة تضم ٦٠ شخصا انه رفع تقريرا بهذا المعنى لرئيس الوزارة المستقيل سوسوكي اونو.

ويشير التقرير الى ان بوسع اليابان الاسهام في الميدان الدولي بتوزيع مساعداتها الاقتصادية من خلال برنامج يتضمن زيادة الواردات ومضاعفة الاستثمارات في الخارج وتقديم مختلف انواع القروض.

ويحث التقرير اليابان على انتهاج سياسات اوسع واشمل تستجيب للحاجات الاقتصادية الاقليمية والدولية مع حلول القرن الحادي والعشرين.

وفي اشارة للنقص الخطير في عدد الاشخاص لادارة المساعدات الاقتصادية يدعو التقرير الى فتح الطريق للاستفادة من خبرات كبار موظفي الشركات اليابانية الذين يمكن ان تسهم مهاراتهم في التنمية الاقتصادية في الخارج.

انخفاض انتاج بريطانيا النفطي في بحر الشمال

لندن ـ كونا : قالت نتائج تحليل متخصص نشرت هنا الليلة قبل الماضية ان انتاج بريطانيا النفطي من بحر الشمال قد انخفض دون المستوى المطلوب للاكتفاء الذاتي لتلك الدولة الاوروبية الكبرى.

واضاف تحليل مصرف رويال بنك اوف سكوتلاند ان عمليات الصيانة الصيفية في تسعة حقول نفطية في القسم البريطاني من بحر الشمال هي السبب الرئيسي في انخفاض الانتاج النفطي.

واشار التحليل الى ان مؤشر الانتاج النفطي الشهري قد ضرب رقما قياسيا بلغ ١,٣٧ مليون برميل يوميا وهو اقل من المستوى المطلوب للاكتفاء ذاتيا.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

تراجع حاد لحركة التداول في موسم الاجازات الخدمات تتقدم الى المرتبة الأولى والصناعية في الثانية

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ١٢ ـ ١٧ ذو الحجة الموافق ١٥/٢٠ يوليو (تموز) انخفاضا حادا. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٧٩ الفا و ٥٩٥ سهما تمت في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية. كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضا طفيفا حيث بلغت ٦٩٩ صفقة منها ٤١٧ في البنوك و ١٠٦ في الصناعية و ١٥ في الاسمنت و ٧٥ في الخدمات و ٣ في الكهرباء و ٨٣ في الزراعية.

وعزا خبراء الاقتصاد المحليون السبب في تراجع كمية الاسهم المتداولة الى موسم الاجازات الذي يستفيد منه عدد كبير من رجال الاعمال والمال والمهتمين بشؤون الاسهم.

● **الخدمات الاولى:**

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٤٦,٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٣٦ الفا و ٨٤٩ سهما قيمتها مليونان و٧٠٣ آلاف و٢٩٣ ريالا وبنسبة ١٧,٤٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي:

الفنادق بين ٩٥ و٩٦، العقارية ١٢٠، النقل البحري (جديد) ٤٨، النقل الجماعي ٩٠ و٩٥، خدمات السيارات ٣٢ و٤٠، المواشي ٥٥ و٦٦، طيبة للاستثمار ٢٥ و٢٨ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ٥ شركات ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● **الصناعية الثانية:**

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٠,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ١٦ الفا و ٤٢٦ سهما قيمتها ٤ ملايين و١٧١ الفا و ٥٧٦ ريالا وبنسبة ٢٦,٩٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٢٢٠ و ٢٣٥، المصافي العربية ٣٥٥، التصنيع الوطنية ٧٣ و٧٧، الدوائية ٢١٠ و ٢٤٠، الغاز والتصنيع ١٣٠ ريالا.

وانخفضت اسعار الاسهم في ٤ شركات ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● **البنوك الثالثة:**

وتراجعت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٦,١٪ بعد ان كانت تمثل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ بنوك منها ١٢ الفا و ٨٣٣ سهما قيمتها ٧ ملايين و ٤١٢ الفا و ٦٦١ ريالا وبنسبة ٤٧,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي: بنك الجزيرة ٢٨٠، السعودي البريطاني ٣٥٠ و ٣٩٣، العربي الوطني ٨٨٠ و ٩٠٠، السعودي الامريكي ٦٠٠ و ٦٥٠، التجاري المتحد ٢٨٥ و٣٥٠، الراجحي المصرفية ٦٠٠ و ٧٣٥ ريالا، وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ بنوك وانخفضت في مثلها.

● **الزراعية الرابعة:**

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ١٢,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٩ آلاف و ٨٩١ سهما قيمتها ٦١٢ الفا و ٧٠٩ ريالات وبنسبة ٣,٩٪ القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٧٠ و ١٧٥، القصيم الزراعية ٥٥ و٥٨، حائل الزراعية ٢٠٠ و ٢٠٥، تبوك الزراعية ١٤٧ و ١٥٠، الاسماك ٤٧٠ و ٤٨٠، الشرقية الزراعية ٢٦ و٢٧ ريالا وارتفعت اسعار الأسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركة واحدة ولم يتم التغير في شركتين.

● **الاسمنت الخامسة:**

وتراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٣,٧، بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها الفين و ٩٢٠ سهما قيمتها ٥٥٥ الفا و ٨٧٧ ريالا وبنسبة ٣,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: اسمنت الجنوب ١٩٣ و ٢١٠، السعودي البحريني ٨٥، السعودي الكويتي ٧٥ و ٨٢ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في شركة واحدة.

● **الكهرباء السادسة:**

تراجعت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة وبنسبة ٠,٨٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في شركتين منها ٦٧٦ سهما قيمتها ٨٠ الفا و ٤٤٤ ريالا وبنسبة ٠,٥٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي:

كهرباء الغربية ١١٩، كهرباء الشرقية ١١٩ ريالا وارتفعت اسعار الاسهم في الشركتين.

هذا ولم يجر التداول في ٢٥ شركة.

الفضيحة البنكية تتفاعل

رئيس بنك ناشيونال ويستمنستر يستقيل مع ٣ مديرين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تفاعلت الفضيحة التي احاطت بشركة السمسرة التابعة لاكبر بنوك المقاصة البريطانية. فقد استقال رئيس مجلس ادارة بنك ناشيونال ويستمنستر وثلاثة من اعضاء مجلس الادارة العشرة. تأتي هذه الاستقالات بتأثير الضغوط المتصاعدة منذ يوم الجمعة الماضي اثر اذاعة تقرير لوزارة التجارة والصناعة البريطانية جاء فيه ان شركة «كاونتي ناتويست» ذراع السمسرة والعمليات المصرفية التجارية التابع للبنك، ضللت بورصة الاسهم في لندن حول حقيقة الاكتتاب في واحد من اضخم الاصدارات البريطانية.

تقدم اللورد بوردمان، رئيس مجلس ادارة البنك، باستقالته ليلة امس في مشهد دراماتيكي على درج المقر الرئيسي للبنك في لندن الذي يظلله مبنى «بنك انجلترا» البنك المركزي البريطاني.

واوضح اللورد بوردمان انه يتقدم باستقالته لانه لم يعد قادرا على تقبل النقد الذي ارغم ثلاثة من اعضاء مجلس الادارة على الاستقالة وهم: تيري جرين، وتشارلز جرين وجون بلاستو.

وكان متحدث باسم البنك قد ابلغ «الشرق الاوسط» في حينه ان ما جاء في تقرير وزارة التجارة والصناعة البريطانية من مزاعم غش تجاري نسب الى شركة «كاونتي ناتويست» يشكل امرا بالغ الخطورة وان البنك يدرس التقرير بعناية بالغة وسيحتاج بعض الوقت قبل اتخاذ قراره بشأن الضالعين في الامر.

كذلك كان محافظ بنك انجلترا، روبن لاي بمبرتون، قد اوضح ان البنك سينظر في امر من ساهم في التقرير من كبار شخصيات حي المال للتحقق من ملاءمتهم وصلاحيتهم للاستمرار في شغل مناصبهم.

كما نسب الى مكتب مكافحة جرائم الغش الخطيرة انه يبحث امكانية احالة عدد من كبار المصرفيين الى النيابة.

وكانت وزارة التجارة والصناعة قد وضعت تقريرها عما وصفته بعمليات غش تجاري قائلة ان شركتين من كبريات بيوت السمسرة ضللتا بورصة الاسهم في لندن حول طبيعة سير الامور في واحد من اضخم اصدارات الاسهم البريطانية خلال شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧. وتناولت الوزارة في تقريرها الاصدار البالغ ٨٣٧ مليون استرليني (١,٣ مليار دولار) من اسهم شركة بلو ارو، وهي وكالة التوظيف التي انابت بيتين من بيوت السمسرة لتولي عملية الاصدار وضمانه. والبيتان هما شركة «كاونتي ناتويست» وشركة «فيليبس آند درو».

وقال التقرير ان بيتي السمسرة ضللا بورصة لندن عن حجم الاكتتاب الذي جاء دون حجم الاصدار، اذ اشترى البيتان لحسابهما حجما من الاسهم التي لم يكتتب فيها وابلغا البورصة ان مشترين آخرين هم الذين اكتتبوا في الاصدار، وهو امر يتنافى مع احكام قانون الشركات البريطاني لعام ١٩٨٥.

اللورد بوردمان (٧٠ عاما) يلوح اثر مغادرته بنك ناشيونال ويستمنستر.

فائض الميزان التجاري السعودي يواصل الصعود أمام اليابان وأمريكا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد:
بلغ اجمالي الواردات الامريكية من المملكة العربية السعودية خلال الربع الاول من هذا العام مبلغ ١,٦٣١ مليون دولار مقابل ١,٦١١ مليون في الربع الاول من العام الماضي، بينما بلغ اجمالي الصادرات الامريكية الى المملكة خلال الفترة نفسها ٩٧١,٧ مليون دولار و٩٨٣,٧ مليون على التوالي وذلك حسب الارقام التي استقتها «الشرق الاوسط» من مصادر وزارة التجارة الامريكية.

وبموجب هذه الارقام تحافظ الولايات المتحدة على مركزها كشريك تجاري اول بالنسبة للمملكة في وجه منافستها اليابان. وكانت الولايات المتحدة قد حققت مرتبة الشريك التجاري الاول حسب الارقام السعودية لعام ١٩٨٨ اذ بلغ نصيبها من واردات السوق السعودي ١٦,٣٪ (١٣,٢ مليار ريال) مقابل ١٦٪ (١٣ مليار ريال) لليابان.

وحسب الارقام اليابانية للربع الاول من هذا العام والمستقاة من وزارة التجارة الدولية والصناعة فان صادرات المملكة الى اليابان خلال هذه الفترة قد بلغت ١,٧ مليار دولار بينما بلغ حجم الواردات ٧٧١ مليونا. وكانت ارقام الربع الاول من العام الماضي قد سجلت ١,٦ مليار دولار حجم الصادرات السعودية الى اليابان مقابل ٨٨٢ مليونا للواردات، الامر الذي يشير الى اتساع في الفجوة بين الصادرات والواردات لصالح المملكة التي تزيد قيمة صادراتها وتنخفض قيمة وارداتها فقد مال الميزان التجاري لصالح المملكة بمبلغ مليار دولار بنهاية الربع الاول من هذا العام مقابل ٧٧٤ مليونا في الربع الاول من العام الماضي.

ونظرة عامة الى الارقام التي نشرتها وزارة التجارة الامريكية توضح ان المملكة تعتبر الشريك التجاري الاول للولايات المتحدة بين دول منطقة الشرق الاوسط. فقد بلغ اجمالي وارداتها من السوق الامريكية خلال الربع الاول من هذا العام ٩٧١,٧ مليون دولار تليها الدول غير العربية في المنطقة التي استوردت ما قيمته ٧٥١,٦ مليون. وفي جانب الصادرات بلغت قيمة الصادرات السعودية الى السوق الامريكية ١,٦ مليار دولار تليها دول المنطقة غير العربية بتصدير ما قيمته ٨١٥,٣ مليون.

ثم تأتي الجزائر بتصدير ما قيمته ٤٦٠,٥ مليون لتحتل المرتبة الثالثة ثم العراق ٤٥٨,٤ مليون ودولة الامارات العربية المتحدة ١٣٣,٣ مليون والكويت ٧٤,٧ مليون والجمهورية العربية اليمنية ٧٤,٣ مليون ومصر ٣٦,٨ مليون والمغرب ٢٩,٤ مليون ثم عمان في المرتبة العاشرة بتصدير ما قيمته ٩,٣ مليون دولار.

وقد بلغ اجمالي الواردات العربية خلال الربع الاول من هذا العام من السوق الامريكية مبلغ ٢,٦ مليار دولار مقابل ٢,٣ مليار في نفس الفترة من العام الماضي. وبلغ اجمالي الصادرات العربية الى السوق الامريكية في الربع الاول من هذا العام مبلغ ٢,٩ مليار مقابل ٢,٧ مليار خلال الربع الاول من العام الماضي. ويشير الميزان التجاري الى ميل لصالح الدول العربية في الفترتين كما ان حجم الميزان التجاري في تزايد بين المجموعتين.

تقرير «الشرق الاوسط» لحالة الأسواق أمس

طفرة للاسترليني رغم تضخم العجز التجاري

مزاجية السوق تبتعد عن الدولار حتى اشعار آخر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تضخم العجز التجاري البريطاني فاكتسب الجنيه الاسترليني قوة اضافية امام عملات الشركاء التجاريين ـ ليس لان تضخم العجز يفيد العملة، ولكن لان التضخم جاء دون توقعات السوق..
دولاريا مايزال الأداء يتجه الى الهبوط الواضح متوافقا مع توقعات التجار للفترة من الآن وحتى اوائل اغسطس (آب) لان مزاجية الاسواق ـ بالدرجة الاولى ـ تبتعد عن العملة الامريكية نسبيا وحتى اشعار آخر.. وفي اسواق النفط ماتزال اليد العليا لسيكلوجية التخمة. اذ واصل الاداء التراجع في كل من البورصات الاوروبية ظهر امس والامريكية ليلة امس. لكن الذهب خالف الحسابات التقليدية وتراجع بعض الشيء بعد ظهر امس اثر افتتاح صاعد. وفي بورصات الاسهم تراجع المؤشران الياباني والبريطاني امس بعد اداء متثاقل للمؤشر الامريكي ليلة امس.

فقد اعلنت وزارة التجارة البريطانية قبل ظهر امس بيانها عن حالة التبادل التجاري لشهر يونيو (حزيران)، وهو البيان الذي كشف عن تضخم العجز الى ١,٨٩ مليار استرليني صعودا من الرقم المعدل فصليا لشهر مايو (ايار) وهو ١,٧٢ مليار استرليني.

لكن العجز في الحساب الجاري جاء اقل تضخما وان زاد ايضا بالمقارنة مع الرقم المقابل لشهر مايو (ايار).. فقد بلغ عجز الحساب الجاري ليونيو (حزيران) ١,٤٩ مليار جنيه صعودا من ١,٣٢ مليار. والحساب الجاري هو جملة معاملات التبادل المنظورة وغير المنظورة، ويشمل بذلك حصيلة الخدمات والاستثمارات الخارجية والتحويلات. وقد حقق هذا الجانب وحده (اي جانب العمليات غير المنظورة) فائضا مقداره ٤٠٠ مليون استرليني).

على اي حال جاء اجمالي العجز في الميزان التجاري البريطاني دون التوقعات، اذ كانت الاسواق تنتظر تضخمه الى ملياري استرليني.

بهذا الشكل انتعش اداء الاسترليني كثيرا سواء امام الدولار او امام عملات الشركاء الاوروبيين.

فقد احدث الاعلان طفرة للجنيه امام الدولار بلغت نحو سنتين. وبلغت قيمة الجنيه على مؤشر الاسترليني ٩٣,١ نقطة صعودا من ٩٢,٥ نقطة عند افتتاح المعاملات قبل اذاعة البيان.

واجمالا كان اداء الاسترليني على النحو التالي امام عملات مختارة امس:

ـ امام العملة الامريكية قفزت القيمة الى ١,٦٤٤٥ دولار للجنيه.

ـ امام المارك الالماني تقدم الاسترليني الى ٣,٠٩٤١ مارك من ٣,٠٧٨٧.

ـ كذلك قفز الاسترليني امام العملة الفرنسية الى ١٠,٤٨٧٨ فرنك من ١٠,٤٤٤٠.

ـ وفعل الشيء نفسه تجاه العملة السويسرية فكانت القيمة عند الظهر ٢,٦٥٧٥ فرنك من ٢,٦٤٧١.

ـ لكن القيمة تراجعت هامشيا امام اليابانية الى ٢٣١,٣٠ ين من ٢٣١,٥٥.

الدولار

● ماتزال مزاجية السوق منصرفة عن الدولار حتى اشعار آخر على نحو ما ذكر واتجه اهتمام التجار الى المبادلات بين عملات اخرى.

وكان الاداء الدولاري على النحو التالي في مواقع مختارة امس:
ـ في طوكيو خسر الدولار ٠,٩٢ من الين ليقفل المعاملات عند ١٤١,٤٣ ين.
ـ في فرانكفورت تراجع عند الظهر الى ١,٨٨٢٠ مارك الماني من ١,٩٠٨٥.
ـ في زيورخ تراجع ايضا الى ١,٦١٦٨ فرنك سويسري من ١,٦٤٤٠.
ـ وفي باريس هبطت القيمة الى ٦,٣٧٧٥ فرنك فرنسي من ٦,٤٦٠٠.

النفط

● في بورصات النفط واصل الاداء التراجع الملحوظ بتأثير سيكلوجية التخمة الموجودة في الاسواق. وهكذا واصل سعر خام برنت هبوطه دون عتبة الـ ١٧ دولارا للبرميل وبيع عند الظهر بسعر ١٦,٧٠ دولار للبرميل من عقود سبتمبر (ايلول) مقارنة بـ ١٦,٨٥ للفترة ذاتها اول من امس.

وكانت المعاملات قد اقفلت اول من امس متجهة الى التعافي عند ١٦,٩٣ دولار، لكنها عادت الى التراجع الشديد عند الافتتاح صباح امس بسعر ١٦,٦٥ قبل ان تستقر عند ١٦,٧٠ ظهرا.

وكانت معاملات بورصة نيويورك التجارية قد اقفلت هابطة حيث خسر خام غرب تكساس المتوسط ٢٠ سنتا ليكون ١٨,٤٥ دولار للبرميل من عقود تسليم سبتمبر (ايلول).

رد فعل سلبي في بورصة ميلانو للاسهم تجاه حكومة اندريوتي

روما ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان رشيد:

جاء رد فعل بورصة الاسهم في ميلانو سلبيا لتشكيل حكومة جوليو اندريوتي لاسيما بعد الاعلان عن تعيين رينو فورميكا (من الحزب الاشتراكي) وزيرا للمالية، وسجلت التعاملات في البورصة خلال يومين متتاليين انخفاضا وصل الى ٢,٢٥ في المائة. وعلق اكثر من واحد من المتعاملين في بورصة ميلانو بأن اختيار رينو فورميكا «اختيار سيىء» لانه اظهر في الماضي عدم حبه لسوق الاسهم».

الا ان «وزير المالية» فورميكا لم ينتظر طويلا للاجابة على هذه التأويلات، فاصدر بلاغا وزاريا اوضح فيه قلقه على المناورات التي تتسم بالمضاربة العالية وكلف النيابة العامة لمدينة ميلانو بالتدقيق «فيما اذا كانت تجري او جرت عمليات يمكن ان تدخل في اطار الجنح المالية». وبهذا اكد الوزير «الاشتراكي» ما كان خبراء البورصة الايطالية قد اسموه بكونه «رجل هجوم» يصعب التعامل معه.

وعلى صعيد التضخم، سجلت نسب التضخم التي جرى حسابها في بعض المدن الايطالية الكبرى لاول مرة منذ عدة شهور هبوطا الى ما دون ٧ في المائة كما سجلت نسبة الارتفاع في الاسعار ثباتا نسبيا اذ لم تتجاوز نسبة الارتفاع في اغلب الحالات ٠,٢ في المائة وجاءت مدينة البندقية اغلى مدينة في ايطاليا في حين كانت باليرمو «عاصمة جزيرة صقلية» ارخص مدينة حيث انخفضت فيها الاسعار بنسبة ٠,١ في المائة.

ويعزو الخبراء هذا التطور على جبهة التضخم الى الاستقرار الحاصل في اسعار النفط وقيمة الدولار الامريكي، كذلك في استقرار وانخفاض اسعار المواد الغذائية التي تسجل عادة في اشهر الصيف هذه النسبة من الانخفاض.



النفق يتقدم تحت المانش

مشهد من داخل نفق الصيانة تحت بحر المانش على الجانب الفرنسي، وهو النفق الموازي لنفقي النقل العام (يورو تانيل). المشهد من النفق الثالث على عمق ٤٠ مترا تحت قاع البحر وبعد ٣٦٩٩ مترا من مدخل سنجات على مقاطعة نورماندي الفرنسية. المقرر لاعمال الحفر من الجانبين البريطاني والفرنسي ان يلتقيا بنهاية ١٩٩٠. اما نفق النقل العام فمن المقرر ان يبدأ تشغيله في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٩٣.

لتطوير نظم العمل

لائحة جديدة لبنك الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في خطوة تطويرية مهمة لتشجيع الكفاءات الوطنية وترغيبها في الالتحاق بالعمل المصرفي والبنكي اصدر بنك الرياض لائحته الجديدة لتنظيم العمل وهي اللائحة التي تهدف الى تحسين اوضاع العاملين وتطوير نظم العمل به واحداث تنمية شاملة في مجال شؤون الموظفين.

ووصف السيد مبارك القحطاني مساعد المدير العام لشؤون الموظفين في البنك اللائحة بانها جاءت تدعيما لاستمرارية حركة التحديث والتطوير الادارية الجارية في بنك الرياض.

واشار الى ان اللائحة تضمنت في جانبها التنظيمي تصنيف وترتيب وظائف البنك وتقسيمها الى عدة مجموعات وظيفية تسهل عملية تخطيط المسار الوظيفي واعداد الكوادر. وشملت اسسا للترقي والتدرج الوظيفي الذي يرتكز على تشجيع الشباب والكفاءات المميزة لتشغل الوظائف القيادية.

واضاف ان اللائحة شملت تعديلات خاصة بنظم الرعاية الصحية والعلاج والاجازات والمزايا الاضافية للعاملين في البنك واستحداث سلم جديد للرواتب.

وذكرت مصادر البنك ان العمل في اعداد اللائحة استمر لاكثر من ٣ سنوات من البحث والدراسة وارتكزت على تأثير دور الموارد البشرية في تطوير العمل المصرفي والبنك وتقديم الخدمة المميزة للعملاء.

ومما يذكر ان بنك الرياض يعد اقدم بنك وطني ويشارك في تدعيم سير التنمية الاقتصادية عبر ١٥٦ فرعا في المملكة.

د. يوسف والي لـ «الشرق الاوسط»

٢٥٪ زيادة محصول القمح المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشار الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري الى ان محصول القمح في مصر زاد بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٢٥٪ عن العام الماضي وان هناك اقبالا على توريد القمح الى المطاحن بعد تطبيق نظام التوريد المباشر.

واكد الدكتور والي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» انه لا توجد مشاكل بالنسبة للري اذ ان وزارة الري ملتزمة بتوفير المياه وتطهير الترع الرئيسية والمساقي الفرعية على مستوى الجمهورية واشار الى ان المساحة التي زرعت بالقطن هذا العام بلغت مليونا و٥٢ الف فدان والمساحة التي زرعت أرزا زادت على المليون فدان.

واكد ان لجنة قومية شكلت لفحص اية سوسيات مستوردة من الخارج للتيقن من خلوها من الاصابة بالذبابة الحلزونية قائلا ان هذه الذبابة لم تدخل الاراضي المصرية.

موريس مكرم الله:

تنفيذ ٣ مشروعات مصرية اردنية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تجري مناقشته مع البنك الدولي برنامج مصري التوجه تراعي الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

واوضح الدكتور موريس مكرم الله في تصريحات صحافية له عقب عودته صباح امس الى القاهرة قادما من عمان ان هناك مؤشرات طيبة للغاية من جانب صندوق النقد الدولي.

وقال انه شارك خلال زيارته للاردن في الاجتماعات الدورية للشركة المصرية الاردنية القابضة اذ تم الاتفاق على تنفيذ مشروع تربية اللحوم الحمراء في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في منطقة النوبارية على مساحة ٥ آلاف فدان كما درس مشروعا للتقاوي في مصر والاردن الى جانب مشروع لتربية الاسماك.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٨٢٠	٣,٠٩٠٢
ين	١٤٠,٢٠٠٠	٢٣٠,٢٠٨٤
استرليني	١,٦٤٢٠	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦١٥٠	٢,٦٥١٨
فرنك فرنسي	٦,٣٧٧٠	١٠,٤٧١٠
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,١٥٨٣
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٨٤٤
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٠٣٠٢
دينار اردني	٠,٥٦٧٠	٠,٩٣١٠
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦١٩٠
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٩٧٨٥
درهم مغربي	٨,٤٨٠٠	١٣,٩٢٤٢
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٣٢٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
نقدا ٨,١٢٩٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام
نقدا ٨,٠٧٣٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٣٠٠	نيويورك
بن	٨٤,٧٥	نيويورك
سكر	١٤,٠٩	نيويورك
قطن	٧٤,٤٠	نيويورك
قمح	٣٨٦,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧١,٨٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٠	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٥٨٨	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٣٣	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٤٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٢٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٩٠	لندن
برنت	١٧,٤٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٨٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨٧٥٠	٨,٨٧٥٠	٨,٨١٢٥	٨,٥٦٢٦	٨,٤٣٧٥	٨,٣٧٥٠
استرليني	١٣,٦٨٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٦٢٥٠	١٣,٥٠٠٠	١٣,٣٧٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٥٣٨,٩	٣٤٠٩٣,٣٣	١,٣١	٣٤٢٦٦,٧٥	٣١٢١٧
ان تي تي	١٥٥٠	١٤٧٠	٥,٤٤	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٧٠	٣٧٦٠	٢,٩٣	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٢٠	٣٦٤٠	٢,٢٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٣٠	٣٢٤٠	٢,٧٨	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٩٩٠	٤٨٠٠	٣,٩٦	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٨٤,٩٨٠	٢٦٠٧,٣٦٠	٠,٨٦ -	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٣,٥٠٠	١١٣,٥٠٠	٠,٠٠	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥,١٢٥	٤٥,١٢٥	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٦,٣٧٥	٥٦,٣٧٥	٠,٠٠	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٤,٠٠٠	٤٤,٠٠٠	٠,٠٠	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٥,٢٥٠	١١٥,٢٥٠	٠,٠٠	١١٢,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٢٦٩,٤٠	٢٢٦٠,٩٠٠	٠,٣٨	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٥,٥٠	٢٥٦	٠,٢٠ -	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٣,٥٠	٣٠٢	٠,٥٠	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٠٣	١٣٩٨	٠,٣٦	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٦٧	١٢٦٧	٠,٠٠	١٣٣٢	٩٤٧
شل	٤٢٣	٤١٩	٠,٩٥	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٣٧,٧٥	٦٣٨,٤٠	٠,١٠ -	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٦١,٠٠	٧٥٧	٠,٥٣	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦١٠	٦١٠	٠,٠٠	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الإيانس	٢٢٠٠	٢١٦٣	١,٧١	١٩٥٧,٠٠	٥١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٨١,٥٠	٦٦٥,٥٠	٢,٤٠	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٥,٥٠	٢٩٢,٥٠	١,٠٣	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٦٣٣,٣٠	٦٣٤,٦٠	٠,٢٠ -	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٩٥٠	٧٨٢٠,٠٠	١,٦٦	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٧٢٥٠	٣٧٢٥٠,٠٠	٠,٠٠	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٣٠٥	٤٣٠٠,٠٠	٠,١٢	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سانذوز	١٢١٥٠	١٢١٠٠,٠٠	٠,٤١	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٨٠	٣٨٥٠,٠٠	٠,٧٨	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٩٥,٤٠	٤٩٦,٧٠	٠,٢٦ -	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٢	٥٠٩	٠,٥٩	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢١٠	٢١٠	٠,٠٠	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٤	٢٠٨	٠,٩٩	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٢٥	٩٢٦	٠,١١ -	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠	١٧٩,٥٠	٠,٢٨	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٤٥
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٨٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٥٠
السعودي البريطاني	١١	١٩٢	٤٠٢	٣٥٠	٣٦٩	٣٦٧
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	٢٢٠
العربي الوطني	-	-	-	-	-	٩٢٠
السعودي الامريكي	٣٣	٦٢٣	٦٨٠	٦٠٠	٦٠٩	٦٢١
التجاري المتحد	٢٦	١٣٧	٣٢٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٤٧
الراجحي المصرفية	٣٢٥	١١,٤٣٠	٧٥٠	٦٠٠	٦٩٢	٦٢٥
سابك	١٧	٦,٨٩٠	٢٢٥	٢١٥	٢٢٤	٢٢٣
الاسمدة (سافكو)	٢	٣٦٩	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٥٥
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٢٠٠
الزيوت والسمن	١	٦٦٦	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٣٨
التصنيع الوطنية	٣	١,٢٢٠	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦
الدوائية	٧	١,٧٥٥	٢٥٠	٢٣٠	٢٤٢	٢١٤
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٤٨
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٨٥
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٤٩
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	٢١٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٣٠
السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٨٠
السعودي الكويتي	١	٢٤	٧٨	٧٨	٧٨	٨٠
الفنادق	-	-	-	-	-	٩٦
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٠
النقل البحري (قديم)	٧	٢٣٠	٩٣	٩٠	٩٢	٩٠
النقل البحري (جديد)	١٢	١٧٥	٤٨	٤٦	٤٨	٤٨
النقل الجماعي	٣	٦٣	٩٢	٩٢	٩٢	٩٥
خدمات السيارات	١	١٣	٣٥	٣٥	٣٥	٣٨
المواشي	٣	٨٨	٦٥	٦٥	٦٥	٥٧
تهامة	-	-	-	-	-	٤٥
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٤٥
طيبة للاستثمار	١	٤٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٦
كهرباء الوسطى	٤	٣,٧٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٩
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١١٨
كهرباء الشرقية	١	٦٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٩
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١١٥
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٤	٦٥	١٧٥	١٦٥	١٦٨	١٧٠
القصيم الزراعية	١	١,٢١٨	٥٧	٥٧	٥٧	٥٨
حائل الزراعية	-	-	-	-	-	١٩١
تبوك الزراعية	٢	٣,٦٩٣	١٤٧	١٤٥	١٤٥	١٤٠
الاسماك	٦	٩١	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٥٠٥
الشرقية الزراعية	١	٢٤٠	٢٦	٣٦	٢٦	٢٦

• اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣١,٩٧٨) سهما وتمثل (٢٣) شركة.
• اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١١,٩٧٩,٨٨٠) ريالا.
• اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٤٧١) صفقة.

[redacted]

صبيات لبنانيات يعبرن دبابة اسرائيلية في جنوب لبنان عند مشارف قرية طير حرفا الواقعة ضمن ما يسمى بـ «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في المنطقة

الوضع في جنوب لبنان تحت الاحتلال الإسرائيلي:

مدن وبلدات ومزارع رهينة بأكملها والممارسات التوسعية تؤكد سياسة الضم

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:
اذا كان لبنان، بكل ما يحمل من هموم يمكن ان تصل الى درجة المأساة، فإن جنوبه، يشكل المأساة وكارثة في آن واحد لو استمر الاحتلال الاسرائيلي لهذه الرقعة العربية اللبنانية.

والمأساة والكارثة، لا يمكن ان تلمس الا من خلال الوضع المأساوي الذي يعيشه سكان الجنوب المحتل، ومن خلال الارقام التي سنذكرها، وندخل في تفاصيل بعضها. وقبل البداية لا بد ان نبتدأ ببداية الاحتلال الاسرائيلي العسكري للجنوب.

في السادس عشر من مارس (اذار) عام ١٩٧٨، اقدم العدو الاسرائيلي على غزو جزء واسع من ارض الجنوب اللبناني وقد اثار هذا العدوان آنذاك موجة استنكار عالمية، وانعقد مجلس الامن الدولي في تاريخ ١٩ مارس (اذار) ١٩٧٨ واصدر القرارين الشهيرين رقم ٤٢٥ و٤٢٦، دعا فيهما اسرائيل لسحب قواتها فورا من الجنوب اللبناني، واتخذ من القرار ٤٢٥ اساسا لمعالجة الوضع في الجنوب، وحدد الاهداف التي من اجلها انشئت قوة مؤقتة للامم المتحدة، بناء على طلب الحكومة اللبنانية.

لكن العدو الاسرائيلي امتنع عن تنفيذ القرارين، ورفض سحب قواته من الجنوب اللبناني، وقام بانشاء جيش موال له يقوده ضابط لبناني متعامل معه (سعد حداد). وتمركز هذا الجيش في المنطقة الحدودية التي اطلق عليها ما يسمى بـ «الشريط الحدودي».

وفي السادس من يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ اجتاح الجيش الاسرائيلي الاراضي اللبنانية عبر الجنوب، ودخل الى قلب العاصمة اللبنانية بيروت، وخلف المجزرة الرهيبة التي لا تنسى (صبرا وشاتيلا).

واثر هذا الاجتياح اجتمع مجلس الامن الدولي واصدر قراريه الشهيرين ايضا (٥٠٨ و٥٠٩) اللذين الزما اسرائيل بسحب قواتها من كافة الاراضي اللبنانية، فورا ودون شروط، لكن العدو لم يستجب ايضا. انسحب من بيروت، وتمسك باحتلال مساحات واسعة في الجنوب والبقاع الغربي.

واقع الاحتلال الاسرائيلي للجنوب

ماذا يعني احتلال اكثر من ١٠ في المائة من مساحة بلد صغير مثل لبنان؟ وماذا يعني ان يعيش نصف مليون من ابنائه تحت الاحتلال؟ لعل الارقام تكشف الاجابة.

١٠٨ مدن وبلدات وقرى بالاضافة الى ٦٣ مزرعة يحتلها العدو الاسرائيلي في جنوب لبنان وبقاعه.

نصف مليون مواطن لبناني يعيشون تحت ظل الاحتلال. اما تفاصيل هذا كله فهي كالتالي:

● قضاء بنت جبيل: في هذا القضاء ١٨ قرية محتلة و٣ مزارع القرى هي: بنت جبيل (مركز القضاء)، بيت ليف، بيت ياحون، حانين، دبل، رميش، رشاف، رامية، الطيري، صربين، عيترون، عين ابل، عيناتا، عيتا الشعب، القوزح، كونين، مارون الراس، يارون. ويبلغ عدد السكان حسب احصاء ١٩٨١، ٦٦٩٢٧ نسمة في هذه المناطق.

● قضاء صيدا: فيه بلدة واحدة محتلة هي بعليا وعدد سكانها حسب احصاء ١٩٨١ يبلغ ٢٠٥٣ نسمة.

● قضاء مرجعيون: في هذا القضاء ٢٥ قرية وبلدة محتلة اضافة الى مزرعتين.

البلدات والقرى المحتلة هي: جديدة مرجعيون (مركز القضاء) ابل السقي، بلاط، بليدا، برج الملوك، دبين، دير سريان، دير ميماس، البويضة، بني حيان، حولا، الخيام، رب ثلاثين، سردا، العمرة، طلوسة، الطيبة، العديسة، عدشيت القصير، القليعة، القنطرة، كفركلا، مجيب، مركبا، ميس الجبل.

يبلغ عدد السكان في المناطق المحتلة حسب سنة الاحصاء المذكور ١٠٤٠٨١ نسمة.

● قضاء صور: في هذا القضاء ١٧ قرية ومزرعة محتلة والقرى هي:

البستان، الجبين، شمع، شيحين، طير حرفا، علما الشعب، مروحين، الناقورة، يارين.

ويبلغ عدد السكان في الاراضي المحتلة في هذا القضاء حسب الاحصاء السابق ١٢٣١٢ نسمة.

● قضاء النبطية: في هذا القضاء قريتان محتلتان هما ارنون الجرمق اضافة الى مزرعتين ويحتل العدو في هذا القضاء تلال السويداء، علي الطاهر، الظهرة. ويبلغ عدد السكان ٥٠٠٠ نسمة.

● قضاء حاصبيا: في هذا القضاء ١٣ بلدة وقرية محتلة و٦ مزارع.

البلدات والقرى هي: حاصبيا (مركز القضاء)، كفرشوبا، كوكبا، كفرحمام، الهبارية، ابو قمحة، الدلاقة، راشيا الفخار، شبعا، شويا، عين قنيا، عين جرفا، الفرديس.

يبلغ عدد السكان في المناطق المحتلة بهذا القضاء (٥٤١٠٧) نسمة.

● قضاء جزين: في هذا القضاء ٤٠ بلدة وقرية محتلة، اضافة الى ٤١ مزرعة.

البلدات والقرى المحتلة هي: جزين (مركز القضاء)، انان، بحنين، بكاسين، بتدين اللقش، بنواتي، بسري، حيطورا، حيداب، قطين، الحمصية، داريا، ريمات، روم، الريحان، زحلتا، اللويزة، سنيه، صفارية، صباح، صيدون، عين مجدلين، عازور، عارية، عرمتى، الغباطية، فيتولي، كفر فالوس، كفرحونة، المكنونية، الميدان، مزرعة المطحنة، مليخ، المجيدل، وادي جزين، سجد.

عدد السكان في القرى والمزارع المحتلة في هذا القضاء ٩٥٣٩٦ نسمة حسب الاحصاء السابق.

● قضاء البقاع الغربي: يحتل العدو في هذا القضاء عددا من التلال الاستراتيجية.

هذه هي المدن والقرى والمزارع والتلال، التي تم احتلالها بعد الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٧٨. ولكن هذ هذه هي الاجزاء اللبنانية الوحيدة التي تحتلها اسرائيل؟ والعودة الى الوراء تقود الى حقائق مذهلة.

شهد لبنان قبل قيام الكيان الصهيوني بشكل رسمي استنزاف قسم من اراضيه ففي عام ١٩٢٤ نزع سهل الحولة وكان يسمى (جورة الذهب) من لبنان على اثر اتفاق بين الانتدابين الفرنسي والبريطاني، وبناء على اتفاق حسن الجوار بينهما. تحت ضغط الحركة الصهيونية، وتبلغ مساحة اراضيه الخصبة ١٠٠ الف دونم، وسلبت منه قرى عديدة ضمت الى فلسطين الواقعة تحت الانتداب البريطاني. ويبلغ عدد هذه القرى ١٧ قرية هي: المطلة، النخيلة، الصاحلية، الناعمة، الخالصة، المزدية، المنصورة، الذوق الفوقاني، الذوق التحتاني، خان الدوير، الدوارة، الخصاص، العباسية، دفنة، اللزازة، هونين، ابل القمح.

والقرى هذه تسمى الان باسماء عبرية.

في عام ١٩٤٩ جرى تعديل الحدود اللبنانية الفلسطينية، وتم اقتطاع قرى واراض جديدة لصالح اسرائيل وطرد منها جميع سكانها وهي: كفر برعم، النبي روبين، شوكة، اقرت، حانيتا، معمولة، الدحيرجات، البصة، سروح، المالكية، قدس يوشع، صلما، تربيخا، صرداية.

واثناء اتفاقيات الهدنة اللبنانية ـ الاسرائيلية عام ١٩٤٩ تم ضم عدة مزارع تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ دونم في منطقة نبع الدوارة. كما ان اراضي لبنانية كانت موضع خلاف مع اسرائيل اديرت بشكل ثنائي.

ورغم ان لبنان لم يدخل الحرب مع اسرائيل في عام ١٩٦٧ لكن الجيش الاسرائيلي اقتطع من لبنان ١٤ مزرعة في منطقة العرقوب، وتدعى مزارع شبعا.

كما احتلت عدة نواح لبنانية في المنطقة هي وادي خنسا، الجاصير، رويسة بيت الراس، رويسة السماق، الجل الاحمر، وضمت ٢٠٠ دونم من حرج مشهد الطير سنة ١٩٦٧ تعود ملكيتها للاوقاف الاسلامية.

ومع ان لبنان لم يدخل حرب عام ١٩٧٣ فقد اقتطعت منه اسرائيل عدة نواح من جبل الشيخ وهي: بركة النقار، الشحل، السواقي. وضمت تلة السدانة الى المناطق المحتلة.

وفي عام ١٩٧٤ اقتطع شريط من عيترون يبلغ طوله ٣ كم وعرضه ما بين ١٠٠ ـ ٥٠٠ متر، كما اقتطعت اسرائيل ٨٠ دونما من بليدا و٩٠ دونما من رامية و٥٠ دونما من عيتا الشعب و١٥٠ دونما من علما الشعب، وتلال الظهيرة.

وفي عام ١٩٧٥ ضمت اسرائيل جبل الشميس وحوالي ٤٠٠٠ دونم تابعة لقرى الشريط من علما الشعب حتى العديسة.

وفي عام ١٩٨٢ استولت اسرائيل على منطقة يبلغ طولها ٣ كيلومترات بعمق ٥٠٠ متر داخل الاراضي اللبنانية وتشمل منطقة الملول، العباد، الخانوق، الخلة الفوقا، مرج القعقور، القطلبة، عريض النمل، وقسما من خلة الذيبة، خلة علي سعيد، البردوشة.

كما اقتطعت ٢٠٠٠ دونم من بلدة حولا.

الشريط الشائك

ان الممارسات والوقائع التي تقوم بها اسرائيل في الجنوب اللبناني المحتل تدل على ان الاحتلال سيتحول الى ضم. ففي ظل غياب الادارة الرسمية نتيجة الحرب الاهلية استغلت اسرائيل الوضع غاية الاستغلال، وبدأت تمارس هيمنتها العسكرية والمدنية سويا.

فبعد الاجتياح عام ١٩٧٨ قامت اسرائيل وماتزال بالجنوب اللبناني باعمال منافية للمواثيق الدولية والحقوق الانسانية، وهناك بعض الامثلة لما تقوم به في الجنوب المحتل:

تم نقل (الشريط الشائك) من مستعمرة المطلة الى منطقة تبعد ٦٠٠ متر شمالا.

وماتزال تقتطع يوميا اراضي لبنانية جديدة، فقد اقتطعت المنطقة المحيطة بنبع نهر الوزاني البالغ مساحتها ٥٠٠٠ دونما، وتم ضم قسم من سهل الخيام وتقدر المساحة المعرضة للضم في هذا السهل ٥٤٠٠ دونم وتقوم اسرائيل بربط بعض القرى اللبنانية بطرق مواصلات لغايات عسكرية.. كما تقوم ببناء اسوار وحفر خنادق في منطقة مركبا وحتى ميس الجبل، كما تسيج مساحات كثيرة لبناء مواقع وتحصينات.

كما تقوم السلطات الاسرائيلية ببناء ابراج المراقبة في الجنوب المحتل، ونقل (الشريط الشائك) الى ما بعد الطرق التي شقتها من اللبونة، الناقورة حتى قرية رامية.

وفي منطقة الحدود السورية اللبنانية الفلسطينية، قامت اسرائيل بشق طريق اوستراد يكمل (حزام اسرائيل) قرب جبل الشيخ، وانشأ العدو في المزارع اللبنانية القريبة منه مطارا عسكريا لطائرات الهيليكوبتر.

ومنذ عام ١٩٨٥ اخذت اسرائيل تستقدم يهود الفلاشا الاثيوبيين للعمل في الزراعة في تلك المناطق. ووضعتهم في مستوطنة (زبدين التحتا) التي اقتطعها من مزرعة زبدين وأمن لهم الحماية العسكرية في مرتفع (المشهد) الواقع في مزرعة رمتا حيث يوجد المطار العسكري كما ان قوات العدو لا تسمح لقوات الامم المتحدة بالتحقيق بما يجري خلف الشريط الشائك، بحجة ان هذه المنطقة عسكرية.

المعابر والبوابات الواقعة تحت الغزو الاسرائيلي

ان المعابر التي تربط المناطق المحتلة بالداخل اللبناني هي:

ـ معبر زمريا
ـ معبير البياضة، جسر الحمرا، على طريق الناقورة صور
ـ معبر ياحون، على طريق بنت جبيل، تبنين
ـ معبر كفر تبنيت، على طريق جسر الخردلة النبطية.
ـ معبر باتر، جزين

هذه المعابر يتحكم بها الجيش الاسرائيلي ويفتتحها كما يشاء ويغلقها بشكل كامل يوم السبت.

وقد حصل ان منع اهالي قرية حدودية لمدة ثلاثة اشهر ضمن ما يسمى بـ «الحزام الامني» من عبور هذه المعابر.

ويلجأ العدو لهذه الطريقة، عندما يرفض الاهالي التعاون معه او الانخراط في مليشياته.

ويفرض الجيش الاسرائيلي اذونا خاصة للمغادرة والقدوم للسيارات، ولا يخجل من اخذ الرشوة لتسهيل ذلك.

ولعل اهم ما مارسه هذا الجيش في الجنوب المحتل يتجلى بسياسة التطبيع التربوي، والتعامل مع اليد العاملة اللبنانية في الجنوب.

ففي المناطق الجنوبية الواقعة تحت الاحتلال يبلغ عدد المدارس الرسمية باستثناء جزين ٧٤ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومدرسة واحدة مهنية. من بين هذه المدارس ٦ مدارس مغلقة بعد عام ١٩٧٨.

ويقدر عدد الطلاب بهذه المدارس حوالي ٢٥,٠٠٠ طالب وتلميذ، كما يبلغ عدد المدرسين حوالي ١٨٠٠ مدرس واداري. ويبلغ عدد شعب التدريس حوالي ٥٠٠ شعبة، وهذه الارقام لا تطال المدارس الخاصة.

ويمارس الاسرائيليون سياسة ماكرة في قطاع التعليم فهم من جهة يبدون رغبته في المساعدة بترميم المؤسسات التعليمية، ويمارسون من جهة اخرى سياسة الارهاب والقمع ضد المعلمين والمدرسين، وحتى الطلاب. وقد اعتقل قسم منهم واجرى التحقيق مع قسم آخر، ولوحق بعض المدرسين والاداريين الذين هربوا خوفا من البطش.

اما التطبيع الذي تقوم به اسرائيل يتركز على اجبار مدراء المدارس والاساتذة على زيارة اسرائيل، كما يقوم عدد من البعثات الاسرائيلية بجولات تفتيش على المدارس المحتلة.

وقد نظم عملاء العدو رحلات طلابية وكشفية من بعض المدارس الى اسرائيل وعلى صعيد المنهج التدريسي، فقد حذف العدو بعض دروس التاريخ، ويسعى الى ترويج تعليم اللغة العبرية.

اما السياسة الاسرائيلية تجاه اليد العاملة في الجنوب، فانها تتلخص بالتالي:

يشكل الوضع الاقتصادي في الجنوب اللبناني ازمات حادة لمواطنين، لذا اجبر اكثر من ٢٧٠٠ عامل لبناني للعمل في فلسطين المحتلة.

وهناك اساليب اخرى يمارسها الجيش الاسرائيلي في الجنوب تشمل سياسته في التوسع، والتي يحاول عبرها تطبيع العلاقات بشكل تخصيصي.

اما السياسة القمعية وانتهاك حقوق الانسان فان اسرائيل تنفذها على الشكل التالي:

ـ انشاء معسكرات الاعتقال على غرار معتقلات انصار الشهيرة ومعتقلي الخيام وعتليت.
ـ منع مندوبي الصليب الاحمر الدولي من القيام بزيارة هذه المعتقلات.
ـ محاصرة المدن والقرى ومداهمة المنازل واعتقال المواطنين بصورة اعتباطية، مما ادى لوفاة عدد كبير من الاسرى وخاصة في معتقل الخيام.
ـ اجراء محاكمات الاسرى من اللبنانيين الذين تعتقلهم سلطات الاحتلال ضمن الاراضي اللبنانية، وذلك امام محاكم اسرائيلية في اسرائيل.
ـ ابعاد المواطنين سكان الاراضي المحتلة الذين يرفضون التعامل معه، كما حصل لاهالي شبعا.
ـ تطبيق نظام التجنيد الاجباري على ابناء البلدات والقرى المحتلة رغم رفض السكان لهذا النظام.

حال الجنوب

لعل المشاهد التي قدمناها يمكن ان تعكس قسما من الحقيقة التي لا تبرز الا في الجنوب ذاته.

ان مسألة الجنوب اللبناني تتعدى مسألة الاحتلال المؤقت، فكل الممارسات التي تقوم بها سلطات العدو هناك، تؤكد الطابع التوسعي وسياسة الضم العدوانية التي تخطط لها.

ولعل غياب السلطة الشرعية، نتيجة الظروف الاليمة التي يمر بها لبنان، كان لها الدور الكبير في ذلك، لكن لا ينبغي مطلقا السكوت على الواقع الذي يفرضه العدو الاسرائيلي على الجنوب اللبناني. والوقت حان لمثل ذلك، وإلا..؟



لاجىء فلسطيني وزوجته يجلسان عند ركام دارتهما التي فجرتها القوات الاسرائيلية في قرية البرجا على اطراف الشوف في اقليم الخروب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

جوهر التعامل مع الأزمة اللبنانية

لبنان يعيش اياما عصيبة هذه الآونة.. ايام عنف عسكري وسياسي تعود بالازمة اللبنانية خطوات واسعة نحو المأزق الصعب الذي لن يقوى على تجاوزه الا قادة اللجنة الثلاثية العربية العليا، لما حظوا ويحظون به من ثقة الأطراف المرتبطة بالأزمة لبنانيين وغير لبنانيين. والاجماع موجود حتى في عواصم القرار العالمية على ان فرصة لبنان الاخيرة انما هي في انقاذه عن طريق اللجنة الثلاثية.

واللجنة نفسها تعي تماما اهمية دورها في الوقت الذي تدرك تماما مصاعب الأزمة وتعقيداتها.

الا ان ما يتكشف لجميع من يتعامل مع اطراف الأزمة اللبنانية يوما بعد يوم جملة من التعقيدات والنوايا المبطنة وحرص بعض الاطراف على تمويه الحقائق والمعطيات.

ان بعض الاطراف اللبنانية ترفع شعارات وتقدم عروضا وتطرح حلولا لا تقتنع بها ولا تعنيها لا من قريب ولا من بعيد. وهي عندما تتصرف تعرف ان مناوراتها تستهدف تسجيل النقاط على الاطراف الاخرى، وعلى الدوران حول القضايا التي لا بد من بحثها في اللب لا على مستوى القشور.

فالبحث في موضوع الاصلاح السياسي موضوع حيوي واساسي يجب ان تكون النوايا حياله واضحة وصريحة. والبحث في مستقبل الكيان اللبناني وطبيعة علاقاته العربية - لاسيما سورية - يجب ان يرتكز على قناعات مشتركة وارادة لبنانية عامة تخترق الولاءات والحساسيات الطائفية والمذهبية.

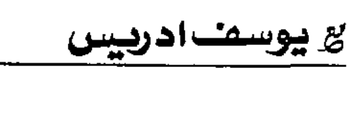
والبحث في عروبة لبنان يجب ان يستند على الارضية الصلبة لهذه العروبة و«اللاخلاف» عليها.

اليوم مطلوب التنبه لمحاولات القفز فوق القضايا الجوهرية في الأزمة اللبنانية، ومحاولات التمويه والتمادي في خداع العرب والعالم، ومحاولات تحويل الحرب داخل لبنان الى حرب عربية - عربية.

مطلوب التصدي والتعامل مع اولئك الذين استمرأوا اعتماد هذه الاستراتيجية بمسؤولية وحزم.

« الشرق الاوسط »





استراحة الشرق الأوسط

مع يوسف ادريس

لاحظت من كثرة السفر بالطائرة ان كل رحلة طيران اخذها لا بد ان اجد ذلك الشخص. لا بد في كل رحلة اجد راكبا لا يجلس مطلقا حتى بعد ان ينبه المضيف او المضيفة الى ضرورة ربط احزمة المقاعد والامتناع عن التدخين، لا يجلس حتى يأتيه المضيف ويطلب منه الجلوس. واذا جلس لا يكف عن الحديث الى جاره والراكب الجالس امامه واحيانا يلتفت كله ليحادث الراكب الجالس خلفه. وقد كنت اتضايق تماما من هذا الراكب، واحس بانه ثقيل الدم او انه مصاب بنوع من هستيريا الاستعراض، اذ هو لا بد يريد ان يرى كل الركاب ويراه كل الركاب وقلت انه مجرد راكب مارق، ولكن الغريب اني حين بدأت ارصد الظاهرة بوعي، وجدتها موجودة في كل رحلة طيران قمت بها. ويستوي ان يكون الراكب اوروبيا او عربيا او من امريكا اللاتينية، اذن هي قاعدة او قانون. يا له اذن من قانون غريب. وكم تمنيت ان يحدث مثل هذا من راكب يكون قريبا مني او بجواري لأعرف كنه هذه الشخصية، وماذا فيه يدعوه للوقوف شبه الدائم والحركة المستمرة رائحا غاديا في ممر الطائرة. ولكني للاسف لم تتح لي الفرصة وكان الراكب الواقف الحائر السائر الكثير الكلام دائما وابدا بعيدا عن مقعدي. وبدأت هذه الظاهرة تستبد بي، والحظها في غير ركاب الطائرات. فوجدت انها ايضا تحدث في القطارات والاتوبيسات والمسارح والسينمات وكل تجمع بشري. هناك دائما ذلك الشخص الذي يظل واقفا طول الوقت لو امكن، ولا يجلس الا مضطرا، واذا جلس انتهز اول فرصة للوقوف مرة اخرى والتحدث الى من يعرفه ومن لا يعرفه.

قلت في نفسي: لا بد انه نوع من القلق النفسي يعتري بعض الناس اذا وجدوا في مكان مغلق، او بالأدق في مكان محكم الاغلاق مثل الطائرة او القطار. وانتويت الا اقلق نفسي انا الآخر بهذه المشكلة، وان اهملها تماما حتى لو كانت تغيظني وتغيظ غيري كثيرين من الركاب او الموجودين. وبالتدريج بدأت اضحك في سري من هؤلاء الاشخاص الظواهر.

ولكن اعصابي كادت تفلت مني في حفلة فيروز الاخيرة التي اقامتها في القاهرة تحت سفح الهرم وبجوار ابي الهول. المكان رائع، خمسة آلاف عام مضاءة تصنع الخلفية لمسرح اقيم لتغني عليه فيروز لبنان والعرب. الماضي المجيد والحاضر التعس، تخترقهما فيروز بصوتها الفريد، لنعيش لحظة لا حاضر فيها ولا ماض، وانما يتوقف فيها الزمن بضع ساعات لنكون انفسنا واحساساتنا ونبض قلوبنا وحبنا وهجرنا ووحدتنا وتفرقاتنا.

غير ان تلك الظواهر التي تحدثت عنها عكننت على البداية تماما، فالحفلة كان مفروضا ان تبدأ في العاشرة والنصف، ومن العاشرة والنصف الى الثانية عشرة والظواهر الواقفة واقفة زاعقة، بعضها يطالب بمقعده بعد ان احتله غيره واعتبره غائبا، وبعض، بل الاكثرية منه من ذلك النوع الذي لا يستطيع اذا وجد في مجتمع بشري الا ان يقف كالديك المنفوش، دون اي احساس بالحاضرين او المناسبة. وبعد ساعة ونصف الساعة من الزعيق والوقوف والعكننة، ظهرت فيروز وغنت. واحسست في صوتها لمحة عصبية خفيفة. فلو حدث هذا في اي حفل لالغى المغني او المغنية الحفل، وما بالك والزعيق كان يدور بكل اللهجات العربية من مصرية الى لبنانية الى مغربية في معزوفة نشاز بكل معنى الكلمة.

ولكن، يا للفن وقدرته على تطهير النفوس، بصوتها الساحر انست فيروز الواقفين وقوفهم فجلسوا، والقلقين الظواهر قلقهم فسكتوا وهجعوا، وكانت تلك ثاني مرة اشاهد فيها فيروز واسمعها، وكانت اول مرة في مناسبة معرض دمشق الدولي منذ اكثر من عشرين عاما، وتلك هي الثانية، وبرغم عشرين عاما من المد والجزر والحرب والضرب والقتال والتشريد والعذاب فان صوت فيروز لم يتغير قيد انملة وكانه - الصوت - يملك قدرة غير عادية على الاستدامة.

اما اكثر ما اثر في حتى كادت الدموع تسيل من عيني فهو مشهد مجموعة من اللبنانيين واللبنانيات جاءت خصيصا من لبنان لتسمع فيروز في القاهرة. فلبنان لا تسمع فيه غير اصوات المدافع والصواريخ، ولهف اللبنانيين على سماع فيروز ليس لهفا فنيا فقط وانما وكانما اصبح صوت فيروز هو الوطن الوحيد للبنانيين جميعا. كانت تنتابهم موجة هائلة من الحماس والرقص والفرحة، انهم يسمعون الوطن يغني، ومن زمن بعيد لم يغن وطنهم، ان فيروز وصوتها تقلقه المحنة، تستثير حنينهم الى الحياة الحرة الحلوة، والسلام، والجبل، والبحر والشعر والموسيقى، الى لبنان كما كان، عاصمتنا، كلنا نحن العرب، حيث نلتقي ونكتب ونحب ونتفتح، ونحس اننا احرار فعلا في وطن عربي حر. ما اجملك يا فيروز وانت تقفين في شموخ ابي الهول وفي رفعة ذروة الاهرام، وتسقين العرب جميعا واللبنانيين خاصة من صوتك الكوثر، وكانك شجرة أرز عمرها خمسة آلاف عام تغني وتطفىء النار التي تحرق اغصان الأرز واوراقه.

حكاية الرئيس فرنجية وضابط الدرك في عاليه!

بقلم: سمير عطاالله

كان الزعيم الراحل كمال جنبلاط ذلك النوع من الرجال الذي يعرف اعماق السياسة الدولية وابعاد السياسة العربية وسطحية السياسة اللبنانية. وكان حين يشاء - يخلط هذه بتلك بتانك، فاذا السياسة المحلية ذات افق عربي وبعد دولي.. وعمق محلي.

وكان هناك اكثر من رجل واحد في كمال جنبلاط. فالفيلسوف فيه كان يرى «السياسة نكاء الشر» كما رآها بودلير. والسياسي الدولي فيه كان يرى السياسة العربية آفات. والسياسي العربي فيه كان يرى السياسة المحلية موبقات.

لكن الى جانب الفيلسوف العائد كل عام من لدن حكماء الهند، والى جانب السياسي ذي المكانة الدولية، والى جانب السياسي ذي الموقع العربي كان كمال جنبلاط مضطرا دائما الى ان يكون زعيما محليا. والزعامة المحلية كانت تقتضي من الرجل الذي يمضي امسياته في قراءة «كانط» و«كيركغارد» ان يمضي صبحياته وهو يؤمن وظيفة لدركي او لكاتب في المالية او لرئيس دائرة في وزارة الاشغال.

وكم عارض كمال بك كل العهود من دون استثناء، لكن حين جاء عهد فؤاد شهاب مناديا بالعدالة الاجتماعية فقد الحزب الاشتراكي بعض بريقه، ولم يرد جنبلاط ان يثير صديقه اللدود، ولذا فقد كان اذا اراد ان يؤمن تعيين او نقل ضابط في الدرك، يبعث الى الرئيس شهاب بلائحة تتضمن المطالب الآتية:

- الاعتراف بالصين الشعبية.
- السماح بمدرسة ثقافية لرومانيا.
- منع سفن الاسطول السادس من الرسو في موانىء لبنان.
- الكف عن قبول المساعدات المالية والثقافية من فرنسا.
- نقل الضابط الفلاني من سيار الدرك في بيروت الى مفرزة عاليه!

وكان الرئيس شهاب يقرأ المذكرة فيرى ان اسهل الامور هو نقل الضابط من بيروت الى عاليه... فينقله!

وكان للمدرسة الجنبلاطية تلامذة كثر، بل اتباع كثر، وكان احد الذين تمردوا على هذه المدرسة في مرحلة من المراحل نجله الوحيد، وليد، فقد كان وليد بك يافعا في تلك الايام، وكانت اهتمامات والده لا تعني له الكثير خصوصا ما اتصل منها بالفلسفة وعلم الحياة. لكن حين اغتيل كمال جنبلاط في السنوات الاولى من الحرب، وجد وليد بك نفسه فجأة زعيما، ليس على الحزب الاشتراكي فحسب، بل ايضا زعيما في الزعامات الدرزية التقليدية التي كانت تفرق بينها السياسة فاذا الحرب توحدها.

وفي السياسة المحلية يذكرنا وليد بك الآن بالمدرسة الجنبلاطية التي لكثرة الثقة في النفس، تبلغ احيانا الحد السوريالي، فتضعك، مثل افلام فيلليني، امام عدة اختيارات وتترك لك ان تنتقي واحدا.

عليك انت ان تعرف، اذا كان المهم هو الترخيص لمدرسة رومانية او ان المهم هو نقل الضابط من سيار الدرك في بيروت الى مفرزة السير في عاليه.

وقد قرأت خطاب وليد بك الذي القاه قبل يومين في مدينة بعقلين، اكثر من مرة، والمعروف طبعا ان الرجل هو اكثر السياسيين اللبنانيين صراحة وجرأة. ويمكن ان نقسم كلام وليد بك الى قسمين: التصاريح الصحافية وهي ليست بالضرورة محكومة بالدقة، والخطب السياسية، وهي من دون شك مدروسة مهما ارتجلت.

لماذا في الخطاب الاخير؟

يقول وليد بك ان الحرب لاتزال في بدايتها وان اللبنانيين لم يروا شيئا بعد. ويقول ان «الزمر الانعزالية» تريد التقسيم، فاذا كان الامر كذلك فان «الوطنيين» في لبنان يريدون الوحدة الشاملة مع سورية. ويقول ان العماد ميشال عون يستعد لزحف جديد على المناطق الغربية ولكن بغطاء عربي خارجي هذه المرة. وهاجم سفيري اميركا وفرنسا وبطريرك الموارنة، وهاجم ريمون اده.

لكن ذلك كله لم يكن، كما يخيل الي، بيت القصيد.

وفي السياسة اللبنانية لا بد لنا من التوقف طويلا عند قول وليد بك: «اننا نسأل الصامت الاكبر سليمان فرنجية مثلا، اين هو مما يقع اليوم وما يجري اليوم، فيتفضل ويخرج عن صمته من عليائه في اهدن او زغرتا او من اعالي بشري. فسأل رينيه معوض وميشال اده وجان عبيد و... كل هؤلاء الراكضين نحو الرئاسة، اين هم مما يجري؟ ينتظرون ان ينحرنا ميشال عون»؟

لقد هاجم وليد بك العميد ريمون اده من قبل، برغم الود الذي كان يجمع بينهما... تحت كل الظروف. وهاجم الوزير السابق ميشال اده من قبل. ولكن الجديد في كلام الوزير الاشتراكي هو الاشارة الى الرئيس سليمان فرنجية، الحليف التاريخي والصديق التاريخي منذ ايام «الصوت الواحد»، اي منذ ان اختار كمال جنبلاط ان يتخلى عن الشهابية والشهابيين ويؤمن فوز الرئيس فرنجية بصوت واحد.

والسادة الاربعة الذين انتقاهم وليد بك، اي فرنجية ومعوض وميشال اده وجان عبيد، هم، كما هو معروف، اصحاب الاسماء المقربة، بشكل او بآخر الى دمشق في معركة الرئاسة. والرجل الاقرب بين هؤلاء طبعا هو الرئيس فرنجية، كبير الحلفاء الموارنة والمسيحيين بالنسبة الى سورية، والرجل الذي كان مرشح دمشق الوحيد في جلسة الانتخابات التي لم تتم في ١٨ آب (اغسطس) الماضي.

المطلوب، اذا، ان يتولى النواب والسياسيون المسيحيون عزل العماد عون سياسيا. والذين يعتمدون على تأييد دمشق او دعمها لهم في الرئاسة، عليهم ان يبلغوا اليوم قبل غد، موقفهم الحقيقي من الرجل الذي اعلن ما اسماه بـ «حرب التحرير» في وجه سورية.

وفي مثل هذه الحالات يعتبر الصمت، حتى الصمت، موقفا، فالحصار العسكري للمناطق «الشرقية»، لا يكفي اذا لم يواكبه عزل سياسي، وهو الاكثر اهمية. والعزل السياسي لرئيس حكومة العسكريين لا يمكن ان يكتمل اذا جاء من المناطق الغربية وحدها، فالزعيم المسيحي لا يعزله سوى المسيحيين.

وفي لبنان يتكل الزعماء في زعاماتهم على مهاجمة الفريق الآخر له وليس على مديحه. وايام الرئيس امين الجميل كانت كلما هبطت شعبيته في المناطق الشرقية يتفتق للوزير جنبلاط ان يلعن العهد ويستعجل نهاية الولاية... فسرعان ما يستعيد الرئيس الجميل قوته.

وليس من المستبعد الآن ان تقوى شعبية الرئيس فرنجية في المناطق الشرقية مع ان الود مقطوع والعتب مرفوع بين الفريقين منذ زمن. فالرئيس فرنجية محسوب على سورية وكذلك الاستاذ جان عبيد اما الوزيران اده ومعوض فان لهما حسابات هنا وحسابات هناك.

ومن حيث الحرية الجغرافية فان الرئيس فرنجية هو وحده الذي يملك حرية انتقاد العماد عون، باعتباره يسكن في الشمال، او في «اعالي اهدن» كما يقول جنبلاط، اما السادة الباقون منهم من سكان «الشرقية»، وبالتالي فان اي معركة سياسية مع العماد عون قد تكون لها ابعاد اخرى كذلك.

وبين «الشرقية»، والنواب قطيعة كبرى بسبب الموقف من «حرب التحرير»، وقد قامت بعد اندلاع حرب ١٤ آذار (مارس)، حركة كبرى في «الشرقية» تطالب بابعاد القوات او اسقاطهم. وقد تعرض النائب ادمون رزق الى الاعتداء في منزله لانه قرأ بيانا عن اجتماع في البطريركية المارونية ويدعو الى... الاعتدال.

ولعل في حكاية النائب والوزير السابق والأديب الدائم ادمون رزق، لعل في حكايته قصة السياسة كلها في لبنان. فقد تعرض مرة للخطف ونقل الى زغرتا باعتبار انه «كتائبي». وبعد فترة «فصل» من حزب الكتائب لانه اقترع الى جانب الرئيس كامل الأسعد في انتخابات رئاسة المجلس النيابي، ثم تعرض للاعتداء و«نفي» الى بلدته جزين من قبل «القوات اللبنانية». وعشية جلسة انتخابات الرئاسة في العام الماضي «حجز» في منزله لكي لا «يهرب» الى بيروت الغربية ويقترع للرئيس فرنجية.

وفوق ذلك كله فان على هذا الرجل ان يكون نائبا في منطقة جزين الواقعة ضمن «الحزام الامني» الواقع تحت سيطرة جيش لبنان الجنوبي!

كيف يستطيع، عضو في مجلس النواب، مرشح بدوره لرئاسة الجمهورية، ان يرضي اهل المنطقة التي يسكن فيها ويعمل، وان يرضي اهل المنطقة التي هو نائبها، وان يرضي الاستاذ وليد جنبلاط الذي تسيطر قواته على الطرق المؤدية الى جزين، ثم الا يغضب «جيش لبنان الجنوبي»!

الجواب، طبعا لا يستطيع، مهما ملك من حنكة ومهما امتلك من اعصاب. فالنائب في لبنان، مثل الوزير، مثل المواطن العادي، رهينة جغرافية قبل كل شيء. والحرية السياسية في لبنان مقسمة مثلها مثل لبنان. واكثر من يعرف هذا الامر، على الارجح، هو الوزير جنبلاط، الذي يطالب المرشحين للرئاسة ببلاغات انتحارية في المناطق الشرقية.

لكن العزل السياسي في لبنان لعبة دائرية ذات نتائج معاكسة تماما. فقد كان حزب الكتائب في بداية الحرب واحدا من مجموعة احزاب في المناطق المسيحية وان كان اكبرها. على ان هذا الحزب تحول الى اقوى هذه الاحزاب حين بدأت، في العام ١٩٧٥، حملة كمال بك جنبلاط والحركة الوطنية لعزله.

وبعدما كانت «الكتائب»، لا تمثل في مجلس النواب اكثر من ١٢ في المئة من اصوات المسيحيين، استطاعت، تحت داعي العزل ان تسيطر على القرار المسيحي كله. كل ذلك بسبب «الخوف من الفريق الآخر»... هذا الخوف المتبادل الذي لا يكف عن ابتداع الحرب... تلك الحرب التي لاتزال في اولها، كما يصر وليد بك.

الحضارة في القرن الحادي والعشرين تنتقل الى المحيط الهادئ وما حوله



بقلم: [illegible] الدجاني

هل يكون القرن الحادي والعشرون عصر المحيط الهادىء - الباسفيكي - فتنمو الحضارة في ربوعه لتتكافأ وتتوازن مع حضارة الغرب حول المحيط الاطلسي؟ واذا نما للمحيط الهادىء عصر ذهبي يعيد للشرق الاقصى البريق الذي لمع له في الماضي البعيد، فما هو الموقف الذي ستفكر به الاقطار العربية، وهي التي تقع الى حد بعيد وسطا بين المحيطين؟ ان الجواب على السؤال الاول قدمه السيد ماكوتو وتنابي - سفير اليابان في الاردن، من خلال محاضرة القاها في مجلس الشؤون الدولية الاردنية.. اما الشق الثاني من السؤال فمطروح للرد عليه امام ارباب الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الوطن العربي حيث لعبت الحضارة العربية قديما دورا كبيرا في التجارة بين الشرق والغرب - وفي ارتياد الكثير من بلدان الشرق الاقصى التي لم يكن للغرب قديما معرفة او اهتمام كبير بها.

وليس ثمة شك بأن التطورات في الشرق الاقصى سيكون لها اثر بعيد المدى في الشرق العربي خاصة في المجالات الاقتصادية والعمرانية وفي اصول التقدم في مضمار الحضارة الحديثة مع التمسك بالتقاليد القومية والعقائد الدينية الموروثة.

وفي بلدان الشرق الاقصى، من اليابان الى الصين واندونيسيا فالهند الصينية وغيرها من بلدان المحيط الهادىء تقاليد عريقة لم تخلخلها الحضارة العالمية الحديثة والنزعات التي تتجنب بها المدنية الغربية المعاصرة.

ويرى سفير اليابان ان التقدم في بيئة المحيط الهادىء سيزداد نبضا واتساعا ليضيف ساعدا جديدا وميدانا واسعا للحضارة الانسانية مضارعا في ذلك نبض الحضارة حول المحيط الاطلسي. وقال ان الدارسين والباحثين ورجال الاعمال في اليابان قد انشغلوا منذ عام ١٩٦٠م في استكشاف الامكانات الاقتصادية في منطقة المحيط الهادىء وانهمكت عدة هيئات في تنظيم الحلقات الدراسية والبحوث العلمية والبيئية لاستقصاء مكنونات ومكونات هذه المنطقة الواسعة. واقترحت حكومة اليابان برئاسة السيد اوهيرا عام ١٩٧٩ تشكيل تنظيم تعاوني للبلدان التي تحيط بالمحيط الهادىء والتي تقع في مياهه واعتبار هذا المقترح جزءا من سياسة اليابان الخارجية وتجاوبت امريكا مع هذا المقترح اعتبارا من عام ١٩٨٠، وتبين من الدراسات التي اجريت في عام ١٩٨٤ ان الدولتين اللتين تقعان على شواطىء المحيط وداخله في الغرب والشرق، وهما امريكا واليابان، تسهمان معا بما نسبته ٣٥ بالمائة من مجموع الانتاج المحلي الاجمالي في العالم وتتقاسمان معا ما نسبته ٢٥ بالمائة من مجموع قيمة التجارة الخارجية العالمية، وترتفع هذه النسبة عند اضافة تجارة الدول الاخرى التي تلامس شواطىء المحيط او تقع داخله.

وقد طرح السفير وتنابي اربعة عوامل مهمة وراء الانجازات في بلدان منطقة المحيط الهادىء.. حيث وصف العامل الاول بعامل الثقافة والقيم الانسانية التي تنبع من الاصالة القومية في اليابان ومن ابرز جوانبها روح الانتماء للعمل ومؤسساته وانسجام العلاقات بين الادارة ومستخدميها وعمالها وايضا قنوات الاتصال المفتوحة والمستمرة بين الحكومة وقطاع الاعمال ومبادرات القطاع الخاص فضلا عن الاعتماد على التخطيط البعيد المدى وعدم التهاون في المتابعة والتنفيذ. والعامل الثاني هو الاستقرار السياسي النسبي في المنطقة ومناخ الاستقرار الاقتصادي الملائم لتطوير العلاقات الاقتصادية. وهذا على الرغم من وجود ثلاث قوى كبرى في منطقة المحيط هي الصين والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وربما اليابان ايضا.. وتتفادى هذه الدول الاحتكاك فيما بين بعضها البعض.. كما وانه ليس من المتوقع ان لا تدوم مواقع الاحتكاك في كوريا وفيتنام وكمبوديا.

ويختص العامل الثالث بالتركيز على انسجام السياسات الاقتصادية في المنطقة خاصة التركيز على الصناعات التصديرية والاستثمارية بالاضافة الى تحسين الزراعة وتحسين مستوى الانتاج الزراعي.

أما العامل الرابع فقد وصفه السفير وتنابي بالاوزة الطائرة - اي الاستثمارات التي تحلق وراء الاستثمارات اليابانية والأمريكية من الاقطار العالمية الاخرى.. وكل اوزة تحاول مسابقة الاوزة الاخرى ومنافستها في الاستثمار والانتاج والتصدير والتعاون مع الدول النامية الاكثر تقدما في المنطقة وخاصة منظومة دول «نيس» - كوريا الجنوبية وهونغ كونغ وتايوان وسنغافورة التي تنشط في استيراد الاساليب التكنولوجية.

ويختص هذا العامل الرابع ايضا بالتجارة البينية المتطورة بين اقطار المنطقة وبين اقطار منظومة نيس واقطار العالم الاخرى. فقد اكتسبت الدول النامية الاربع الاعضاء في هذه المنظومة معارف وخبرات واسعة في التقنيات الحديثة في التصنيع وكذلك في الاساليب الفعالة في التسويق والتصدير فدخلت بذلك اسواق العالم كلها تقريبا بما فيها اسواق الدول الصناعية الكبرى مثل اليابان وامريكا واوروبا الغربية وتجمعت لديها ارصدة ضخمة من العملات الاجنبية خاصة منها الدولار الامريكي حتى صارت تسمى بسبب تحفزها الصناعي والتجاري بالنمور الاربعة، دلالة على اتساع قوتها الذاتية وعلى ارتفاع مستوى مكانتها الاجتماعية والعلمية في الوقت نفسه.

ومن الواضح ان النمو الاقتصادي والعلمي في منطقة المحيط الهادىء سترافقه تطورات هامة من شأنها خلق توازن متعمق بين الشرق والغرب وتطوير منطقة المحيط الهادىء الى قوة اقتصادية ذاتية تنهض باقاليم المحيط الباسفيكي نهضة واسعة تتوافق مع معطياته الطبيعية والسكانية.

ان النهضة في منطقة المحيط الهادىء تستحق تبصرا عميقا من البلدان العربية، خاصة في مجال التعاون الاقتصادي والتقني لبناء القدرة الذاتية العربية التي تضمن السلامة من العدوان. وها هي النماذج قائمة تحتاج الى دراسة دقيقة لاصول تكوينها ومسيرتها وكيفية تطوير اوضاعها من التخلف نحو التقدم.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

حالة العالم!

اصدر الكاتب «باتريك بروجان»، كتابا عن «الصراعات العالمية»، «WORLD CONFLICTS»، حصر فيه كل الحروب، من اكبرها الى اصغرها، التي وقعت في العالم منذ ١٩٤٥ الى الآن، اي منذ نهاية الحرب العالمية...

وجاء الاحصاء يقول ان عددها في ٤٤ سنة: ٨٧ حربا!!

وملاحظات المؤلف على هذا الرقم الضخم، الذي يشرح حالة العالم هي:

اولا: ان معظم تلك الحروب كان حروبا غير رسمية بين «دول»، وانها كانت اكثر بين «شعوب»، او بين فئات شعب واحد، بين عناصر او مذاهب او ديانات... الخ.

ثانيا: ان اكثر اسبابها ليست كالمألوف اسبابا سياسية واقتصادية.. ولكن اسباب عنصرية او طائفية.

ثالثا: ان عدد القتلى في هذه الحروب يتراوح بين ١٥ و٣٠ مليون قتيل. والملاحظة التي يتوقف عندها المؤلف اكثر ليست ضخامة العدد، فالأغرب من ذلك ان تعجز كل وسائل الاحصاء عن تحديد الرقم بفارق اقل من ١٥ مليون انسان يمكن ان يضيعوا دون ان يتحقق احد من مصيرهم..

نقارن هذا بقمة «السبعة الكبار» الذين اجتمعوا في باريس واصدروا بيانا اعلنوا فيه ان العالم على خير ما يرام، فالرخاء في الدول الغربية متواصل. واوروبا لم تقع فيها اي حرب - لأول مرة! - منذ اربعين سنة...

ولعلنا نلاحظ ان اكبر مصدر لهذا العدد الهائل من الحروب ينبع من «عقل» الانسان.. الذي تخرج منه كل التعصبات والرواسب القديمة منذ قرون، وينضجها ويؤججها «الضنك» الاقتصادي العام في العالم.

المكاتب
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي
ABC

العلاقات الاقتصادية الفرنسية ـ السعودية

خطوات مشتركة لمزيد من التعاون

إذا كانت نوعية العلاقات السياسية الفرنسية السعودية متميزة فإن العلاقات الاقتصادية بين البلدين لم تصل بعد إلى نفس المستوى الممتاز غير انه خلال الاشهر الأخيرة جرت تحركات عديدة بهدف أعطاء دفعة جديدة إلى هذه المبادلات .

عام ١٩٨٨ ارتفعت الصادرات الفرنسية إلى المملكة إلى ٦,٦ مليار فرنك في حين أن الواردات الفرنسية من المملكة بلغت ٩,٣ مليار فرنك ، برصيد بلغت قيمته ٢,٧ مليار فرنك لصالح المملكة غير أن هذه المبادلات تصنف في مستوى توازن أقل ارتفاعا مما كان عليه قبل عدة سنوات عام ١٩٨٢ بلغ مجموع المبادلات ٦٠ مليار فرنك» وليس المطلوب إذن إلا تكثيفها فالصعود الجديد لأسعار المنتجات البترولية يعطى للمملكة التى عادت وأصبحت مورد البترول الخام الأول بالنسبة لفرنسا «١١,٩٤٠ مليون طن عام ١٩٨٨» امكانية تطوير تجارتها مع باريس .

صادرات متنوعة

تزود فرنسا المملكة ليس فقط بمواد استهلاكية ذات شهرة كبيرة اينما كانت في العالم «مواد غذائية ، عطور ، أزياء ، مجوهرات» ، ولكن أيضا بمنتجات صناعية ذات كفاءة عالية ابتداء من الميكانيكا الدقيقة والالكترونيك وصولا إلى البصريات والمنتجات الصيدلية .

ومن جهتها لا تقتصر الصادرات السعودية على البترول الخام ، فالمملكة تصدر كذلك إلى فرنسا أكثر وأكثر منتجات الصناعة البترولية والبتروكيماوية بالاضافة إلى المنتجات الزراعية وهذا ما يدل على نجاح سياسة التنويع التى تتبعها المملكة .

سياسة المشاركة

فضلا عن ذلك حصلت الشركات الفرنسية في المملكة على عقود كبيرة تتيح لها امكانية المشاركة في تجهيز المملكة واثبات مهارتها فيها ففي الماضى أنجزت هذه الشركات مشاريع عديدة منها منشآت جامعة الملك سعود ، أبنية الحرس الوطنى تخطيط طريق مكة ، مقر مجلس التعاون لدول الخليج العربى ، والمجمع التجارى في الحى الدبلوماسى غير أن عدد هذه العقود الكبيرة في مجال البناء بدأ يتناقص ومع أن فرنسا مازالت مستمرة في الحصول على عقود حافلة فإنها ستتجه في المستقبل إلى نشاطات أخرى مثل عقود المعونة الفنية تترجم هذه العقود ببعثات دراسة وصيانة لقطاعات متنوعة ذات تقنية متقدمة تليفزيون ، كهرباء تنقيب منجمى، رسم خرائط فضاء، معلوماتية ، طب وصيدلة وهذا مجال . جديد جدا في التعاون الذى يظهر قدرته على التكيف مع تحديات العالم الحديث حيث ان عقود المعونة الفنية تفتح سبلا جديدة للمستقبل وتتيح الفرصة لانتقال قيم جدا للمعارف .

تعاون مثمر وانسانى

إن الحضور الاقتصادى الفرنسى في المملكة مؤمن أيضا بواسطة شركات تضامنية «عددها مائة ومن بينها ١٩ شركة في المجال الصناعى» تسمح لرؤساء الشركات في البلدين باشراك مهاراتهم وخبرتهم وهذا التعاون مثمر على المستوى الاقتصادى وهو كذلك على المستوى الانسانى لهذا السبب أنشىء تجمع «ايبيفاس» عام ١٩٨٥ بناء على مبادرة من الحكومتين لتشجيع الاستثمارات الفرنسية في المملكة .

وسيتم تطوير هذه الاستثمارات في المستقبل بفضل العقود التى وقعها مؤخرا صاحب السمو الملكى الأمير سلطان في باريس .

انتعاش للتعاون الاقتصادى

وخلال هذه السنة تابعت فرنسا وكثفت نشاطها الاقتصادى في المملكة بشكل نشط جدا وقد شاركت شركات فرنسية بشكل ملحوظ في عدة تظاهرات تجارية مثل «سعودى ايلينكس» ، و«سعودى فود» .

كذلك نظمت ندوات في الخبر حول الصناعة البترولية ، وفى الرياض ثم في جدة حول الصناعات الصيدلية كما ان بعثات فرنسية عديدة قد زارت المملكة سواء في المجال التجارى البحت «الغرفة التجارية في نيس ـ الكوت دازور» أم في المجال المالى «بنك اندوسيوز ، الاعتمال التجارى الفرنسى ، البنك الفرنسى للتجارة الخارجية» . فضلا عن ذلك ألقيت محاضرات في فرنسا «نيس ومرسيليا» عن السعودية وعن الفرص التى تقدمها للشركات الفرنسية .

لقد انتعش التعاون الاقتصادى بين البلدين عام ١٩٨٨ بتوقيع عقد بين الحكومتين وفى هذا الاطار نظمت في الرياض في شهر مارس الدورة الأولى لحوار رجال الأعمال السعوديين والفرنسيين . وهذا ما سمح لمسؤولين من مستوى عال في القطاع الخاص بارساء قواعد تعاون على المدى البعيد على أساس اللقاءات المنتظمة وفى هذه المناسبة قدمت إلى الجانب الفرنسى اقتراحات تتعلق بأكثر من اربعين مشروع استثمار وأنشئت لجنة تنظيم وتلى هذا اللقاء في شهر مايو لقاء آخر لكبار المسؤولين في وزارتى المالية وقد تصادف مع الزيارة التى قام بها إلى المملكة وزير التجارة الخارجية الفرنسى السيد جان مارى روش حيث التقى وزير التجارة السعودى الدكتور سليمان السليم ووزير الصناعة السعودى السيد الزامل ، ووزير المالية السعودى السيد ابا الخيل ، كما ان صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله بن عبد العزيز استقبل السيد روش

وتمثل المملكة العربية السعودية بالنسبة لفرنسا على المستوى الاقتصادى سوقا هامة جدا وكذلك تعتبر نقطة انطلاق لنشاطها التجارى باتجاه بقية أعضاء مجلس التعاون الخليجى ، بالاضافة إلى ذلك تقدم المملكة فرص استثمارات مؤكدة ومربحة وبالتالى جاذبة للشركات الفرنسية لهذه الأسباب ترغب فرنسا في المستقبل بمتابعة وتكثيف نشاطها الاقتصادى بواسطة عقود متكررة أكثر .

السفير الفرنسى في السعودية جاك بيرنير

سوق البورصة الفرنسية

والانتعاش المتزايد في ١٩٨٨م

سجل سوق البورصة في فرنسا تعاملا جيدا عام ١٩٨٨ حيث بلغت نسبة الزيادة في مؤشر سى ايه سى ٤٠ معدلا بلغ زائد ٤٠٪ وهذه تمثل ثانى افضل معدل اداء في ذلك العام بعد بورصة امستردام وتعتبر هذه النسبة كبيرة للغاية ذلك لان فرنسا كانت واحدة من أكثر المناطق تضررا من انهيار البورصة الشهير الذى سجل عام ١٩٨٧ «ناقص ٣٠٪ عام ١٩٨٧» .

وبحلول شهر سبتمبر من عام ١٩٨٨ استطاع سوق البورصة الفرنسية استعادة خسائره السابقة وتجدر الاشارة إلى ان الانهيار نفسه والتنبوءات التى اتسمت بالكآبة التى سبقت بداية العام ١٩٨٨ لم توقف المد الاصلاحى لوزارة الخزانة الفرنسية التى كانت تقوم بجهود ملحوظة لتحديث الأسواق المالية الفرنسية منذ عام ١٩٨٣ علما بأن المسرح السياسى شهد تغييرات في عام ١٩٨٦ وعام ١٩٨٨ .

الاتجاه نحو التحديث

استدعت عوامل عدة هذا الاتجاه نحو التحديث منها ضرورة مجاراة كل ما هو جديد في الأسواق المالية ولكن العامل الأساسى هو الافتتاح التام من جانب كبار المسؤولين ذوى الأفكار الليبرالية في وزارة الخزانة «وجميعهم خريجو الكلية الوطنية للادارة وهى اكاديمية مرموقة وتشتهر كذلك بتخريج العديد من الشخصيات العامة في الحياة السياسية الفرنسية» ، وفى كثير من الأحيان كان قد تم اقحام الاصلاحات بواسطة قرار او قانون في المجتمع المالى المحافظ للغاية بهدف الارتقاء ببورصة باريس من حيث حجم راس المال والتجارة وزيادة قدرتها التنافسية مع الأسواق المالية الكبرى مثل وول ستريت ، لندن وطوكيو .

وتهدف هذه الخطوة العامة التى لم تكتمل بعد إلى تحقيق الآتى :

ـ تطوير الأسواق المالية بتوحيد القوانين التى تحكم هذه الأسواق وافساح المجال واسعا أمام أدوات جديدة أو اسواق جديدة وهو ما تفتقر إليه بورصة باريس .

ـ خلق سوق موحد للراسمال يكون مفتوحا أمام جميع العاملين في المجال الاقتصادى ووجود اتصال بين السوق النقدى وما يعرف بالوسيلة أو أسواق الراسمال طويلة الأجل من أجل تنظيم مواجهة دولية بين العرض والطلب .

ـ تشجيع التنافس وسط المؤسسات المصرفية والمالية المختلفة وهذا يؤدى إلى أن تتخلى وزارة المالية عن نظام التوزيع الكمى للائتمان والاختيار النهائى لسياسة سوق مفتوحة تعتمد فقط على تكلفة السيولة التى يوفرها البنك المركزى .

هياكل جديدة

يمثل اصلاح بورصة باريس خطوة واحدة ولكنها هامة في هذه العملية وقد بدأ هذا الأمر في مطلع العام الماضى حيث أن تاريخ ٢٢ يناير ١٩٨٨ يعتبر نقطة تحول في تاريخ البورصة الفرنسية وذلك نسبة لاتخاذ تشريع يهدف إلى خلق اطار قانونى يستطيع مجاراة واقع السوق في زمننا الحاضر .

وهذه الهياكل الجديدة تم بناؤها على أربع قواعد هى :

ـ جمعيات البورصة وهى بيوتات البورصة الفرنسية الجديدة التى تحل محل وكالات العملة السابقة وقد أصبحت الآن مخولة لزيادة قواعد راسمالها بالدخول مع شركاء من الخارج وحتى الأجانب منهم ، وبامكانها ايضا طلب الحصول على وضع بنك استثمار لتتمكن من التعامل في السوق الرئيسى .

ـ مجلس سوق الأوراق المالية الفرنسى وهو الجهاز المنتظم الذى يحدد الأحكام التى بموجبها يعمل السوق ومؤسسات الوسطاء .

ـ شركة سوق الأوراق المالية الفرنسية وهى مؤسسة مالية متخصصة مهمتها تنفيذ القرارات التى يتخذها مجلس سوق الأوراق المالية والتأكد من أن السوق يعمل بانتظام .

ـ المؤسسة الفرنسية للبورصة وهى جهاز مهنى يمثل مؤسسات الوسطاء مجتمعة .

تكنولوجيا جديدة

تم كذلك ادخال تكنولوجيا جديدة في مجال البورصة حتى يتمكن السوق من مجاراة متطلبات المستثمرين المتغيرة .، وقد حدث تغير جذرى في الأساليب التجارية ذاتها وفى الوقت الذى سمح فيه باستمرار طريقة المناداة التقليدية لساعات أطول على أساس مؤقت يتم تدريجيا تعميم نظام يعمل بالكومبيوتر عن طريق أجهزة موجودة في مواقع الوسطاء أنفسهم وهو نظام يهدف إلى ادخال تغيير ملحوظ على طريقة التعامل في البورصة عن طريق تركيز الطلبات في سجل مبرمج بالكومبيوتر ومعاملة الطلبات حسب الأسبقية .

وفى علم ١٩٨٦ تم على وجه الخصوص انشاء ما يعرف بالأسواق المالية المستقبلية التى من أهدافها الرئيسية توفير حماية ضد تقلبات الأسعار وضمان وسيلة يمكن الاعتماد عليها فيما يتعلق بالأسعار لتحديد القيمة المستقبلية للمعاملات المالية وأيضا تشجيع الاستثمار .

لقد أدى تحديث وتطوير الأسواق المالية الفرنسية خلال السنوات الخمس الماضية إلى خدمة عوامل طرقية خاصة مثل التحول للقطاع الخاص والوضع الاقتصادى بصورة عامة .

وفى الفترة من عام ١٩٨٦ وفى ربيع عام ١٩٨٨ ـ قبل الانتخابات الرئاسية ـ تم بنجاح تحويل ١٢ شركة مملوكة للدولة للقطاع الخاص بموجب قانون خاص أصدرته حكومة السيد جاك شيراك وبفضل هذا التحول للقطاع الخاص والحملة التى استمرت عقدا من الزمان لحث الأفراد على الانضمام إلى الأسواق المالية ارتفع عدد المساهمين في القطاع العام من ٤ ملايين إلى اكثر من ٩ ملايين وبالتالى اصبحت فرنسا الدولة تأتى مباشرة بعد الولايات المتحدة وقبل بريطانيا فيما يتعلق بمعدل السكان الذين يمتلكون أسهما .

وقد كان أداء الشركات التى تم تحويلها إلى القطاع الخاص جيدا حيث يتم أخذ كل شىء في الحسبان منذ تاريخ تعويمها وحتى نهاية عام ١٩٨٨ وفاق أداء متوسط مؤشر بورصة باريس .

وقد ساهم الوضع الاقتصادى العام بصورة كبيرة في تحسين أداء سوق الأوراق المالية الفرنسية .

وفى الوقت الذى كان فيه خبراء الاقتصاد يتوقعون كسادا على المستوى العام تمكنت بورصة باريس من هزيمة هذه النظرة التشاؤمية وسجلت أفضل معدل أداء لها .

● الاوبرا الجديدة التى تم افتتاحها هذا العام

احتفالات الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية

تُمثل ثورة علم ١٧٨٩ بالنسبة لفرنسا ، حدثا رئيسيا تركت رسالته الأساسية (أى اعلان حقوق الانسان) ، أثرا في العالم كله . لهذا السبب ، قررت السلطات الفرنسية اعطاء اهمية خاصة جدا لاحتفالات الذكرى المئوية الثانية . علم ١٩٨٩ ، فتم تشكيل لجنة برئاسة السيد جان نويل جانونى . كلفت بتنسيق مختلف التظاهرات المنظمة في هذه المناسبة طوال العام .

وبالاشارة إلى التواريخ الهامة منها . ستعطى الأولوية لثلاثة أنواع من النشاطات الاضافية :

ـ في المجال التاريخى والعلمى : ستنظم ندوات ومعارض ، كما انه سيتم نشر واعادة نشر مؤلفات عديدة جدا تتعلق بالثورة .

ـ في المجال الفنى ستتيح الذكرى المئوية الثانية الفرصة لاظهار الكثير من الابداعات الموسيقية والتصويرية والمعمارية والمسرحية والسمعية ـ البصرية .

ـ وأخيرا ستنظم مهرجانات وعروض حية بغية إحياء ذكرى الفترات الهامة من عام ١٧٨٩ .

● شهر الاحتفالات

واذا كانت قد جرت تظاهرات عديدة طوال السنة في باريس ، والأقاليم وفى الخارج ، فإن احتفالات الذكرى المئوية الثانية ستبلغ ذروتها خلال شهر يوليو في باريس ، حيث ينتظر وصول اعداد كبيرة من السياح خلال هذه الفترة .. ففى الواقع وإلى جانب التظاهرات التقليدية كالعرض العسكرى والاحتفالات الخاصة المرتبطة بقمة الدول الصناعية ، سيكون شهر يوليو ١٩٨٩ قبل كل شىء ، شهر العيد .. ففى ٨ يوليو يحتفل الأمريكيون والفرنسيون بنضالهم المشترك في سبيل الاستقلال والسيادة الوطنية وذلك بالاستعراض الكبير للفرق الموسيقية واجواق البواقين في الولايات المتحدة الخمسين والذى سينطلق من الأوتيل دوفيل (مقر بلدية باريس) إلى ساحة مارس . وفى ١٣ يوليو يجرى احتفالان :

عند الصباح في محلة التروكاديرو ، سيحتفل بذكرى اعلان حقوق الانسان ، وعند المساء ، يتم افتتاح أوبرا الباستيل بحفل موسيقى كبير يستمر طوال الليل في ساحة الباستيل . وفى ١٤ يوليو سيجرى العرض التقليدى يليه افتتاح قمة الدول الصناعية السبع في هرم اللوفر . وبعد ذلك طوال المساء يقدم عرض مسرحى كبير (اهداء إلى المارسييز) يضم أكثر من ٩٠٠٠ فنان ،

توج مهرجان الذكرى المئوية الثانية في تذكار الوحدة والتجمع وهما اللذان أوحيا بعيد الاتحاد الفدرالى ٩٠ بالاجمال

واحد وعشرون رئيس دولة أو حكومة بالاضافة إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد جافير بيريز دوكويلار ، وكذلك رئيس اللجنة الأوروبية السيد جاك دولور ضيوف الحكومة الفرنسية أثناء هذه الاحتفالات .

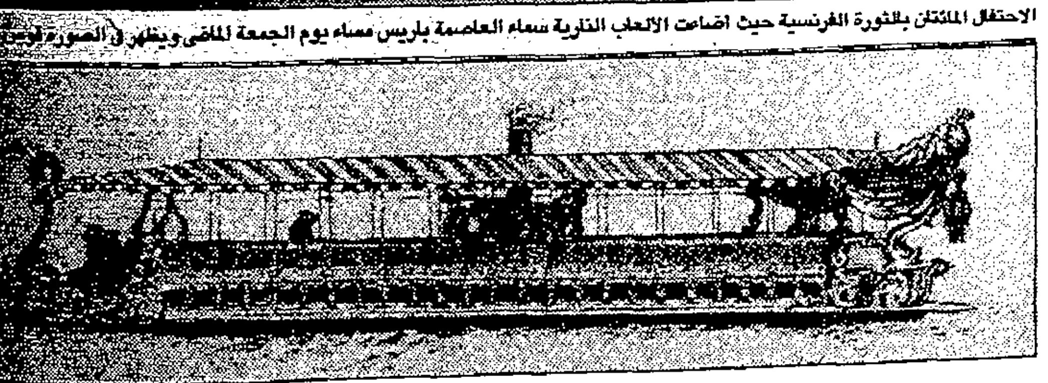
احتفالات مستمرة

سيستمر الاحتفال بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية خلال شهر اغسطس الذى سيخصص لأثرها الأساسى :) اعلان حقوق الانسان والمواطن ، وسيقام في ٢٦ اغسطس على قاعدة قوس الديفانس في باريس حفل موسيقى كبير سيشارك فيه أشهر المطربين في العالم .

وسيشهد حضور رؤساء الدول والرسميين والفنانين القادمين من كل بلدان العالم وكذلك الحشود الكثيفة التى تتابع على الاهتمام المميز بالذكرى المئوية الثانية وبالأثر المستقبلى لرسالة الثورة الفرنسية ، ذلك الأثر الموجود بأكمله في شعار الجمهورية : حرية ، مساواة ، إخاء



الاحتفال المتألق بالثورة الفرنسية حيث اضاءت الألعاب النارية سماء العاصمة باريس مساء يوم الجمعة الماضى ويظهر في الصورة قوس النصر



نجيب محفوظ عن الثورة الفرنسية

اعلان حقوق الانسان كان بداية عصر جديد

عرف الغرب عن نجيب محفوظ بانه كاتب مصرى صاحب انتاج أدبي غزير وعظيم توج بحصوله على جائزة نوبل للأدب لسنة ١٩٨٨ . وانه ولد في القاهرة سنة ١٩١١ ، وبعد ان أنهى دراسته في جامعة القاهرة باشر حياته العملية كموظف عام وتقلب في عدة وظائف سامية في الميادين الثقافية والفنية . وكان في نفس الوقت يكتب ويثرى انتاجه الأدبي الذى عرف منذ البداية نجاحا كبيرا مع ثلاثيته الرائعة والمشهورة (قصر الشوق ـ بين القصرين ـ السكرية) ، والتى تبعتها عدة تاليف ترجمت في كل انحاء العالم . وقد صدرت روايته الأخيرة « مقهى عشتار » منذ بضعة أسابيع . وقد اهتم هذا الكاتب الشعبى الكبير طيلة حياته الأدبية وفي كل تاليفه بالبسطاء من الناس ، ودافع بدون انقطاع عن السلام .

وفي هذا اللقاء يتحدث نجيب محفوظ عن الاحداث التى ميزت الثورة الفرنسية وآثرها على العالم .. وعن حقوق الانسان .

مبادىء الثورة

● ما هى في نظركم ابرز الاحداث المميزة للثورة الفرنسية ؟

ـ مما لانزاع فيه ان اعلان حقوق الانسان ، في اطار الثورة الفرنسية حدد بداية عصر جديد بعد ان كان المواطن البسيط من قبل ، وخاصة في أوروبا ، محروما من كل حق بالنسبة إلى طبقة النبلاء .

● هل كنتم تساهمون بنشاط في الثورة الفرنسية أو كنتم تقاومونها لو عاصرتموها ؟

ـ لو عاصرت الثورة الفرنسية لكان موقفى منها يتوقف بالتاكيد على انتمائي الاجتماعى وتبعيتي الايديولوجية ، لكن وعلى افتراض ان مزاجى كان هو نفسه الآن فانني كنت بالتاكيد ساعتنق مبادىء الثورة وأؤيدها تأييدا كاملا .

وجهة اوروبا والعالم

● هل كانت الثورة الفرنسية في نظركم مرحلة ضرورية؟ وهل غيرت وجهة العالم ؟

ـ أنا اعتبر ان الثورة الفرنسية غيرت وجهة اوروبا وقد امتد تأثيرها بالتاكيد إلى خارج اوروبا وبالذات إلى مصر مع حملة نابليون سنة ١٧٩٨ . وفي رايى ان هذه الثورة الكبيرة كانت ضرورية ضرورة عملية جراحية لشفاء مريض .


نجيب محفوظ

حقوق الانسان

● ماذا يمثل بالنسبة لكم اعلان حقوق الانسان ؟

ـ اعتقد ان هذا الاعلان ساهم بنجاحه في تجنب العالم الكثير من الاهوال والفظائع ، خاصة وانه رأى النور في فترة كانت فيها الحضارة الغربية على وشك فرض سيطرتها في كل انحاء العالم .

● ما هو في نظركم اهم حق من حقوق الانسان ؟

ـ اعتقد ان الحق في التعبير هو أهم الحريات لانه وفر الضمانة الضرورية للتطور العلمى والفلسفى .

● هل تلهم مبادىء اعلان حقوق الانسان عملكم وكيف ؟

ـ استطيع ان أقول فيما يخصنى ان فكرى حصيلة خليط من المبادىء النابعة من الاسلام ومن الثورة الفرنسية ؟

مؤشرات النمو فى الاقتصاد الفرنسى

فيما يجتاز الاقتصاد العالمي مرحلة توسع مازالت سياسة التطهير الاقتصادى التى بوشرت في فرنسا تعطى ثمارها حيث إن «الحفاظ على معدل نمو يساوى ٢,٧٪ عام ١٩٨٨ ويمكن أن يصل إلى ٣,١٪ عام ١٩٨٩ قد ترافق مع اعادة الموازنة بين الاستثمار والاستهلاك ومع ذلك فإن هذا التوسع لم يؤد إلى استئناف التضخم الذى هبط بالمعدل السنوى من ٣,١٪ عام ١٩٨٧ إلى ٢,٧/ عام ١٩٨٨ وهو رقم يبقى أقل من متوسط الارتفاع لدى شركاء فرنسا الأساسيين .

وفي نهاية شهر مايو اعيدت وتيرة ارتفاع الاسعار إلى نسبة ٢,٥٪ وبالرغم من شدة المرحلة ، فلم يتم الطعن بنتائج مكافحة التضخم فللمرة الأولى منذ الصدمة البترولية الثانية تجاوز معدل نمو الناتج الداخل الاجمالى معدل نمو ارتفاع الأسعار فقد اظهرت الشركات أرباحا سمحت لها بالاستثمار بشكل متزايد «٨,٥٪ عام ١٩٨٨ مقابل ٥,٥٪ عام ١٩٨٧» وبايجاد ٢٠٠٠٠٠ فرصة توظيف عرفت الصادرات زيادة ثابتة «٨,٥٪ عام ١٩٨٨» حيث تعدت وللمرة الاولى في شهر مارس ١٩٨٩ مستوى الـ ١٠٠ مليار فرنك في الشهر وهكذا فإن عملية خسائر حصص السوق قد تعطلت .

وتهدف الخيارات التى احتفظت بها السلطات إلى تعديل العجز في الميزانية «١١٠ مليارات فرنك فرنسى عام ١٩٨٩ مقابل ١١٥ مليار فرنك فرنسى عام ١٩٨٨» وإلى تثبيت توسع الكتلة النقدية وإلى تجنب كل فتور في السياسة الأجرية ، على الاقتصاد الفرنسى ومتابعة نهوضه عام ١٩٨٩ بشرط أن تكون الظروف الدولية مواتية لذلك .

إن التقييم الايجابى جدا الذى اعطته اوساط الاعمال بالنسبة لنتائج الاقتصاد الفرنسى عكسته من جهة أخرى النتائج التى اظهرتها السوق المالية فقد أظهر المستثمرون المحليون والأجانب اهتماما كبيرا بالاسهم الفرنسية في القطاعين العام والخاص لدرجة أن تحديث الاجراءات التصالحية التى تجرى ضمن اطار اعادة التنظيم الهيكلي للمجموع قد نقلت مكانة باريس إلى مقدمة البورصات العالمية .

إن السلطات العامة رغبة منها في جذب التوظيفات والاستثمارات المباشرة من الخارج اكثر واكثر الغت من جهة اخرى وبشكل عملى جهاز رقابة النقد ووضعت قواعد اكثر تسهيلا لدخول رؤوس الاموال وهذه الاجراءات التى اتخذت مؤخرا تعبر جيدا عن ارادة فرنسا في الانفتاح كثيرا على الخارج عشية اندماجها في السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢ .

معالجة البطالة

هذه النتائج تدل على أن السياسة التى اتبعتها- مختلف الحكومات قد أوجدت الظروف لنمو سليم غير أن الانعاش الاقتصادى في فرنسا لا يجب اعتباره قد انجز فنتائج التجارة الخارجية تظهر الصعوبة التى تواجه الصناعة الفرنسية لتلبية الطلب الكلى ولزيادة حصصها في السوق ، ففى حين انخفضت قيمة الفاتورة البترولية لعام ١٩٨٨ وتقدم الفائض الزراعى الغذائي اكثر من ٣٠٪ فقد سجلت المبادلات الصناعية عجزا وهذه النتيجة تعود في الاساس إلى زيادة الواردات التى تقدمت بالقيمة بنسبة ١٢٪ عام ١٩٨٨ .

وإذا استثنيت الحسابات الخارجية التى لا يعتبر عجزها الجارى مفرطا بتعبير الناتج الداخلى الاجمالى فإن نقطة الضعف الأخرى والوحيدة في الاقتصاد الفرنسى تعود إلى استمرار البطالة المرتفعة . إن معالجة البطالة هى واحدة من أولويات السياسة الفرنسية لكنها توشك أن تاخذ وقتا طويلا ومع ذلك فقد لمس تحسن طفيف كما أن ايجاد ٢٠٠٠٠٠ فرصة عمل عام ١٩٨٨ هو أمر مشجع .

استمرار عملية التطهير

وفيما عدا هذه التحفظات فإن الهدف الانكماشى الذى حددته السلطات الفرنسية يسير في خط التنفيذ الصحيح .

العطور ومستحضرات التجميل الفرنسية في المملكة العربية السعودية

الماركة	وكيل التوزيع
لانكوم جاى لاروش كورى چي فكتور بيكى ڤات	الشركة العربية للمنتجات الطبية والصيدلية
جاكومو باسكال مورابيتو دارتجنا أومبريلو اومبرروز	مؤسسة بامجلى التجارية
الن ديلون لاجرفيلد ايڤان كارتى ولاس لابريفر	صيدليات البترجى الوطنية
بلڤارى فوب فيلاو	مؤسسة بقشان ـ محمد سالم
جان دسترى باريس انترناشيونال جان جاك فيڤقى جان شارل دوكا ستليجاك باڤولا	شركة العيسائى والحربى المحدودة
لاكو سيت ايف سان لوران باكو رابان نينا ريسى جيڤانشى مولينكس ڤان كليف واربل لازارو هرميس ج . ل . شرير وورث يونجارو روجى كالى روشاس مونتا ج باتو بوشيرو جيرلا	قزاز واولاده
شانيل ڤليرج	شركة رضوى التجارية
برستيج لنسيرى هوبيجان	مخازن الرحاب
كازنوافا	مؤسسة محمود سعيد للتجارة والصناعة

الماركة	وكيل التوزيع
كارڤن كريستيان ديور اوبسيشن كلبشريو رايز بويزون كالڤن كلاين بالينسياجا ڤارنهايت	السوق السعودى
اولارن روشاس ليونارد روجى انجاليت جوسى كارتيه ريڤليون هوجوروس	مكتب تمر
كاشيرل ويلا ايستى لودر	مؤسسة انجازات التجارية
بورجوا	توكيلات جمجوم العامة
اوبسو امواج لانڤا جاك بوجارت جيورجيوا رمان ويل فيزيو آى ، ايجنى ج . داڤى	مؤسسة الجنيد
وورث ايلدجيس اوداس	مؤسسة القرشى التجارية الصناعية
اوناليا بروديج لورا نت بلكويتو اريس دودينا ابي فمينا نيس ايكيل	العطورات العربية
ايف روشى	المؤسسة الغربية للتجارة والتعهدات
باردلى جوڤان ا. لا نسرى	زايد للعطورات

الماركات الفرنسية الشهيرة صور.. واسم ومعنى.. وثقافة..

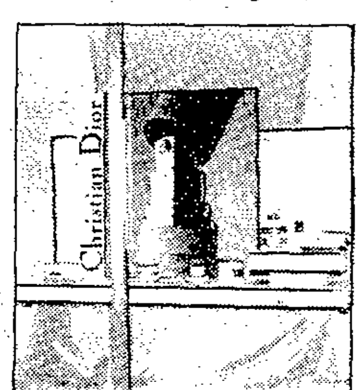


تقترن الازياء الفرنسية باسم كريستيان لاكروى والآن فإن الشركة الجديدة التى انشئت قبل ثلاث سنوات لانتاج تشكيلة راقية من العطور سوف تقوم بتسويق منتجاتها في المملكة في شهر مارس عام ١٩٩٠م .

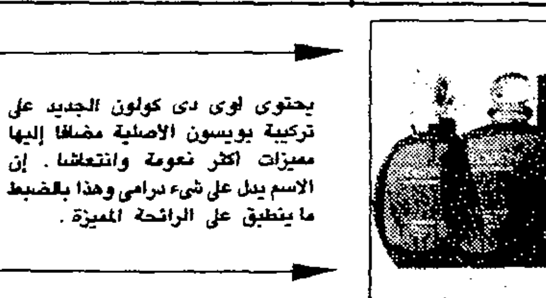
ويتمتع كريستيان لاكروى الذى ولد في علم ١٩٥١م والحاصل على شهادة في تاريخ الفن بخيال وموهبة واسعتين .



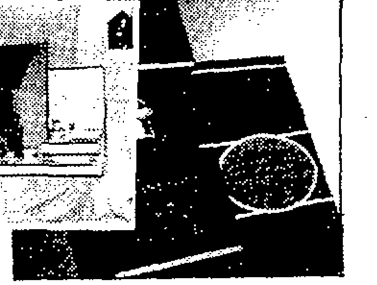
الاسم يعنى «لمسة صيف» حيث يخرج علينا كريستيان ديور مرة أخرى بهذا التألق الطبيعى والتوهج الذى يظل اثره على البشرة طوال السنة من يناير حتى ديسمبر .



يحرص الفرنسيون على الاحتفاظ بمنتجات كريستيان ديور حيث اصبحت صناعة المنتجات التى تزيد من الاناقة والتى هى من مقومات فن الاعتناء بالمظهر العام جزءا من ثقافتهم .



يحتوى لوى دى كولون الجديد على تركيبة بويسون الأصلية مضافا إليها مميزات اكثر نعومة وانتعاشا . إن الاسم يدل على شيء درامى وهذا بالضبط ما ينطبق على الرائحة المميزة .



في علم ١٩٨٦م قدم كريستيان ديور مستحضر كابشر الذى هو نتاج اكتشاف اسفر عن نتائج فريدة في مجال مستحضرات التجميل لما كان التقدم في العمر يصاحبه عادة تصلب في اغشية الخلايا مما يؤدى إلى التقليل من مقدرة الخلايا على تجديد نفسها فإن الحل كان هو التوصل إلى مستحضر يحدث ثورة في مجال الاهتمام بالبشرة .

قائمة بأسماء الشركات الفرنسية في المملكة العربية السعودية

ايروسبانيال
اير فرانس
مجموعة اكور

بى اف سى اى
بنك اندوسويز
بنك دى نوفليز
بويلوت بنجون ريشير
بى آر جى ام
بيروفيرتاس
كابينه غيد لوبرت نويل
كيبل اكسبور
كاسيل إن فورماج
ستروين
كوفران بوبريفيا
كوميكس سيرفس
كوفرانس
سى اف اى ام
جنرال دى جوفرافيسك
كوميرس إن سيرفس اس ايه
دانتون روجيت انتر برايس
دانزاس
ديجريمونت
ديوت اس ايه
دوميز
ايكلاتيك
ايكو
ايلف كويتان
مؤسسة تشحيم
ايوريكويب
فيشى بشى
فوريس سيرفيس تكنيك
انديكوم
هستولت إس ايه
جوليس رزوى اس ايه
ايدكس
اى جى ان
لافارج
لامبرت
لوروسوم
ليئارد سوفال
ميرديان جستا سبو
ميرلين غرى
ملتوبولس جى إل

شركة علمية وتقنية
الخطوط الجوية الفرنسية
فنادق : فندق المنهل سوفتيل
الرياض ـ فندق المطلق ـ الرياض
فندق الحمراء ـ جدة
بنك الاستثمار السعودى
البنك السعودى الفرنسى
البنك السعودى الهولندى
اكبرس للتجارة والتعهدات
أبحاث المعادن والجيولوجيا
خبرات واستشارات فنية
مكتب قانونى
تشييد قضبان السكك الحديدية
الصلب السعودى
سيارات ستروين ـالتوكيلات العمومية
زيوت التشحيم ـ جمجوم للسيارات
استشارى
استشارى ومقاولات
شركة المعادن الفرنسية
الشركة السعودية للجيوفيزيا والمساحة
للشركة السعودية للتجارة والصناعة
سافريمكو
الوكالات العربية للشحن
معالجة المياه
الشركة العربية للتأمين
تشييد ، اعمال عامة
اضاءة عامة
شركة الشرق للتموين

توزيع الحقبانى
استشارات ادارية
العربية للماكينات
الشركة العربية للحفريات
مواد بناء
نقل عالى
نقل عالمى
صيانة المبانى
المعهد القومى للجغرافيا
سى آى سى
صيانة
وكيل سيارات
معدات كهربائية
فندق الخليج ميرديان
معدات كهربائية والكترونية
كلية معدنية سطحية

ميشلان
مونتى سيف
ناتورال وايلدلايف سنتر
ناڤكو
ان سى اتش بى
او بى بى اى
اوركم
بيشنى وورلد تريد
بيرنود ـ ريتشارد
بتيت جان
بريلم
بوڤن شيمى
بيجو
راندا للتجارة والتعهدات
رينولت
ار ڤ اى
رون ميرو
رون بولن سانت
ريشتر
روسيل اكلاف
اس ايه سى إم يونى ديزل
سكاك
شلومبيرجر انسترز.
سيلكت إيتى
سيسلى
سنجتاب
سوسيتى ثير ارمى إس إيه
سكوتيك انترناشيونال
سود كسو
سوفريسا
مجموعة سوجيا اس جى اى
سولتا نش

سوبكسا
سباى باتجنولى
ستريا
ستراڤور
تكنيب
تكنتاس
ثيفى انترناشيونال
تومسون سى اس اف

تروفا كوفا

ان جاردوان بلو

اطارات ـ الجفالى واخوانه
سباكة ، كهرباء ، صيانة
حماية الحياة الفطرية
تدريب بحرى واستشارات فرنسية
شركة بحرية
مكافحة الحرائق
منتجات كيماوية

ريماكو
اضاءة عامة
صيانة
معالجة المياه
سيارات
فن العمارة
مركبات الزاهد للتراكتورات
التوكيلات العمومية
مساعدة فنية وزارة الزراعة
أغذية
مؤسسة الرشيد

شركة هندسة ميكانيكية
ممثل شركة نقل عالمية
عدادات مياه
سقالات ، قوالب وأدوات
شركة سيسلى السعودية
مشاريع زراعية
هندسة مدنية وأعمال عامة
هندسة
أغذية وتموين
انظمة المعدات
تشييد
اسمنت، حقن بالأسمنت ، مجارى ،
تشييد
منتجات زراعية وغذائية
هندسة ، أعمال عامة
أنظمة المعلومات
أثاث مكتبى
هندسة الصناعة والبترول
الصيانة البحرية
تشيد ، هندسة مدنية
معدات الكترونية ، اتصالات
سلكية ولاسلكية
حنفيات ، حمامات ، انابيب
تصريف المياه
تصميم داخلى



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ

د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED 184 High Holborn London WC1V 7AP.
EDITOR-IN-CHIEF OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR YASSER KAMEL EL-DABBAGH

جوهر التعامل مع الأزمة اللبنانية

لبنان يعيش اياما عصيبة هذه الاونة.. ايام عنف عسكري وسياسي تعود بالازمة اللبنانية خطوات واسعة نحو المأزق الصعب الذي لن يقوى على تجاوزه الا قادة اللجنة الثلاثية العربية العليا، لما حظوا ويحظون به من ثقة الاطراف المرتبطة بالازمة لبنانيين وغير لبنانيين. والاجماع موجود حتى في عواصم القرار العالمية على ان فرصة لبنان الاخيرة انما هي في انقاذه عن طريق اللجنة الثلاثية.

واللجنة نفسها تعي تماما اهمية دورها في الوقت الذي تدرك تماما مصاعب الازمة وتعقيداتها.

الا ان ما يتكشف لجميع من يتعامل مع اطراف الازمة اللبنانية يوما بعد يوم جملة من التعقيدات والنوايا المبطنة وحرص بعض الاطراف على تمويه الحقائق والمعطيات.

ان بعض الاطراف اللبنانية ترفع شعارات وتقدم عروضا وتطرح حلولا لا تقتنع بها ولا تعنيها لا من قريب ولا من بعيد. وهي عندما تتصرف تعرف ان مناوراتها تستهدف تسجيل النقاط على الاطراف الاخرى، وعلى الدوران حول القضايا التي لا بد من بحثها في اللب لا على مستوى القشور.

فالبحث في موضوع الاصلاح السياسي موضوع حيوي واساسي يجب ان تكون النوايا حياله واضحة وصريحة. والبحث في مستقبل الكيان اللبناني وطبيعة علاقاته العربية ـ لاسيما سورية ـ يجب ان يرتكز على قناعات مشتركة وارادة لبنانية عامة تخترق الولاءات والحساسيات الطائفية والمذهبية.

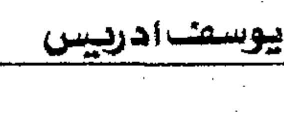
والبحث في عروبة لبنان يجب ان يستند على الارضية الصلبة لهذه العروبة و«اللاخلاف» عليها.

اليوم مطلوب التنبه لمحاولات القفز فوق القضايا الجوهرية في الازمة اللبنانية، ومحاولات التمويه والتمادي في خداع العرب والعالم، ومحاولات تحويل الحرب داخل لبنان الى حرب عربية ـ عربية.

مطلوب التصدي والتعامل مع اولئك الذين استمرأوا اعتماد هذه الاستراتيجية بمسؤولية وحزم.

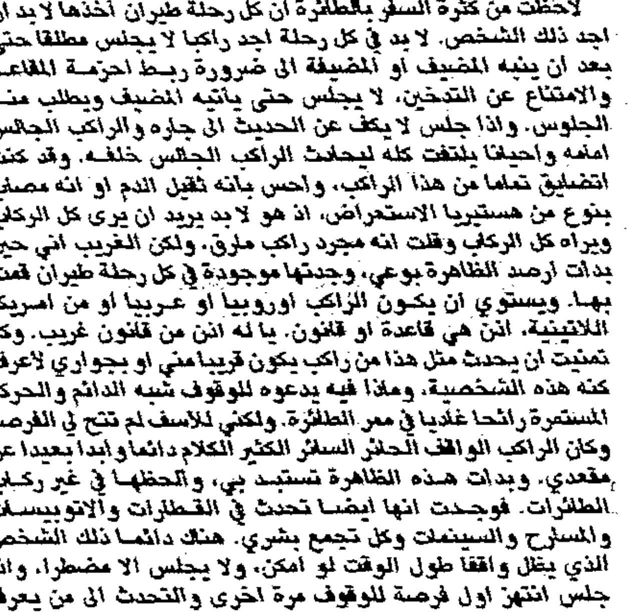
« الشرق الاوسط »





استراحة الشرق الاوسط

مع يوسف ادريس



لاحظت من كثرة السفر بالطائرة ان كل رحلة طيران اخذها لا بد ان اجد ذلك الشخص. لا بد في كل رحلة اجد راكبا لا يجلس مطلقا حتى بعد ان ينبه المضيف او المضيفة الى ضرورة ربط احزمة المقاعد والامتناع عن التدخين، لا يجلس حتى يأتيه المضيف ويطلب منه الجلوس. واذا جلس لا يكف عن الحديث الى جاره والراكب الجالس امامه واحيانا يلتفت كله ليحادث الراكب الجالس خلفه. وقد كنت اتضايق تماما من هذا الراكب، واحس بانه ثقيل الدم او انه مصاب بنوع من هستيريا الاستعراض، اذ هو لا بد يريد ان يرى كل الركاب ويراه كل الركاب وقلت انه مجرد راكب ملزق. ولكن الغريب اني حين بدأت ارصد الظاهرة بوعي، وجدتها موجودة في كل رحلة طيران قمت بها. ويستوي ان يكون الراكب اوروبيا او عربيا او من امريكا اللاتينية. اذن هي قاعدة او قانون. يا له اذن من قانون غريب. وكم تمنيت ان يحدث مثل هذا من راكب يكون قريبا مني او بجواري لاعرف كنه هذه الشخصية، وماذا فيه يدعوه للوقوف شبه الدائم والحركة المستمرة رائحا غاديا في ممر الطائرة. ولكني للاسف لم تتح لي الفرصة وكان الراكب الواقف الحائر السائر الكثير الكلام دائما وابدا بعيدا عن مقعدي. وبدأت هذه الظاهرة تستبد بي، والحظها في غير ركاب الطائرات. فوجدت انها ايضا تحدث في القطارات والاتوبيسات والمسارح والسينمات وكل تجمع بشري. هناك دائما ذلك الشخص الذي يظل واقفا طول الوقت لو امكن، ولا يجلس الا مضطرا، واذا جلس انتهز اول فرصة للوقوف مرة اخرى والتحدث الى من يعرفه ومن لا يعرفه.

قلت في نفسي: لا بد انه نوع من القلق النفسي يعتري بعض الناس اذا وجدوا في مكان مغلق، او بالأدق في مكان محكم الاغلاق مثل الطائرة او القطار. وانتويت الا اقلق نفسي انا الاخر بهذه المشكلة، وان اهملها تماما حتى لو كانت تغيظني وتغيظ غيري كثيرين من الركاب او الموجودين. وبالتدريج بدأت اضحك في سري من هؤلاء الاشخاص الظواهر.

ولكن اعصابي كانت تفلت مني في حفلة فيروز الاخيرة التي اقامتها في القاهرة تحت سفح الهرم وبجوار ابي الهول. المكان رائع، خمسة آلاف علم مضاءة تصنع الخلفية لمسرح اقيم لتغني عليه فيروز لبنان والعرب، الماضي المجيد والحاضر التعس، تخترقهما فيروز بصوتها الفريد، لنعيش لحظة لا حاضر فيها ولا ماض، وانما يتوقف فيها الزمن بضع ساعات لنكون انفسنا واحساساتنا ونبض قلوبنا وحبنا وهجرنا ووحدتنا وتفرقاتنا.

غير ان تلك الظواهر التي تحدثت عنها عكننت على البداية تماما، فالحفلة كان مفروضا ان تبدأ في العاشرة والنصف، ومن العاشرة والنصف الى الثانية عشرة والظواهر الواقفة والهفة زاعقة. بعضها يطالب بمقعده بعد ان احتله غيره واعتبره غائبا، وبعض، بل الاكثرية منه من ذلك النوع الذي لا يستطيع اذا وجد في مجتمع بشري الا ان يقف كالديك المنفوش، دون اي احساس بالحاضرين او المناسبة. وبعد ساعة ونصف الساعة من الزعيق والوقوف والعكننة، ظهرت فيروز وغنت. واحسست في صوتها لحة عصبية خفيفة. فلو حدث هذا في اي حفل لأي المغني او المغنية الحفل، وما بالك والزعيق كان يدور بكل اللهجات العربية من مصرية الى لبنانية الى مغربية في معزوفة نشاز بكل معنى الكلمة.

ولكن، يا للفن وقدرته على تطهير النفوس، بصوتها الساحر انصت فيروز الواقفين وقوفهم فجلسوا، والقلقين القلاقل فلهم فسكتوا وهجعوا، وكانت تلك ثاني مرة اشاهد فيها فيروز واسمعها، وكانت اول مرة في مناسبة معرض دمشق الدولي منذ اكثر من عشرين عاما، وتلك هي الثانية. وبرغم عشرين عاما من المد والجزر والحرب والضرب والقتال والتشريد والعذاب فان صوت فيروز لم يتغير قيد انملة وكأنه ـ الصوت ـ يملك قدرة غير عادية على الاستدامة.

اما اكثر ما اثر في حتى كانت الدموع تسيل من عيني فهو مشهد مجموعة من اللبنانيين واللبنانيات جاءت خصيصا من لبنان لتسمع فيروز في القاهرة، فلبنان لا تسمع فيه غير اصوات المدافع والصواريخ، ولهف اللبنانيين على سماع فيروز ليس لهفا فنيا فقط وانما وكأنما اصبح صوت فيروز هو الوطن الوحيد للبنانيين جميعا، كانت تنتابهم موجة هائلة من الحمس والرقص والفرحة، انهم يسمعون الوطن يغني، ومن زمن بعيد لم يغن وطنهم. ان فيروز وصوتها تلك المحنة، تستثير حنينهم الى الحياة الحرة الحلوة، والسلام، والجبل، والبحر والشعر والموسيقى، الى لبنان كما كان، عاصمتنا، كلنا نحن العرب، حيث نلتقي ونكتب ونحب ونتفتح، ونحس اننا احرار فعلا في وطن عربي حر. ما اجملك يا فيروز وانت تقفين في شموخ ابي الهول وفي رفعة ذروة الاهرام، وتسقين العرب جميعا واللبنانيين خاصة من صوتك الكوثر، وكأنك شجرة ارز عمرها خمسة آلاف عام تغني وتطفىء النار التي تحرق اغصان الارز واوراقه.

حكاية الرئيس فرنجية وضابط الدرك في عاليه!

بقلم: سمير عطا الله

كان الزعيم الراحل كمال جنبلاط ذلك النوع من الرجال الذي يعرف اعماق السياسة الدولية وابعاد السياسة العربية وسطحية السياسة اللبنانية. وكان حين يشاء ـ يخلط هذه بتلك بتانك، فاذا السياسة المحلية ذات افق عربي وبعد دولي.. وعمق محلي.

وكان هناك اكثر من رجل واحد في كمال جنبلاط. فالفيلسوف فيه كان يرى «السياسة ذكاء الشر» كما رآها بودلير. والسياسي الدولي فيه كان يرى السياسة العربية آفات. والسياسي العربي فيه كان يرى السياسة المحلية موبقات.

لكن الى جانب الفيلسوف العائد كل عام من لدن حكماء الهند، والى جانب السياسي ذي المكانة الدولية، والى جانب السياسي ذي الموقع العربي كان كمال جنبلاط مضطرا دائما الى ان يكون زعيما محليا. والزعامة المحلية كانت تقتضي من الرجل الذي يمضي امسياته في قراءة «كانط» و«كيركغارد» ان يمضي صبحياته وهو يؤمن وظيفة لدركي او لكاتب في المالية او لرئيس دائرة في وزارة الاشغال.

وكم عارض كمال بك كل العهود من دون استثناء، لكن حين جاء عهد فؤاد شهاب مناديا بالعدالة الاجتماعية فقد الحزب الاشتراكي بعض بريقه، ولم يرد جنبلاط ان يثير صديقه اللدود، ولذا فقد كان اذا اراد ان يؤمن تعيين او نقل ضابط في الدرك، يبعث الى الرئيس شهاب بلائحة تتضمن المطالب الآتية:

- الاعتراف بالصين الشعبية.
- السماح بمدرسة ثقافية لرومانيا.
- منع سفن الاسطول السادس من الرسو في موانىء لبنان.
- الكف عن قبول المساعدات المالية والثقافية من فرنسا.
- نقل الضابط الفلاني من سيار الدرك في بيروت الى مفرزة عاليه!

وكان الرئيس شهاب يقرأ المذكرة فيرى ان اسهل الامور هو نقل الضابط من بيروت الى عاليه... فينقله!

وكان للمدرسة الجنبلاطية تلامذة كثر، بل اتباع كثر، وكان احد الذين تمردوا على هذه المدرسة في مرحلة من المراحل نجله الوحيد، وليد، فقد كان وليد بك يافعا في تلك الايام، وكانت اهتمامات والده لا تعني له الكثير خصوصا ما اتصل منها بالفلسفة وعلم المياه. لكن حين اغتيل كمال جنبلاط في السنوات الاولى من الحرب، وجد وليد بك نفسه فجأة زعيما، ليس على الحزب الاشتراكي فحسب، بل ايضا زعيما في الزعامات الدرزية التقليدية التي كانت تفرق بينها السياسة فاذا الحرب توحدها.

وفي السياسة المحلية يذكرنا وليد بك الآن بالمدرسة الجنبلاطية التي لكثرة الثقة في النفس، تبلغ احيانا الحد السوريالي، فتضحك، مثل افلام فيلليني، امام عدة اختيارات وتترك لك ان تنتقي واحدا.

عليك انت ان تعرف، اذا كان المهم هو الترخيص لمدرسة رومانية او ان المهم هو نقل الضابط من سيار الدرك في بيروت الى مفرزة السير في عاليه.

وقد قرأت خطاب وليد بك الذي القاه قبل يومين في مدينة بعقلين، اكثر من مرة، والمعروف طبعا ان الرجل هو اكثر السياسيين اللبنانيين صراحة وجرأة. ويمكن ان نقسم كلام وليد بك الى قسمين: التصاريح الصحافية وهي ليست بالضرورة محكومة بالدقة، والخطب السياسية، وهي من دون شك مدروسة مهما ارتجلت.

لماذا في الخطاب الاخير؟

يقول وليد بك ان الحرب لاتزال في بدايتها وان اللبنانيين لم يروا شيئا بعد. ويقول ان «الزمر الانعزالية» تريد التقسيم، فاذا كان الامر كذلك فان «الوطنيين» في لبنان يريدون الوحدة الشاملة مع سورية. ويقول ان العماد ميشال عون يستعد لزحف جديد على المناطق الغربية ولكن بغطاء عربي خارجي هذه المرة. وهاجم سفيري اميركا وفرنسا وبطريرك الموارنة، وهاجم ريمون اده.

لكن ذلك كله لم يكن، كما يخيل الي، بيت القصيد.

وفي السياسة اللبنانية لا بد لنا من التوقف طويلا عند قول وليد بك: «اننا نسأل الصامت الاكبر سليمان فرنجية مثلا، اين هو مما يقع اليوم وما يجري اليوم، فيتفضل ويخرج عن صمته من عليائه في اهدن او زغرتا او من اعالي بشري. فسأل رينيه معوض وميشال اده وجان عبيد و... كل هؤلاء الراكضين نحو الرئاسة، اين هم مما يجري؟ ينتظرون لن ينحرنا ميشال عون»؟

لقد هاجم وليد بك العميد ريمون اده من قبل، برغم الود الذي كان يجمع بينهما... تحت كل الظروف. وهاجم الوزير السابق ميشال اده من قبل. ولكن الجديد في كلام الوزير الاشتراكي هو الاشارة الى الرئيس سليمان فرنجية، الحليف التاريخي والصديق التاريخي منذ ايام «الصوت الواحد»، اي منذ ان اختار كمال جنبلاط ان يتخلى عن الشهابية والشهابيين ويؤمن فوز الرئيس فرنجية بصوت واحد.

والسادة الاربعة الذين انتقاهم وليد بك، اي فرنجية ومعوض وميشال اده وجان عبيد، هم، كما هو معروف، اصحاب الاسماء المقربة، بشكل او بآخر الى دمشق في معركة الرئاسة. والرجل الاقرب بين هؤلاء طبعا هو الرئيس فرنجية، كبير الحلفاء الموارنة والمسيحيين بالنسبة الى سورية، والرجل الذي كان مرشح دمشق الوحيد في جلسة الانتخابات التي لم تتم في ١٨ آب (اغسطس) الماضي.

المطلوب، اذا، ان يتولى النواب والسياسيون المسيحيون عزل العماد عون سياسيا. والذين يعتمدون على تأييد دمشق او دعمها لهم في الرئاسة، عليهم ان يبلغوا اليوم قبل غد، موقفهم الحقيقي من الرجل الذي اعلن ما اسماه بـ «حرب التحرير» في وجه سورية.

وفي مثل هذه الحالات يعتبر الصمت، حتى الصمت، موقفا. فالحصار العسكري للمناطق «الشرقية» لا يكفي اذا لم يواكبه عزل سياسي، وهو الاكثر اهمية. والعزل السياسي لرئيس حكومة العسكريين لا يمكن ان يكتمل اذا جاء من المناطق الغربية وحدها. فالزعيم المسيحي لا يعزله سوى المسيحيين.

وفي لبنان يتكل الزعماء في زعاماتهم على مهاجمة الفريق الآخر له وليس على مديحه. وأيام الرئيس امين الجميل كانت كلما هبطت شعبيته في المناطق الشرقية يتفتق للوزير جنبلاط ان يلعن العهد ويستعجل نهاية الولاية... فسرعان ما يستعيد الرئيس الجميل قوته.

وليس من المستبعد الآن ان تقوى شعبية الرئيس فرنجية في المناطق الشرقية مع ان الود مقطوع والعتب مرفوع بين الفريقين منذ زمن. فالرئيس فرنجية محسوب على سورية وكذلك الاستاذ جان عبيد اما الوزيران اده ومعوض فان لهما حسابات هنا وحسابات هناك.

ومن حيث الحرية الجغرافية فان الرئيس فرنجية هو وحده الذي يملك حرية انتقاد العماد عون، باعتباره يسكن في الشمال، او في «اعالي اهدن» كما يقول جنبلاط، اما السادة الباقون منهم من سكان «الشرقية»، وبالتالي فان اي معركة سياسية مع العماد عون قد تكون لها ابعاد اخرى كذلك.

وبين «الشرقية» والنواب قطيعة كبرى بسبب الموقف من «حرب التحرير»، وقد قامت بعد اندلاع حرب ١٤ آذار (مارس)، حركة كبرى في «الشرقية»، تطالب بابعاد القوات او اسقاطهم. وقد تعرض النائب ادمون رزق الى الاعتداء في منزله لانه قرأ بيانا عن اجتماع في البطريركية المارونية ويدعو الى... الاعتدال.

ولعل في حكاية النائب والوزير السابق والاديب الدائم ادمون رزق، لعل في حكايته قصة السياسة كلها في لبنان. فقد تعرض مرة للخطف ونقل الى زغرتا باعتبار انه «كتائبي»، وبعد فترة «فصل» من حزب الكتائب لانه اقترع الى جانب الرئيس كامل الاسعد في انتخابات رئاسة المجلس النيابي، ثم تعرض للاعتداء و«نفي» الى بلدته جزين من قبل «القوات اللبنانية». وعشية جلسة انتخابات الرئاسة في العام الماضي «حجز» في منزله لكي لا «يهرب» الى بيروت الغربية ويقترع للرئيس فرنجية.

وفوق ذلك كله فان على هذا الرجل ان يكون نائبا في منطقة جزين الواقعة ضمن «الحزام الامني» الواقع تحت سيطرة جيش لبنان الجنوبي!

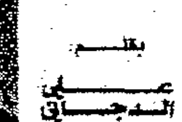
كيف يستطيع، عضو في مجلس النواب، مرشح بدوره لرئاسة الجمهورية، ان يرضي اهل المنطقة التي يسكن فيها ويعمل، وان يرضي اهل المنطقة التي هو نائبها، وان يرضي الاستاذ وليد جنبلاط الذي تسيطر قواته على الطرق المؤدية الى جزين، ثم الا يغضب «جيش لبنان الجنوبي»!

الجواب، طبعا لا يستطيع، مهما ملك من حنكة ومهما امتلك من اعصاب. فالنائب في لبنان، مثل الوزير، مثل المواطن العادي، رهينة جغرافية قبل كل شيء. والحرية السياسية في لبنان مقسمة مثلها مثل لبنان. واكثر من يعرف هذا الامر، على الارجح، هو الوزير جنبلاط، الذي يطالب المرشحين للرئاسة ببلاغات انتحارية في المناطق الشرقية.

لكن العزل السياسي في لبنان لعبة دائرية ذات نتائج معاكسة تماما. فقد كان حزب الكتائب في بداية الحرب واحدا من مجموعة احزاب في المناطق المسيحية وان كان اكبرها. على ان هذا الحزب تحول الى اقوى هذه الاحزاب حين بدأت، في العام ١٩٧٥، حملة كمال بك جنبلاط والحركة الوطنية لعزله.

وبعدما كانت «الكتائب» لا تمثل في مجلس النواب اكثر من ١٢ في المئة من اصوات المسيحيين، استطاعت، تحت داعي العزل ان تسيطر على القرار المسيحي كله. كل ذلك بسبب «الخوف من الفريق الآخر»... هذا الخوف المتبادل الذي لا يكف عن ابتداع الحرب... تلك الحرب التي لاتزال في اولها، كما يصر وليد بك.

الحضارة في القرن الحادي والعشرين تنتقل الى المحيط الهادئ وما حوله



بقلم: علي الدجاني

هل يكون القرن الحادي والعشرون عصر المحيط الهادئ ـ الباسفيكي ـ فتنمو الحضارة في ربوعه لتتكافأ وتتوازن مع حضارة الغرب حول المحيط الاطلسي؟ واذا تم للمحيط الهادئ عصر ذهبي يعيد للشرق الاقصى البريق الذي لمع له في الماضي البعيد، فما هو الموقف الذي ستفكر به الاقطار العربية، وهي التي تقع الى حد بعيد وسطا بين المحيطين؟ ان الجواب على السؤال الاول قدمه السيد ماكوتو وتنابي ـ سفير اليابان في الاردن، من خلال محاضرة القاها في مجلس الشؤون الدولية الاردنية. اما الشق الثاني من السؤال فمطروح للرد عليه امام ارباب الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الوطن العربي حيث لعبت الحضارة العربية قديما دورا كبيرا في التجارة بين الشرق والغرب ـ وفي ارتياد الكثير من بلدان الشرق الاقصى التي لم يكن للغرب قديما معرفة او اهتمام كبير بها.

وليس ثمة شك بان التطورات في الشرق الاقصى سيكون لها اثر بعيد المدى في الشرق العربي خاصة في المجالات الاقتصادية والعمرانية وفي اصول التقدم في مضمار الحضارة الحديثة مع التمسك بالتقاليد القومية والعقائد الدينية الموروثة.

وفي بلدان الشرق الاقصى، من اليابان الى الصين واندونيسيا فالهند الصينية وغيرها من بلدان المحيط الهادئ تقاليد عريقة لم تخلخلها الحضارة العالمية الحديثة والنزعات التي تتجنب بها المدنية الغربية المعاصرة.

ويرى سفير اليابان ان التقدم في بيئة المحيط الهادئ سيزداد نبضا واتساعا ليضيف ساعدا جديدا وميدانا واسعا للحضارة الانسانية مضارعا في ذلك نبض الحضارة حول المحيط الاطلسي. وقال ان الدارسين والباحثين ورجال الاعمال في اليابان قد انشغلوا منذ عام ١٩٦٠م في استكشاف الامكانات الاقتصادية في منطقة المحيط الهادئ وانهمكت عدة هيئات في تنظيم الحلقات الدراسية والبحوث العلمية والبيئية لاستقصاء مكنونات ومكونات هذه المنطقة الواسعة. واقترحت حكومة اليابان برئاسة السيد اوهيرا عام ١٩٧٩ تشكيل تنظيم تعاوني للبلدان التي تحيط بالمحيط الهادئ والتي تقع في مياهه واعتبار هذا المقترح جزءا من سياسة اليابان الخارجية وتجاوبت امريكا مع هذا المقترح اعتبارا من عام ١٩٨٠، وتبين من الدراسات التي اجريت في عام ١٩٨٤ ان الدولتين اللتين تقعان على شواطئ المحيط وداخله في الغرب والشرق، وهما امريكا واليابان، تسهمان معا بما نسبته ٣٥ بالمائة من مجموع الانتاج المحلي الاجمالي في العالم وتتقاسمان معا ما نسبته ٢٥ بالمائة من مجموع قيمة التجارة الخارجية العالمية، وترتفع هذه النسبة عند اضافة تجارة الدول الاخرى التي تلامس شواطئ المحيط او تقع داخله.

وقد طرح السفير وتنابي اربعة عوامل مهمة وراء الانجازات في بلدان منطقة المحيط الهادئ.. حيث وصف العامل الاول بعامل الثقافة والقيم الانسانية التي تنبع من الاصالة القومية في اليابان ومن ابرز جوانبها روح الانتماء للعمل ومؤسساته وانسجام العلاقات بين الادارة ومستخدميها وعمالها وايضا قنوات الاتصال المفتوحة والمستمرة بين الحكومة وقطاع الاعمال ومبادرات القطاع الخاص فضلا عن الاعتماد على التخطيط البعيد المدى وعدم التهاون في المتابعة والتنفيذ. والعامل الثاني هو الاستقرار السياسي النسبي في المنطقة ومناخ الاستقرار الاقتصادي الملائم لتطوير العلاقات الاقتصادية. وهذا على الرغم من وجود ثلاث قوى كبرى في منطقة المحيط هي الصين والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وربما اليابان ايضا.. وتتفادى هذه الدول الاحتكاك فيما بين بعضها البعض.. كما وانه ليس من المتوقع ان لا تدوم مواقع الاحتكاك في كوريا وفيتنام وكمبوديا.

ويختص العامل الثالث بالتركيز على انسجام السياسات الاقتصادية في المنطقة خاصة التركيز على الصناعات التصديرية والاستثمارية بالاضافة الى تحسين الزراعة وتحسين مستوى الانتاج الزراعي.

اما العامل الرابع فقد وصفه السفير وتنابي بالاوزة الطائرة ـ اي الاستثمارات التي تحلق وراء الاستثمارات اليابانية والامريكية من الاقطار العالمية الاخرى.. وكل اوزة تحاول مسابقة الاوزة الاخرى ومنافستها في الاستثمار والانتاج والتصدير والتعاون مع الدول النامية الاكثر تقدما في المنطقة وخاصة منظومة دول «نيس» ـ كوريا الجنوبية وهونغ كونغ وتايوان وسنغافورة التي تنشط في استيراد الاساليب التكنولوجية.

ويختص هذا العامل الرابع ايضا بالتجارة البينية المتطورة بين اقطار المنطقة وبين اقطار منظومة نيس واقطار العالم الاخرى. فقد اكتسبت الدول النامية الاربع الاعضاء في هذه المنظومة معارف وخبرات واسعة في التقنيات الحديثة في التصنيع وكذلك في الاساليب الفعالة في التسويق والتصدير فدخلت بذلك اسواق العالم كلها تقريبا بما فيها اسواق الدول الصناعية الكبرى مثل اليابان وامريكا واوروبا الغربية وتجمعت لديها ارصدة ضخمة من العملات الاجنبية خاصة منها الدولار الامريكي حتى صارت تسمى بسبب تحفزها الصناعي والتجاري بالنمور الاربعة، دلالة على اتساع قوتها الذاتية وعلى ارتفاع مستوى مكانتها الاجتماعية والعلمية في الوقت نفسه.

ومن الواضح ان النمو الاقتصادي والعلمي في منطقة المحيط الهادئ سترافقه تطورات هامة من شأنها خلق توازن متعمق بين الشرق والغرب وتطوير منطقة المحيط الهادئ الى قوة اقتصادية ذاتية تنهض باقاليم المحيط الباسفيكي نهضة واسعة تتوافق مع معطياته الطبيعية والسكانية.

ان النهضة في منطقة المحيط الهادئ تستحق تبصرا عميقا من البلدان العربية، خاصة في مجال التعاون الاقتصادي والتقني لبناء القدرة الذاتية العربية التي تضمن السلامة من العدوان. وها هي النماذج قائمة تحتاج الى دراسة دقيقة لاصول تكوينها ومسيرتها وكيفية تطوير اوضاعها من التخلف نحو التقدم.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

حالة العالم!

اصدر الكاتب «باتريك بروجان» كتابا عن «الصراعات العالمية»، «WORLD CONFLICTS»، حصر فيه كل الحروب، من اكبرها الى اصغرها، التي وقعت في العالم منذ ١٩٤٥ الى الآن، اي منذ نهاية الحرب العالمية...

وجاء الاحصاء يقول ان عددها في ٤٤ سنة: ٨٧ حربا!!

وملاحظات المؤلف على هذا الرقم الضخم، الذي يشرح حالة العالم هي:

اولا: ان معظم تلك الحروب كان حروبا غير رسمية بين «دول»، وانها كانت اكثر بين «شعوب» او بين فئات شعب واحد، بين عناصر او مذاهب او ديانات... الخ.

ثانيا: ان اكثر اسبابها ليست كالمألوف اسبابا سياسية واقتصادية.. ولكن اسباب عنصرية او طائفية.

ثالثا: ان عدد القتلى في هذه الحروب يتراوح بين ١٥ و٣٠ مليون قتيل. والملاحظة التي يتوقف عندها المؤلف اكثر ليست ضخامة العدد، فالأغرب من ذلك ان تعجز كل وسائل الاحصاء عن تحديد الرقم بفارق اقل من ١٥ مليون انسان يمكن ان يضيعوا دون ان يتحقق احد من مصيرهم..

نقارن هذا بقمة «السبعة الكبار» الذين اجتمعوا في باريس واصدروا بيانا اعلنوا فيه ان العالم على خير ما يرام. فالرخاء في الدول الغربية متواصل. واوروبا لم تقع فيها اي حرب ـ لأول مرة! ـ منذ اربعين سنة...

ولعلنا نلاحظ ان اكبر مصدر لهذا العدد الهائل من الحروب ينبع من «عقل» الانسان.. الذي تخرج منه كل التعصبات والرواسب القديمة منذ قرون، وينضجها ويؤججها «الضنك» الاقتصادي العام في العالم.



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا (٣٩) أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا (٤٠)﴾
صدق الله العظيم — الاسراء

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٢٥	٤,١٨	٣,١٨	٣,٤٩	٤,٢١	٤,٠٩	٣,٥٢	٣,٣٩	٣,٣٥	٤,٣٠	٣,٢٧	٣,٢٩	٤,١٤	٤,٢٥	٤,١٥	٣,٤١	٥,٠٢	٣,١٣	٤,٣٩
الشروق	٥,٥٢	٥,٤٨	٤,٥١	٥,١٩	٦,١١	٥,٣٩	٥,٣٣	٥,٢٢	٥,٠٥	٥,٥٠	٤,٥١	٤,٥٩	٥,٣٤	٥,٣٥	٥,٤٦	٥,١١	٦,٥٤	٤,٥١	٦,٢٢
الظهر	١٢,٣٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١٢,٠٠	١,٠١	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٦	١١,٤٤	١١,٤٠	١٢,١٧	١٢,١٦	١٢,٤٣	١٢,١٦	٢,١٢	١١,٥٤	١,٣٣
العصر	٣,٤٤	٣,٥٣	٣,٣٧	٣,٢٥	٤,٣٨	٣,١١	٤,١٨	٤,١٥	٣,٣٠	٤,٠٢	٣,١٤	٣,١٥	٤,٠٩	٣,١٦	٤,٣٣	٤,٣٩	٦,٠٨	٣,٤٠	٥,٢٤
المغرب	٧,٠٣	٧,٠٩	٦,٤١	٦,٤١	٧,٥١	٦,٢٩	٧,٣٦	٧,٣١	٦,٤٤	٧,١٢	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥٦	٦,٤٥	٧,٣٨	٧,٠٩	٩,٢٧	٦,٥٥	٨,٤٠
العشاء	٨,٣٣	٨,٣٩	٨,٠٨	٨,١١	٩,١٩	٧,٣٦	٩,١٥	٩,١٢	٨,١١	٨,٤٢	٧,٥٧	٧,٥١	٨,٢١	٧,٤٥	٩,٠٩	٨,٢٩	١١,١٢	٨,٢٧	١٠,١٨

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,١٨	٤,١٥	٤,٠٢	٤,٠٣	٥,١٦	٤,٠٥	٣,٢٠	٣,٢٣	٤,٤١	٣,٣٩	٢,٤٤	٣,١٨	٤,٢٤	٣,٥٧	٣,٥٣	٣,٥٥	٤,١٧	٣,٤٣	٥,٠٧	٢,٣٦
الشروق	٥,١٦	٦,١٧	٥,٥٨	٦,٠١	٧,٠٧	٦,١١	٥,٣٣	٥,١٨	٦,٣٦	٥,٤٢	٤,٢٢	٥,٠٦	٦,٠٠	٥,٥٣	٥,٥٧	٥,٤٧	٦,٠٤	٥,٣٨	٦,٣٧	٤,٤٣
الظهر	١,٠٨	١,٥٨	١,١٨	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢	١,١٤	١,٣١	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٥,٢١	٦,٠٦	٥,١٥	٦,٠١	٦,١٨	٥,٤٧	٥,٠٩	٥,٢٨	٥,٣٣	٥,٢٨	٥,١٩	٥,٣٦	٤,٤٥	٦,٠١	٥,٣٩	٤,٥٩	٥,٠٩	٤,٥٦	٥,٠٥	٤,١٧
المغرب	٨,٥٨	٩,٣٨	٨,٣٥	٩,٢٧	٩,٣٦	٩,١٢	٨,٣٩	٩,٠٨	٨,٣٦	٩,٥٨	٩,٢٧	٩,٢٧	٧,٥٩	٩,٤١	٩,٠٨	٨,١٨	٨,٣٦	٨,١٦	٨,١٩	٧,٤١
العشاء	١٠,٥٤	١١,٣١	١٠,٣٣	١١,٣٧	١١,١٩	١١,١٠	١٠,٣٣	١٠,٥٥	١٠,١٤	١٠,٥٢	١١,٥٧	١١,٠٧	٩,٢٩	١١,٢٨	١١,٠٣	١٠,٠٢	١٠,٠٥	١٠,٠٣	٩,٤٣	٩,٣٩

دعاء اليوم

توبا توبا لربنا أوبا لا يغادر حوبا

الصحافة الرسمية السوفياتية تخرج عن صمتها:

تحقيق عن اوضاع الاسلام في داغستان

موسكو ـ «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

لاول مرة تخرج الصحافة الرسمية السوفياتية عن صمتها في ما يخص احوال المسلمين في الاتحاد السوفياتي. «ازفيستيا» الجريدة الثانية نشرت مؤخرا تحقيقا صحفيا تناولت فيه تردي احوال المسلمين في جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي في شمال القوقاز وقد ذكر مراسل الجريدة في تحقيقه الذي اعده بالتعاون مع مراسل «تاس» ان المسلمين استولوا بالقوة على احد المساجد كانت السلطات المحلية قد حولته في السابق الى قصر للثقافة. ولم تفلح هذه السلطات لاسترداد المسجد فاستكانت للمواقف.

أشار المراسلان ايضا الى اقتحام المسلمين لمبنى الادارة الدينية الروحية «محج قلعة» عاصمة داغستان ليفرضوا مطالبهم بالقوة حول بناء مسجد جديد بدلا من القديم، وتنحية المفتي وانتخاب آخر بدلا منه وهو ما استجابت له سلطات المدينة خلال ساعات معدودات.

وجدير بالذكر ان احوال المسلمين شهدت ترديا مؤسفا خلال السنوات الماضية جرى خلالها تحويل المساجد الى قصور للثقافة وصالات رياضية في الوقت الذي كانوا يرفضون فيه اقامة اية مساجد جديدة. ويكفي القول ان سلطات داغستان كانت ترفض على الدوام الاستجابة لمطالب المسلمين بينما هي تقوم اليوم وباعتراف «ازفيستيا» بتحويل ٣٣ مسجداً الى قاعات رياضية. هناك ايضا ١٥٦ مسجداً جرى تشييدها في القرون ١٦ ـ ١٨ في حاجة الى ترميم وإصلاح، الى جانب رفض عقد المؤتمر الدوري للمسلمين منذ ما يزيد عن ثلاثين عاما.

المسؤولون السوفيات وبعد تولي جورباتشوف للسلطة بدأوا يدركون عقم السياسة السابقة ـ سلطان محمد درويش بك، مفوض شؤون الاديان بمجلس داغستان يقول: انه دافع ثلاث مرات في اجتماعات الحزب الشيوعي عن مطالب المسلمين العادلة لكن القيادة لم تستجب. حمزاتوف نائب رئيس وزراء الجمهورية أكد ايضا عدالة مطالب الطوائف الدينية مشيراً الى

جورباتشوف: هل يشمل المسلمين انفتاحه؟

تصدي المسؤولين عن قطاع الايديولوجيا في الحزب لمحاولات افتتاح المساجد. هناك ايضا بعض حالات التعجيز التي تلجأ اليها السلطات مثل محاولات فرض بناء قصور للثقافة جديدة كشرط لتسليم المساجد التي حولوها الى قصور للثقافة. «ازفيستيا» طرحت هذا التساؤل الذي يتردد على شفاه المؤمنين في افغانستان: «الصحافة السوفياتية تقول انه جرى افتتاح الفي كنيسة في روسيا. فهل هذا يعني ان ما هو حلال على الروس حرام على المسلمين؟». «ازفيستيا» ادانت في ختام تحقيقها الصحفي تصريحات المسؤولين المحليين الذين يحاولون جاهدين الاحتفاظ بمقاعد السلطة، ظنا منهم ان موسكو راضية عن تصرفاتهم، ودون اعتبار لتاريخهم ولغتهم ومقدساتهم!!

علاقة العالم الإسلامي بالغرب في القرن القادم:

لنتجنب طرح الأسئلة الخاطئة

وجهة نظر — يكتبها هذا الاسبوع: محمد وقيدي ـ استاذ الفلسفة بجامعة محمد الخامس في الرباط

لا غنى لنا عن الاشارة في بداية الامر الى ان التفكير في علاقة العالم الاسلامي بالغرب خلال القرن الواحد والعشرين لا يعني ان ما سنقوله بشكل تنبؤا، ذلك انه من الصعب التنبؤ بما سيحدث في مجال ظواهر انسانية وعلاقات انسانية تتداخل وتتشابك فيها معطيات متعددة ومتنوعة. ان ما نقوله بهذا الصدد ليس الا حكما على معطيات راهنة وانطلاقا منها. ثم انه فوق هذا محاولة لتوجيه النظر والعمل الانسانيين نحو افق معين.

من جهة اخرى فان التفكير في المستقبل والتوقع بناء على معطيات راهنة توقعا صارما امر فيه إغفال لدور الفعالية الانسانية. ان الذات الانسانية متجهة دوما الى تغيير واقعها، والتفكير في المستقبل انما هو توجيه لتفكيرها وللاتجاه الذي على عملها ان يسير فيه.

من بين الاسئلة المطروحة فاني افضل الانطلاق من آخرها، وذلك ان الجواب عن هذا السؤال الذي يبدو لي اكثر عمومية من شأنه ان يمهد بطرح ارضية نعتمدها في معالجة موضوعات الاسئلة الاخرى.

يؤكد السؤال على صفة التواصل التي تميز العالم المعاصر وجود هذه الميزة لا يعني انعدامها في فترات تاريخية سابقة. فقد كان هناك دائما تواصل بين الحضارات والشعوب. لكن ما يميز عالم اليوم هو سرعة التواصل وفعاليته. ان التساؤل عن اصل هذه الخاصية يؤدي بنا الى القول بأنها نتيجة من نتائج الحضارة العلمية ـ التقنية. والتطور العلمي والتقني الذي نعيش اليوم نتائجه في مختلف مظاهر حياتنا، ومنها التواصل، ارتبط في نشأته بنشأة وتطور الحضارة العربية التي انطلقت من اوروبا وامتد وجودها الى القارة الامريكية.

لم يعد بامكان العالم المعاصر ان يتراجع الى خلف ويبدو ان الميزة الفريدة للحضارة التي ندعوها اليوم غربية هي انها حضارة ارتبطت بتطور علمي وتقني انعكسا على جميع اصعدة الحياة المجتمعية وامدها بقوة لم تكن تتميز بها اية حضارة سابقة. وليست هناك من المؤشرات ما يدل على ان هذه الحضارة ستعرف نفس نهاية الحضارات الاخرى السابقة. كما ان ما ندعوه حضارة غربية يتميز من جهة اخرى بكون هذه الحضارة قد فرضت ذاتها بوصفها انسانية شاملة. فعبر عوامل متعددة اصبحت هذه الحضارة حضارة العالم المعاصر.

لا يمنعنا ما سلف ذكره، مع ذلك، من ان نلاحظ انه اذا كانت الحضارة الحالية تمنح الانسان المعاصر اكثر من اي وقت مضى فرصة التواصل وسهولة الاتصال، فان لشروط هذا الاتصال معقولية من نوع خاص. ذلك ان ظاهرة الاستعمار التي كانت منطلقا للاتصال بين الشعوب في الزمن المعاصر قد ادت الى ان يتصف هذا الاتصال منذ بدايته بالاختلال. فبينما استفادت منه الدول المستعمرة (بكسر الميم) في تدعيم قوتها السياسية والاقتصادية والايديولوجية، لم يعمل هذا الاتصال الا على دفع الشعوب الاخرى نحو التبعية. وحتى مظاهر التحديث التي حدثت في المجتمعات التي خضعت لظاهرة الاستعمار لم تكن تطورا تلقائيا، بل انها كانت مظاهر جعلت تبعيتها للدول المستعمرة اكثر قوة واقوى تعقدا. هذه الحالة من الاختلال التي بدأت مع ظاهرة الاستعمار لاتزال قائمة، وفيها تتمثل المعقولية الواقعية لعالمنا المعاصر، وهي معقولية لا يمكن المساس بها دون الاخلال بالتوازن الحالي القائم في مجال العلاقات بين الدول وأشكال تعاونها.

لذلك حين نتساءل: هل يمكن تحقيق مطامح جميع الشعوب بفضل ما في العالم اليوم من اتصال وتعاون؟ فان الجواب عن هذا السؤال هو: ينبغي ان نحرر العالم المعاصر من كل عواقب الظاهرة الاستعمارية. فقد انحسر الاستعمار ولكن عواقبه في اختلال العلاقات الدولية لاتزال قائمة. تراجعت ظاهرة الاستعمار في شكلها المباشر، ولكن اهدافها لاتزال محفوظة في العواقب التي نتجت عنها. لذلك لا مجال لأن تساهم الشعوب الاقل إمكانية في بناء العالم المعاصر الا بتحرير هذا العالم من صور الاختلال الموجودة فيه. والشعوب الاسلامية اليوم مدعوة، وبالتحالف مع من هو في وضعيتها، الى المساهمة اولا في إعادة المعقولية الى العلاقات الدولية وبنائها على اسس يمكن ان نعبر عنها بصيغة التعاون. فالتعاون الحقيقي لا يكون بين مهيمن وتابع، حتى وإن أخفى المهيمن هيمنته وجهل او تجاهل التابع تبعيته.

ـ ٢ ـ

يتعلق السؤال الثاني بالسلام. أقول منذ البداية ان الشعوب الاسلامية لا يمكن ان تكون الا في وصف من يدعو الى السلام. ويدفعنا الى ذلك القول أمران: اولهما ان التطورات التي عرفها العالم في القرون الاخيرة، ومنذ القرن الماضي بصفة خاصة، قد جعلت الدول الاسلامية من بين الدول المستضعفة والتابعة، وليس من مصلحة هذه الشعوب سوى ان تناضل من اجل السلام لأن هذا الشرط وحده يمكن ان يضمن نهضتها وتقدمها. فلا مصلحة للدول التي تسير اليوم في طريق النمو الا في تحقيق سلام دولي عادل. اما الامر الثاني: فهو ان الهدف البعيد للسلام هو الانسان في حاجياته المادية والروحية، في الحفاظ على حقوقه وكرامته. والشعوب الاسلامية بفعل الدين الذي تدين به تحمل نظرية في السلام.

لكن السلام شيء والحق شيء آخر، وقد كانت الشعوب الاسلامية لعوامل عدة، منها موقعها الجغرافي، ومنها ديانتها المختلفة عن ديانة المستعمر (المسيحي غالبا)، من بين الشعوب التي خضعت لأشكال أقوى من الاستغلال، بل وانها الشعوب التي لاتزال حتى اليوم خاضعة لمراقبة الدول الاستعمارية التي تهدد في كل حين بالتدخل كلما اظهرت الشعوب الاسلامية ارادة في التحرر من السيطرة او رغبة في التصرف في ثرواتها او سياساتها. هذا التناقض لا يمكن الاستمرار فيه، مع القول في الوقت ذاته بأن هناك سعيا موضوعيا نحو السلام.

هناك تناقضات كثيرة تمنع في سياسة اليوم سياسة السلام. وإذا كانت الشعوب الاسلامية في موقع من عليه ان يعاضد كل جهد يتجه نحو السلام، فان عليها ان تناهض في الوقت نفسه كل مظهر يمنع ذلك السلام ذاته من ان يكون حقيقيا لذلك لا ارى مجالا للتسامح المطلق في الخصومات السياسية الكبرى، ومنها حرية الدول الاسلامية في التصرف في سياساتها وثرواتها وإقامة علاقات تعاون متكافىء مع الغير، ومنها ايضا قضية فلسطين التي ترمز الى كل ما يتنافى مع السلام من تجاوز لحقوق الانسان. ان على الدول الاسلامية ان تقوم بعمل ايجابي، هي مهيأة له، من اجل السلام، ولكن عليها في الوقت ذاته ان تعمل من اجل ان تجعل من السلام اهتمام ومهمة كل الاطراف بما فيها الدول الكبرى. لذا لا يمكن ان تساهم الشعوب الاسلامية في سيرورة السلام، وهي تخضع، وبصورة متناقضة مع هذا الهدف، لضغوط تتمثل فيها سياسة الحرب، لسياسة السلام موضوعية لا بد من توفرها، والسعي الاول ينبغي ان يتجه نحو هذه الموضوعية.

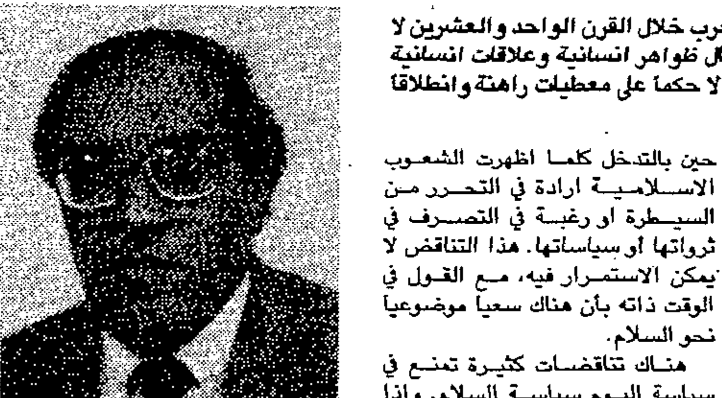
ـ ٣ ـ

اذا انتقلنا الآن الى البحث في حدود استعانة الشعوب الاسلامية بالغرب: هل تأخذ عنه التقنية وتترك نمطه الحضاري العام؟ فاني اقول ان هذا السؤال يعرف مقدما ما ينبغي اخذه وما يمكن تركه. لكني اقترح من اجل الاستعانة على الجواب ان نغير صيغة السؤال: هل اذا رفضنا النمط الحضاري للغرب نرفض مع ذلك الاستعانة بتقدمه التقني؟ هل هناك ترابط لا مجال للفصل فيه بين التقنية والنمط الحضاري؟ وماذا نعني بالضبط بالنمط الحضاري؟ هل هو التصور العام للحياة والكون؟ هل هو اسلوب الحياة؟ هل هو النظام السياسي والمجتمعي؟ هل هو جدل الحريات والقوانين؟ هل هو جدل الفرد والمؤسسات؟

ليست هذه الاسئلة الا نموذجا مما ينبغي ان ندقق في الجواب عنه حتى نتمكن من ان نحدد بدقة ما سيعود الى الأخذ وما سيؤول الى الترك.

لكن هناك صيغة اخرى للتساؤل: هل نستطيع اذا كنا في موقع المسؤولية ان نقنع المواطن في البلد المسلم بأنه لن يرتكز بعد اليوم في حياته الى اي معطى من معطيات التقنية المعاصرة؟ لقد اكدنا في الجواب عن سؤال سابق انه لم يعد بامكان العالم المعاصر ان يتراجع عن معطيات حضارته الراهنة. ولا مكان للتراجع عن التقدم العلمي والتقني لأنه يعطي نموذجا معينا من الحياة. لا سبيل لحل علاقة الانسان بالتقدم التقني غير المضي فيه اماما.

حين تطرح المسألة بهذه الصورة يصبح من مسؤوليتنا ان نعمل على تحقيق تقدم تقني. ليس هذا مجال التفصيل في هذه القضية ولكننا نوجز فنقول ان الشروط الحالية للسياسة التعليمية والعلمية في البلاد الاسلامية لا تساعد على تكوين الباحث العلمي، بل ان اقصى ما تصل اليه هو تكوين المدرس المختص او الفاعل القادر على تطبيق تقنيات العلوم. البحث العلمي لا يعتمد على هؤلاء بالدرجة الاولى، بل على الباحث النظري. التقدم العلمي الحقيقي هو التقدم في ميدان العلم النظري. فهو اساس كل التطبيقات التقنية. لا سبيل للتحرر من التقنية الا بانتاج التقنية، ولا سبيل لانتاج التقنية الا بتطوير العلم. ففي اللحظة التي تصل فيها البلاد الاسلامية الى تطوير العلم والى المساهمة في التقدم العلمي المعاصر سوف تتغير اشكاليتنا. لن تصبح التقنية واقعا مستوردا بصورة كلية، ولكن ستصبح احد انتاجات المجتمع، ولن يكون لهذا المجتمع تناقض مع ذاته في ذلك الوقت. ان سبب طرح الاشكال بصورة التعارض في




محمد وقيدي

كل مظاهر التحديث والتقدم العلمي والتقني جاءت في الزمن المعاصر معطى فوقيا وجزئيا. لذلك طرحت دائما مسألة علاقته بالمجتمع وبالأصالة.

ما الذي نأخذه؟ وما الذي نتركه؟ علينا من جهة اولى ان نحدد بدقة ما نريد، وعلينا من جهة ثانية ان نحلل من اجل الاستفادة لا من اجل اتباع بعض النماذج التي استطاعت بنسبة ما من النجاح ان تؤلف بين تقليدها الفكري والمؤسسي وبين المضي قدما في التقدم التقني والعلمي.

اذا نظرنا الى التاريخ الانساني ومساهمة الحضارات المختلفة فيه في تطور العلم، فسنجد ان كل الانماط الحضارية قد ساهمت في تطوير العلوم، ومنها الحضارة العربية الاسلامية. وهذا دليل آخر على ان الجهد ينبغي ان يبذل للفصل نسبيا بين العلم وبين الحضارة التي ينتج عنها.

ـ ٤ ـ

بقدر ما يتجنب الانسان الاسئلة الخاطئة يمكنه ان يجابه الحقيقة. فالأسئلة الخاطئة تغري بالذهاب في الطريق الصحيح، ولكنها لا تؤدي اليه في نهاية التحليل. لذلك تجنبت منذ البداية الجواب عن هذا السؤال:

هل الغرب شر كله لا ينبغي الاقتباس منه في شيء.. أم هو النموذج الحضاري الذي لا نهضة لنا الا بتقليده؟ الجواب الموجز هو: ليس الغرب شرا كله، وليس كذلك النموذج الضروري للحضارة والتقدم.

ما ميز الغرب منذ بدأت نهضته هو التقدم العلمي والتقني الذي صاحبها والذي كان عاملا من عوامل تطورها ومظهرا من مظاهر قوتها. لكن ما ميز الغرب ايضا انه بنى جزءا من نهضته على اساس الهيمنة، وأنه لايزال يهيمن، وحينما نقول ان على البلاد الاسلامية ان تواجه الغرب باختيار بين تقنيته ونمطه الحضاري، او بترك ما هو شر واختيار ما هو خير فيه، فان علينا ان نعرف ايضا من نحن الذين نطرح هذا السؤال. فما يوحد العالم الاسلامي اساسه الاول تصوري لا جغرافي، ولكن داخل هذا التصور توجد اختلافات في التأويل قد تصل الى حد التنافي، وتوجد سياسات تابعة وولاءات بينها تعارض يمنع توحيد الاختيار. ويبدو اليوم ان احد الواجبات الاولى لمفكري العالم الاسلامي ان يساعدوا على توحيد التصور، وأن يعملوا على نقد الولاءات.

لا يمكن ان يؤثر في العالم المعاصر الا القوة السياسية والاقتصادية والفكرية. ولا يمكن ان يختار وأن يميز الا من كان متماسكا من حيث قدرته الذاتية ومنسجما من حيث علاقته بذاته وبالغير. أما العالم الاسلامي الموزع من حيث التصور ومن حيث السياسات والولاءات، فانه غير قادر على ان يجعل العقد الذي يفصلنا عن القرن الحادي والعشرين قرن إعادة التوازن الى المجتمع الانساني الذي زرعت فيه الظاهرة الاستعمارية اختلالا لاتزال آثاره قائمة.

هل نشهد في العقد القادم من الزمن ما سيعيد الى العالم معقوليته المثالية بديلا عن معقوليته الواقعية التي تجسد الاختلال؟ هناك شروط عديدة لهذا الوضع قد تكون ساهمنا في توجيه الفكر نحوها، غير ان من اهم الشروط لها ان تظل موضوعا لنقاش مفتوح ولفكر قابل للاستفادة والمراجعة.

من قصص التراث

أشعر من مضى وأشعر من بقي

ذكر ابو الحسن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابيه قال: لما قال الكميت بن زيد الاسدي الهاشميات، قدم البصرة، فأتى الفرزدق فقال: يا أبا فراس، انك شيخ مضر وشاعرها، وأنا ابن اخيك.

قال: ومن أنت؟ فانتسب له. فقال: صدقت! فما حاجتك؟

قال: نفث على لساني، فقلت شعرا، وانت شيخ مضر وشاعرها، وأحببت ان اعرض عليك ما قلت؛ فان كان حسنا امرتني بإذاعته، وإن كان غير ذلك، امرتني بستره، وسترته علي.

فقال: يا ابن اخي، احسب شعرك على قدر عقلك، فهات ما قلت راشداً، فأنشده:

طربت وما شوقا الى البيض اطرب
ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

قال: بلى! فانك في أوان اللعب فالعب، فقال:

ولم يلهني دار ولا رسم منزل
ولم يتطربني بنان مخضب

قال: فما يطربك يا ابن اخي اذا؟ قال:

وما انا ممن يزجر الطير همه
أصاح غراب او تعرض ثعلب

قال: فمن انت؟ ويحك! وإلى من تسمو؟ فقال:

ولا السانحات البارحات عشية
أمر سليم القرن أم مر اعضب

قال: أما هذا فقد احسنت فيه، فقال:

ولكن الى اهل الفضائل والنهى
وخير بني حواء والخير يطلب

قال: من هم؟ ويحك! قال:

الى النفر البيض الذين بحبهم
الى الله في ما نابني اتقرب

قال: أرحني، ويحك! من هؤلاء؟ قال:

بني هاشم رهط النبي فانني
بهم ولهم أرضى مرارا واغضب

قال: لله در بني أبيك! أصبت واحسنت. إذ عدلت عن الزعانف والاوباش، إذا لا يصرد سهمك ولا يكذب قولك.

ثم مر فيها، أظهر ثم أظهر وكد الاعداء، فأنت والله اشعر من مضى، واشعر من بقي.

فخرج من عنده فأتى عبد الله بن علي فأنشده، فقال له: يا أبا المستهل، إن لي ضيعة، قد اعطيت فيها أربعة آلاف دينار، وهذا كتابها، وقد أشهدت لك بذلك شهودا، وناوله إياه.

فقال: بأبي أنت وأمي، إني كنت أقول الشعر في غيركم، أريد بذلك الدنيا والمال ولكنني والله، ما قلته فيكم إلا لله! وما كنت لآخذ على شيء جعلته لله مالا وثمنا، فألح عبد الله عليه، وأبى من إعفائه.

فأخذ الكميت الكتاب ومضى، فمكث اياما ثم جاء الى عبد الله فقال:

بأبي أنت وأمي! يا ابن رسول الله، إن لي حاجة!
قال: وما هي؟ وكل حاجة لك مقضية!
قال: كائنة ما كانت؟
قال: نعم!
قال: هذا الكتاب تقبله، وترتجع الضيعة، ووضع الكتاب بين يديه! فقبله عبد الله.

ونهض عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، فأخذ ثوبا، فدفعه الى اربعة من غلمانه، ثم جعل يدخل دور بني هاشم، ويقول: يا بني هاشم! هذا الكميت قال فيكم الشعر حين صمت الناس عن فضلكم، وعرض دمه لبني امية، فأثيبوه بما قدرتم!

فيطرح الرجل في الثوب ما قدر عليه من دراهم ودنانير، وأعلم النساء بذلك؛ فكانت المرأة تبعث ما أمكنها، حتى انها لتخلع الحلي عن جسدها، فاجتمع من الدنانير والدراهم ما قيمته مائة الف درهم.

فجاء بها الى الكميت فقال له: اتيناك بجهد المقل، ونحن في دولة عدونا، وقد جمعنا هذا المال، وفيه حلي النساء كما ترى، فاستعن به على دهرك.

فقال: بأبي انت وامي، قد اكثرتم واطيبتم، وما اردت بمدحي إياكم إلا الله ورسوله، ولم اك لآخذ لذلك ثمنا من الدنيا، فاردده الى اهله، فجهد به عبد الله أن يقبله بكل حيلة، فأبى.

ملتقى عن الاسلام في افريقيا

الرباط ـ «الشرق الأوسط»:

تنظم جمعية الثقافة الاسلامية المغربية ملتقاها الفكري السادس في تطوان (شمال المغرب) من ٢٧ الى ٣٠ يوليو (تموز).

وسيكون موضوع الملتقى «الاسلام والمسلمون بافريقيا، معطيات الواقع وآفاق المستقبل».

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

شعراء عاصروا القضية الفلسطينية "٤"

عبد الرحيم محمود عاش مجاهداً وقضى شهيداً

ولد الشاعر عبد الرحيم محمود في قرية عنبتا التي تقع على طريق طولكرم - نابلس بفلسطين عام ١٩١٣، وقد تلقى تعليمه الاولي والابتدائي في قريته وطولكرم، والثانوي في مدرسة النجاح الوطنية بنابلس - جامعة النجاح حاليا - التي يغلقها حكام اسرائيل المحتلون من وقت لآخر كغيرها من جامعات ومدارس فلسطين خشية من التظاهرات والاحتجاجات وقذف الحجارة على جنود جيش الاحتلال المعتدين.

وقد ذاعت شهرته كشاعر وطني نسبة ١٩٣٥ حين زار الامير سعود بن عبد العزيز فلسطين وتجول فيها، واثناء مرور موكبه من قرية عنبتا ألقى عبد الرحيم قصيدة عاطفية مؤثرة

وقد عبر في قصيدته هذه عما يختلج في نفوس الاهل من خوف على مصيرهم وديارهم، فطلبوا العون والنجدة من اخوانهم العرب قبل ان تحل بهم النوازل، فالقوى الشريرة التي تآمرت على فلسطين تحتاج الى تضافر الجهود لمقاومتها، ولكن ماذا ينفع الاحتجاج وماذا تجدي العواطف امام هجرة صهيونية لا تنقطع حبالها الا بكفاح مرير. فكانت ثورة عام ١٩٣٦ التي التحق بها وهو مؤمن بان انقاذ البلاد لا يتم الا بالجهاد فحض عليه بقصيدة منها قوله:

دعا الوطن الذبيح الى الجهاد
فخف لفرط فرحته فؤادي
وسابقت النسيم ولا افتخار
أليس علي ان افدي بلادي
بني وطني دنا يوم الضحايا
أغر على ربى ارض الميعاد
فمن كبش الفداء سوى شباب
أبي لا يقيم على اضطهاد
ومن للحرب إن هاجت لظاها
ومن إلاكمو قدح الزناد

ولما توقفت الثورة وانتهى الاضراب الشامل في ذلك الحين من اجل اتاحة الفرصة امام اللجنة الملكية البريطانية لدراسة الاوضاع وايجاد حل مناسب للقضية، انتقد هذا الموقف بشدة لايمانه العميق ان حكومة الانتداب لن تحيد عن سياسة وعد بلفور وصك الانتداب الذي نصت المادة الثانية منه ان مسؤولية الدولة المنتدبة وضعت فلسطين في احوال سياسية وادارية واقتصادية تضمن انشاء الوطن القومي اليهودي. وكان يوده ان تستمر الثورة دون توقف فتحققت رغبته بعد ان تأكد للشعب الفلسطيني ان تقرير اللجنة البريطانية ليس في صالحه، فخاطب عبد الرحيم الشعب الذي استأنف ثورته مفاخرا به وبجهاده قائلا:

شعب تمرس في الصعاب
ولم تنل منه الصعاب
لو همه انتاب الهضاب
لدكدكت منه الهضاب
متمرد لم يرض يوما
ان يقر على عذاب
عرف الطريق لحقه
ومشى له الجد الصواب
الحق ليس براجع
لذويه الا بالحراب

وقد ندد بسياسة الحكومة البريطانية مذكرا اياها بنقض المواثيق والعهود التي قطعتها للعرب، وببيان ملك بريطانيا الذي ورد فيه قوله «ان رغبتي ان اؤكد لكم ان العدل والبعد عن التحيز في ادق معانيهما سيكونان رائد حكومتي في عملها على احترام حقوق العناصر والمعتقدات التي تمثلونها».

ومما قاله «ابو الطيب» فيما بعد حول هذا البيان حيث كان لتهدئة الخواطر ولا فائدة ترجى منه:

العرب ما خضعوا لسلطة قيصر
يوما ولا هانوا امام تجبر
لا يصبرون على الاذى مهما يكن
والحر ان يسم الاذى لم يصبر
غدر الحليف واي وعد صانه
يوما، واية ذمة لم يخفر
هذي البلاد عريننا وفدى لها
من نسل يعرب كل اسد هصر

وبعد ان توقفت الثورة عام ١٩٣٩ غادر الى العراق مع غيره من احرار فلسطين، واثناء اقامته في بغداد اتيحت له الفرصة مع عدد من الزملاء للالتحاق بالكلية الحربية ومن ثم حمل السلاح في حركة رشيد عالي الكيلاني ضد عدوان الانجليز يوم ٢ مايو (ايار) ١٩٤١، فالانجليز كانوا قد طلبوا من الحكومة العراقية قطع علاقاتها بدول المحور والحاق فرقتين من الجيش العراقي للقتال بجانبهم في شمال افريقيا، وجعل العراق قاعدة مفتوحة امام جيوش الحلفاء وفقا لمتطلباتهم الحربية في الوقت الذي آثرت الحكومة العراقية الالتزام بالحياد في الحرب العالمية الثانية.

ولما فشلت «الحركة» رافق عدد من المناضلين صحبة البطل عبد القادر الحسيني، فتوجهوا الى ايران، سالكين طرقا وعرة غير مألوفة، ولكنهم اكرهوا على العودة من حيث اتوا بعد مسيرة ثلاثة اسابيع مشيا على الاقدام، وعندئذ صمم ان يعود الى فلسطين غير عابىء بالمخاطر، وفي طريقه اليها عبر صحراء الشام وهو حائر مشغول البال وجد حجرا مغروزا في كثبان الرمل المتحركة فتصور انه دليله، فنظم قصيدة يناجيه فيها، من ابياتها:

قيم انفرادك لا انيس
تراه في القفر المخيف
وصبرت للهوج اللوافح
في الضحى صبر الانوف
انت الوحيد هنا وما
لي لا اقول انا الوحيد
هيمان لا ادري الغداة
طريق منجاتي طريد
قل لي اعندك مسلك
جدد ومطرق سديد؟

فاستجاب القدر لمناجاته فوصل بلده بعد معاناة، فعمل مدرسا في كلية النجاح بنابلس مؤديا رسالته التربوية والوطنية الى ان دعاه نداء الجهاد حين اعلن قرار التقسيم في اواخر شهر سبتمبر (أيلول) عام ١٩٤٧، فاستأنف الكفاح من جديد فكتبت له الشهادة في معركة الشجرة بالقرب من مدينة الناصرة يوم ١٣ يوليو (تموز) ١٩٤٨. وهذا ما كان يتمناه حين حمل روحه على راحته كما ذكر في قصيدته التي صور فيها نفسه اصدق تصوير بقوله:

سأحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدى
ونفس الشريف لها غايتان
ورود المنايا ونيل المنى
لعمرك إني أرى مصرعي
ولكن اغذ اليه الخطى

ثم يبلغ الذروة في حثه على النضال الذي ينال فيه المرء ميتة شريفة، مفاخرا في إبائه وشجاعته لدفاعه عن وطنه غير هياب ولا ينام على ضيم فيقول:

بقلبي سأرمي وجوه العداة
وقلبي حديد وناري لظى
واحمي حياضي بحد الحسام
فيعلم قومي باني الفتى

ولم ينس «عبد الرحيم» وطنه العربي الكبير فتجاوب مع احداثه في اتراحه وافراحه كما حذر من خداع المستعمرين ومحاربتهم اللغة العربية - لغة القرآن - طالبا التمسك بها لانها اساس تكوين الامة والمحافظة لتراثها وثقافتها وكيانها، وتباهى انه احد ابنائها الناطقين بلسانها، عربي ينتمي الى رعاة الجمال والاغنام الذين قضوا على امبراطوريتي الفرس والرومان ونشروا الاسلام ورفعوا رايات السلام في شتى بقاع الارض فقال:

لا تأمنوا المستعمرين فكم لهم
حرب تقنع وجهها بسلام
حرب على لغة البلاد وارضها
ليست تشن بمدفع وحسام
والشعب إن سلمت له اوطانه
ولسانه لم يخش قطع الهام
إن تسألوا عني الى من انتمي
فإلى رعاة النوق والاغنام
أبغير مجد بني نزار ويعرب
يزهى عراقي ويفخر شامي؟

فالدفاع عن ارض الوطن فرضته الشرائع السماوية وناموس الحياة وحقوق الانسان وهو واجب مقدس الشهادة اعلى مراتبه، فشتان بينه وبين اعمال الارهاب التي يقترفها جيش الاحتلال من قتل وتكسير للاطراف ونسف للبيوت والاعتقال واخيرا لا آخرا النفي والابعاد. واذا كان المجتمع الدولي قد ندد بهذه الافعال البشعة وطالب باعطاء الفلسطينيين حقهم في تقرير المصير فعلى اسحق شامير واترابه ومن يتبعهم ان يتذكروا انه باسم هذا المجتمع الذي يستنكر فظائع اعمالهم اليوم، قامت دولة اسرائيل بموجب قرار هيئة الامم رقم ٢٧٣ تاريخ ١٩٤٩/٥/١١ ونصه:

«ان الجمعية العامة تقرر ان اسرائيل دولة محبة للسلام راضية بالالتزامات الواردة في الميثاق قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات وراغبة في ذلك، لذا تقرر ان تقبل اسرائيل عضوا فيها»!!

فلو حللنا هذا القرار الذي مضى عليه اربعون عاما، فسنجد ان اسرائيل دولة غير محبة للسلام وغير راضية بالالتزامات الواردة في الميثاق ولا تقبل ان تعمل بها. أولم يحن الوقت للجمعية العامة ان تعيد النظر في القرار..!!؟.

جميل بركات
عمان - الاردن


القدس في الثلاثينات

انا فلسطيني المسألة

لم اعد طفلا بلا هوية
نعم... انا قادم وفي رأسي
الف قضية
لم اعد طفلا محطم الخاطر
مكسور السلاح
تشده الرياح
يهيم كالسوائم
لقد اصبحت دولة واضحة المعالم

***

لم اعد طفلا مشردا
لم اعد رقما مجمدا
انا لست زاوية منفرجة
ولا نقطة تائهة في محيط
انا زاوية حادة
انا مركز الدائرة
انا لست صفرا مهملا
إنني طرف في المعادلة
فأنا فلسطيني المسألة

***

انا ابن الحجارة
انا من وارى ليله
وفجر نهاره
انا ابن القدس الشريف
انا ابن الخليل
انا من بيت لحم
رمز العزة والطهارة
انا ابن نابلس الشماء
وابن الجليل الرابض في اباء
انا من غزة الصمود
انا فلسطيني له وجود
انا من دولة لها حدود

***

منذ ان فجرنا الحجارة
ارتفعت اعلامنا
وصارت لنا سفارة
منذ ايقظنا جنيف
بأصواتنا الهدارة
عانقتنا العالم والسلام
لاننا نحب السلام
صافحنا كل الشرفاء
هنأنا الاشقاء
واعترفت بنا دول الاصدقاء
لقد حققنا لشعبنا مقداره

***

انا اليوم عيوم بالامس القريب
انا لم اعد غريب
كنا على اسنة الرماح
جئنا نخطب السلام
ولم نلق السلاح
فاقبلوني... او اعذروني
فانا اليوم امد يدي وغصن الزيتون
الى تل ابيب

ابراهيم بن حمود الصبحي
امين عام اللجنة العليا للمؤتمرات - سلطنة عمان

الاخلاق: منظومة انسانية بين الافراد وحقيقة المجتمع

غابت عن الرسالة الفائزة الاسبوعية لجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» ولمدة طويلة المواضيع الفكرية التي تطرح مفهوما معينا او علاج امر واقعي استنادا الى فكر عام، وقد ارتأيت الحديث عن الاخلاق في الاسلام عبر هذه الزاوية، ولان الدعوة الى الاخلاق الفاضلة في المجتمعات الاسلامية اليوم اصبحت الشغل الشاغل لمعظم الدعاة والمصلحين حتى انك ترى جماعات قامت على هذا الاساس.

لقد عرف الاسلام بانه دين انزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لتنظيم علاقة الانسان بخالقه وهذا يشمل العقائد والعبادات وعلاقة الانسان بنفسه وهذا يشمل الاخلاق وعلاقته بغيره ويشمل المعاملات والعقوبات ومع ان الشريعة الاسلامية فصلت تفصيلا دقيقا، كأنظمة العبادات والمعاملات والعقوبات، فانها لم تجعل للاخلاق نظاما مفصلا وانما عالجت احكام الاخلاق على اعتبار انها اوامر ونواهي من الله دون النظر الى تفصيل انها اخلاق يجب ان تعطى جانبا خاصا من العناية يمتاز على غيره. فلم نر في كتب الفقه باب اسمه بابا الاخلاق.

وعلى ذلك فلا يجوز ان تحمل الدعوة الى الاخلاق في المجتمع لان الاخلاق نتائج لاوامر الله فهي تأتي من الدعوة الى العقيدة والى تطبيق الاسلام والالتزام به بصفة عامة، ولان في الدعوة الى الاخلاق ابعاد للناس عن تفهم حقيقة المجتمع ومقوماته، وتخدير لهم بالفضائل الفردية وفي ذلك ما يؤدي الى الغفلة عن الوسائل الحقيقية للنهضة

فالاخلاق جزء من الشريعة، وقسم من اوامر الله ونواهيه لا بد من تحقيقها في نفس المسلم ليتم عمله بالاسلام ويكمل قيامه باوامر الله غير ان الوصول اليها في المجتمع يتم عن طريق ايجاد المشاعر الاسلامية والافكار الاسلامية. وقد بين الله تعالى في الكثير من سور القرآن الكريم الصفات التي يجب ان يتصف بها الانسان كسورة لقمان (الآيات ١٢ - ١٩) وسورة الفرقان (الآيات ٦٣ - ٧٤) والاسراء (الآيات ٢٣ - ٢٨) وغيرها وعند استعراض هذه الصفات التي يجب ان يتصف بها المسلم ليكون شخصية اسلامية متميزة، عند استعراضها نجدها شملت نواحي العقيدة والعبادات والمعاملات والاخلاق ولم تقتصر على صفات خلقية بل شملت ذلك كله مكونة الشخصية الاسلامية الفذة.

والحاصل ان الاخلاق ليست في مقومات المجتمع وحدها، بل هي من مقومات الافراد بوصفهم افرادا. ولا يجوز ان تكون وحدها بل لا بد ان تكون معها العقائد والعبادات والمعاملات ولذلك لا يعتبر من كانت اخلاقه حسنة وعقيدته غير اسلامية لانه كافر وكذلك من كانت اخلاقه حسنة وغير ملتزم بالمعاملات الاسلامية من هنا كان لا بد من مراعاة العقائد والعبادات والمعاملات والاخلاق جميعها عند تربية الافراد وبخاصة العقيدة. والامر الاساسي في الاخلاق هو انه يجب ان تكون مبنية على العقيدة الاسلامية وان يتصف بها المسلم على انها اوامر من الله ونواهي لا لانها تجلب له نفعا ماديا او سمعة حسنة.

محمد عبد الله حسام الدين
الظهران

بإيجاز

● السيد عابدي عدة - تيارت - الجزائر:

نشكرك على رسالتك واهتمامك الخاص بجريدة العرب الدولية. بخصوص المسابقة فهي قد انتهت بعد ٥٢ اسبوعا ولا يمكنك بعد الاشتراك بها للأسف الشديد.

لكننا نرحب بك وبانتاجك في صفحة البريد.

● السيد مصطفى رسول - برلين - المانيا الغربية:

تسلمنا رسالتك الاخيرة ونشكرك جدا على اهتمامك بالكتابة لنا. ان عدم نشر رسالة من الرسائل او اكثر لهذا القارىء او ذاك امر عادي جدا لاسباب تتعلق بغزارة انتاج المساهمين في صفحة البريد وصعوبة نشر كل ما يصلنا من رسائل لضيق المجال. لكننا نود لفت الانتباه الى اننا لا نعيد للقراء رسائلهم غير المنشورة.

نأمل تفهمكم واستمرار المساهمة في صفحتكم.

● السيد محمد عبد الله حسام الدين - الظهران - السعودية:

- نأسف لأي سوء فهم قد يكون نتج عن اختصار رسالتك الى صفحة البريد ونأمل ان تكون ثقتكم قوية في اننا لا نقدم على مثل هذه الامور بدافع من نية سيئة او هدف خارج عن مقتضيات التحرير والاخراج الصحفي لصفحتكم المفضلة.

قد يكون الاختصار سببا في سوء الفهم هذا فالمعذرة مرة اخرى.

اصدقاء الشرق الاوسط

مثال للتربية الصالحة

انتهت السنة الاولى على صدور اول قسيمة اشتراك، والتي جعلت من صفحة البريد محطة يتوقف عندها الشباب العربي من المغرب الى السعودية، ليزين بليها بلجمل الحلي، ويضيء ردهتها بالشموع وهذا الذي جاءت به قريحة هذا الشباب المتعطش والمتطلع الى السمو الفكري والتقدم الاجتماعي. ولقد كانت صفحة البريد فعلا مثالا صحيحا للتربية الصالحة.

احمد العبيد
بني ملال - المملكة المغربية

لا يترك سطرا

اود ان اعلمكم باني لست بارعا في المديح، لذلك سأقول فقط ما يخطر على بالي الآن بدون ترتيب او تحضير مسبق.

لدى مطالعة احد اعدادكم اشعر وكأنكم تجلسون جميعا معا على طاولة واحدة عندما تبدأ الكتابة لما في هذه الجريدة من ترابط وتنسيق غريب. فما يبدأ القارىء بقراءة الصفحة الاولى لا يشعر الا وقد اتى على آخر سطر في الصفحة الاخيرة.

فراس حسن داود الآغا
اردني مقيم في الرياض

LEBANON

الصديق ياسين محمد الخليل من دمشق في سورية اهدانا مجموعة من رسومه الكاريكاتيرية التي تبشر بموهبة واعدة وقد اخترنا منها الرسم المنشور اعلاه بدون تعليق.

جميعهم من برج واحد

بادىء ذي بدء اقدم لكم شكري كقارىء على متابعتكم للاحداث المهمة التي جعلت القراء يتلهفون على شراء جريدة «الشرق الاوسط» كل صباح لتغنيهم عن الكم الهائل من الصحف والمجلات التي تمتلىء بها المكتبات.

لقد كان لمتابعة احداث السودان فضل السبق الكبير الذي لم واعتقد انه لن يتوفر لكثير من الصحف العربية. كما كان للآراء التي استقطبتموها في هذا الموضوع فضل كبير في الاطلاع على اوضاع هذا البلد الشقيق.

هذا وقد لاحظت ان جميع اعضاء مجلس قيادة الثورة من مواليد شهر يناير (كانون الثاني)، بل من مواليد يوم واحد هو غرة يناير (كانون الثاني) مع اختلاف بسيط في السنوات. ماعدا المقدم محمد الامين خليفة الذي لم يذكر يوم ولادته. وهي صدفة عجيبة جمعت هؤلاء القادة لانقاذ السودان الشقيق وهم من مواليد يوم واحد.

علي سعيد الغامدي جدة - السعودية

يا لحظ ذيل الحمار

في العدد ٣٨٦٩ الصادر بتاريخ ٢/٧/٨٩ طالعنا الاستاذ خالد القشطيني في زاويته صباح الخير وتحت عنوان «عندما يختلط الفن بالهزل» بموضوع انتقادي تعرض فيه لهزل الفن الحديث في عصرنا الحاضر.

وفي الزاوية المقابلة لها من الصفحة نفسها «مع قهوة الصباح» تعرض الاستاذ عبد الله باجبير تحت عنوان من المألوف الى اللامألوف لنفس الموضوع في انتقاد الفن التجريدي ايضا ومن المفارقة العجيبة ان يستشهد الاستاذ القشطيني بقول الرئيس السوفياتي خروشوف حين زيارته لأحد معارض الفن التجريدي بأن الحمار يمكنه لوحده عمل لوحة تجريدية، ويستشهد الاستاذ باجبير بقول الكاتب الراحل الاستاذ عباس العقاد بقول مماثل عن امكانية ذيل الحمار القيام بمثل تلك اللوحات الفنية التجريدية. زاويتان يوميتان وفي صفحة واحدة تتطرقان لموضوع واحد وتستشهدان بمثل واحد يا لحظ ذيل الحمار

بسام البيوشي - الرياض

السوق العربية الامل المنتظر

ان الظروف الاقتصادية التي يمر بها العالم العربي ومحاولته المستمرة التخلص من التبعية الاقتصادية والتحديات التي تواجه قيام القوى الاقتصادية والسوق العربية الموحدة تتطلب منا ان ننظر نظرة سريعة على موقفنا الاقتصادي. فنحن حتى الآن وبعد ثلاثين عاما من التحرر والحروب لا بد وان يحدث لنا تقدم كما حدث لغيرنا.

لكن نسينا النظر الى الزراعة حتى اصبحنا نستورد معظم غذائنا من الخارج مما ساهم الى حد كبير في ضعف التنمية في الدول العربية وجعلها عرضة لتقلبات الاسواق الدولية بالنسبة للغذاء. فالانتاج الزراعي شديد التخلف بالرغم من الجهود المبذولة في كل قطر على انفراد ومساحة الاراضي الزراعية المستغلة فعلا ٥٥ مليون هكتار او ما يعادل ٢٨٪ من الاراضي القابلة للزراعة لاننا اعتمدنا على الاستيراد من الخارج دون العمل بجدية لتطوير قطاع الزراعة وساعد ذلك على انخفاض مستوى الزراعة وادى الى فجوة عميقة بين الطلب المحلي للغذاء والانتاج الزراعي.

اما بالنسبة للاستثمار فان معظم الاموال تسربت للخارج في الوقت الذي نجد ان الوطن العربي في اشد الحاجة لهذه الاموال للاستثمار الداخلي هذا بخلاف الديون الخارجية التي بلغت ١٢٠ مليار دولار حتى عام ١٩٨٧ مع ان الفوائض العربية في الخارج والاموال المملوكة للافراد على مستوى جميع الدول العربية بلغت حوالي ٦٧٢ مليار دولار.

ان البلاد العربية تعتمد على الاستيراد سواء زراعيا او صناعيا مما يزيد من المديونية التي لها اثر فعال على اقتصاديات الدول العربية وجعل بعض منها يلجأ الى الاقتراض من الخارج لسد العجز في ميزانيتها الامر الذي ترتب عليه التهام الديون العربية الخارجية لاكثر من ٢٠٪ من العوائد النفطية. فمتى نفهم ما نحتاج اليه ونعتمد على انفسنا خاصة واننا نملك الاموال والاراضي والايدي العاملة حيث يبلغ عدد السكان ١٨٠ مليون نسمة والظروف ملائمة.

عبد الفتاح حامد عبد الفتاح
الجيزة - مصر

همسة

«صعب»

ناهد عصمت الشوا

صعب.. صعب جدا ان تفهم الناس.. ان تتوقع.. ان تغوص في الاعماق. ان ترى المرجان او حتى طحالب خضراء، صعب ان تدرك لون المحار وحكاية اخطبوط الزمان. صعب ان تتأقلم مع حركة المياه الجوفية ولا تخاف. صعب ان تدخل في تفاصيل كهوف نفسية ولا تتوه.صعب ان تقذف بالصنارة في بحر الناس ولا تصطاد حذاء كما هو صعب ان تصطاد اللؤلؤ.

صعب ان تكشف الاقنعة وتتأمل مرتاحا. صعب ان تتخيل نجما في السماء وهو حصاة في الارض.. صعب ان تجد القمر على غصن شجرة وهو نائم فوق السحاب.. صعب التقاط الصراحة كما هو صعب شرب السراب.

صعب الا تغار من الابتسامة وهي على وجوه الآخرين. صعب ان تفهمها وهي مرسومة بفرشاة الشفاه لا بفرشاة الوعي. صعب ان تفهمها وهي طائرة لانك لا تحسن القنص.

صعب ان تدرس كل الدروس الحياتية ولا تعرف ان تطبقها. صعب ان تأخذ شهادات في العلم الانساني لانك انسان. صعب ان تحلم في منامك لانك مستيقظ خمسا وعشرين ساعة. صعب ان تقرأ الملامح وانت لا تفهم مصطلحات الافكار.

صعب ان تمسك بالمشعل تبحث عن ذاتك خارجك. صعب ان تترك الغير لا يحكمون على وجهك بل يحكمون على دواخلك. صعب ان تقف على رصيف الحياة تنتظر الطريق حتى يعبد. صعب ان تفهم معنى «نون» و«قاف»، وانت لا تعرف الى ماذا ترمز؟! ولا حتى موقعها من الاعراب؟!

صعب ان تكون مثاليا ولا تتهم باللاواقعية صعب ان تبحث عن المثالية ولا يقولون تبحث عن لا شيء. صعب ان تدخل من بوابة الدنيا ولا تصرخ لانك ان ما فعلت ظنوك ميتا. صعب ان تتدندن ولا يفسرك الآخرون عائدين لمرجع «لولاكي». صعب ان تبتسم وانت تحسب مساحة الابتسامة وتقوم بالاحصائيات والتحليلات لتعرف كيف ستحسب الضحكة قبل الابتسامة.

صعب ان تبرمج نفسك وتصبح ملفا لا يتحكم فيه نظام تدخيل المعلومات من الخارج. صعب.. صعب.. صعب ان نعيش الحياة بسيطة لاننا بكل بساطة اجهزة معقدة جدا وما اصعب معاملة العقول والقلوب وانت لا تعرف مكان الضمائر ولا شكلها!!

قرن من الزمان على ميلاد الأديب المتعدد المواهب جان كوكتو: سبع صنائع وبخت ضائع

مرت ذكرى مرور قرن من الزمان على ميلاد الاديب الفرنسي المتعدد المواهب جان كوكتو دون ضجة، حتى في فرنسا ذاتها. والسر في ذلك أنه ولد في الخامس من شهر يوليو (تموز) الذي اشتعلت فيه الثورة الفرنسية قبل ميلاده بقرن من الزمان ايضا. وكانت النتيجة ان احتفالات فرنسا بمرور ٢٠٠ سنة على ثورتها الكبرى ـ كما يسمونها ـ حجبت الاحتفال بذكرى الاديب الفريد من نوعه الذي ملأ دنيا الفرنسيين وشغل حياتهم طوال النصف الاول من هذا القرن وبعض نصفه الأخير.

بقلم: الدكتور علي شلش

وما أشبه هذه المفارقة بمفارقة أخرى في تاريخ ادبنا الحديث. فقد مات مصطفى لطفي المنفلوطي يوم اصابة سعد زغلول بالرصاص في محاولة لاغتياله عام ١٩٢٤. وكانت النتيجة ان حزن الناس في مصر على سعد زغلول الذي نجا من الموت، وتوارى الحزن على وفاة المنفلوطي. امام الحزن على اصابة زعيمه، مما أثار انتباه الشاعر احمد شوقي في رثائه له، فقال:

اخترت يوم الهول يوم وداع
ونعاك في عصف الرياح الناعي
هتف النعاة ضحى فاوصد دونهم
جرح الرئيس منافذ الأسماع
من مات في فزع القيامة لم يجد
قدما تشيع او حفاوة ساعي.

ومن المفارقات ايضا ان ما حدث للمنفلوطي تكرر مع كوكتو نفسه. فقد مات يوم «هول» مماثل في ١١ اكتوبر ١٩٦٣. ففي ذلك اليوم ماتت ايضا المغنية الفرنسية اديث بياف التي تعد عند الفرنسيين مثل أم كلثوم عندنا. وكانت النتيجة ان توارى الحزن على كوكتو امام الحزن على بياف التي كانت صديقته في الوقت ذاته. وكأن الرجل موعود بالغبن حيا وميتا. فهو ـ في الحقيقة ـ من اكثر شخصيات عصره قلة بخت، وعليه ينطبق مثلنا الشعبي القائل «سبع صنائع وبخت ضائع».

من الشعر الى السينما

كان لكوكتو اكثر من سبع صنائع. فقد كان شاعرا، ومؤلفا مسرحيا، وروائيا، وناقدا، وصحفيا، وموسيقيا، ورساما، ومصمم باليه وديكور وزخارف، كما كان مؤلفا ومخرجا سينمائيا، مثلما كان رحالة، وصعلوكا كبيرا اعتنق الصعلكة منذ طفولته ومارسها حتى وفاته.

قال عن نفسه ذات مرة:

«ولدت باريسيا، واتكلم الباريسية، واعبر بالباريسية».

وقال عنه النقاد الكثير مما يسر وما لا يسر، مثل:

«ساحر موهب.. خارج على التقاليد.. هزيل الانتاج.. ذكي، ولكن ذكاءه لا يقف على قدمين.. بل هو ولد مشاكس!».

وكان هو يستقبل هذه الاحكام بالدعابة والسخرية اللتين فطر عليهما، ويزيد في حيرة نقاده بغزارة الانتاج وتنوعه. وليس في قوله الطريف السابق عن نفسه اي غرابة ولا مبالغة، لأن باريس قامت بالدور الاكبر في حياته وانتاجه، وطبعت عليه خاتمها المكون من كلمة واحدة هي «الحرية». ومع

انه حضر منذ شبابه الباكر حلقات المذاهب والمدارس المختلفة في الادب والفن التي كانت باريس تموج بها قبل الحرب العالمية الاولى وبعدها، ومع أنه صادق الكثيرين من دعاة الحداثة في الادب والفن ابتداء من مارسيل بروست الى بيكاسو وسلفادور دالي، فلم ينتم لهذا المذهب او تلك المدرسة، وظل من البداية الى النهاية متمردا مستقلا، صديقا للجميع، وينتمي لنفسه ومزاجه وحيويته العارمة.

تعلم في طفولته وصباه بمدرسة باريسية ظل يحتفظ لها بأسوأ الذكريات ولأنه فقد اباه في تلك الفترة فقد ربته أمه، وتنقلت به كثيرا في الريف الفرنسي، واخذته في رحلة الى ايطاليا وهو في الخامسة عشرة. وكان يحضر عند جدته لأمه حفلات الموسيقى التي حرصت على اقامتها بانتظام. وتعلق في صغره بغابة سان جرمان فكان دائم التنزه فيها على دراجة، ثم تعلق بالمسرح، ونجمته المشهورة في زمانها ساره برنار. وشكل هذا كله خميرة ابداعه بعد ذلك، بعيدا عن اي دراسة منظمة فهو لم يكمل تعليمه، واكتفى بأخذ الصنعة على أيدي اساتذتها في المقاهي والمراسم وكواليس المسارح والاستوديوات السينمائية. وكانت عدته النهائية مكونة من موهبته التي شهد بها كثيرون، وتمرده، وصعلكته، وخياله العجيب. وكانت بطارية موهبته ـ اذا صح ان تكون للموهبة بطارية ـ مشحونة دائما بالشعر. فبه بدأ حياته الادبية، ومنه نبعت رسومه وموسيقاه ورواياته وزخارفه وافلامه ومسرحياته.

ومنذ العشرينيات كان التأليف للمسرح قد استولى على اهتمام كوكتو، فألف بضع مسرحيات استوحاها من التراث اليوناني القديم وحياة باريس. من أهم هذه المسرحيات مسرحية «اورفيوس» (١٩٢٦) ومسرحية (الآلة الجهنمية، (١٩٣٤). ولكن كوكتو غير الكثير في هذه الاسطورة، واضفى عليها طابعا انسانيا ومعنى قدريا حديثا. أما في المسرحية الاخرى، فقد عالج فيها اسطورة اوديب المعروفة، وفرغها من محتواها الاصلي.

وحين اجتذبت السينما كوكتو عام ١٩٣٠ كتب واخرج فيلمه «دم شاعر» الذي استخدم فيه خياله الخصب وتحليل فرويد للنفس، وسيريالية العصر، حتى بهر به معاصريه مثل تشارلي تشابلن الذي اعترف بتأثيره عليه. ولكنه عاد في فيلمه الثاني «اورفيوس» (١٩٥٠) والخامس «عهد اورفيوس» (١٩٦٠) الى تلك الاسطورة القديمة التي شغلته من قبل. وفي هذين الفيلمين اطلق العنان لخياله، وربط الماضي بحاضر فرنسا زمن الحرب العالمية الثانية، وحطم منطق السرد التقليدي للقصة والمشاهد، وأثر بهما في شباب المخرجين الفرنسيين من انصار «الموجة الجديدة»، ولاسيما آلان رينيه. وكان فيلماه الثالث (الجمال والوحش ـ ١٩٤٦) والرابع (الاولاد المشاكسون ـ ١٩٥٠) مأخوذين عن روايتين له بهذين العنوانين، ولكنهما لم يحدثا أثرا ملحوظا.



جان كوكتو: الطفل المشاكس للأسرة الادبية الفرنسية

«معلش» في مصر

يقول كوكتو في احدى قصائده:

الشاعر لا يحلم، بل يحسب
وما الفن الا علم صنع البشر.
أما الشعر فدوره ان يعري،
بكل ما لهذه الكلمة من معنى

ولكنه لم يعمل ـ في الحقيقة ـ بما قاله في شعره، وكأن أعذب الشعر أكذبه كما قال اجدادنا. فقد ظل يحلم في شعره ونثره وفنون التعبير المختلفة التي مارسها. اما الحساب والاحصاء اللذان فرضهما على الشاعر فكانا حيلة من حيله الفنية العديدة.

غير ان المسرح والصحافة اتاحا له صنعة بارزة، هي السفر والرحلات ففي عام ١٩٣٠ التحق بفرقة «الكوميدي فرانسيز» المعروفة غير المتخصصة في الكوميديا كما يوحي اسمها، فهي تساوي «المسرح القومي» في بريطانيا او مصر، وهو المسرح الرسمي للدولة. وعن طريق العمل بهذه الفرقة ساح كوكتو في مشارق الارض ومغاربها، مثلما ساح عن طريق عمله بجريدة «الفيجارو». ومن الطريف انه عرف تشابلن في احدى سياحاته الصحفية في الشرق الاقصى حين تصادف ان استقلا باخرة واحدة نقلتهما من سنغافورة الى اليابان، ومنها الى امريكا. وقد روى تشابلن في سيرته الذاتية قصة تلك الرحلة، ولقائه بكوكتو، ووصفه بغرابة الاطوار والظرف. ففي اليابان اشترى كوكتو جنديا احتفظ به في قفص صغير، وحرص عليه في كل ايامه كأنه ببغاء، بل قال لتشابلن انه يشدو كلما تحدث اليه. واصبح الحديث عنه موضوع لقاءاتهما على ظهر الباخرة. فلما وصلا الى امريكا اطلق كوكتو سراح الجندب حتى يسترد حريته. وحين لفت تشابلن انتباهه الى ان الجندب غريب في بلد غريب لا يعرف لغته، اجاب كوكتو بذات الظرف: انه ذكي، سرعان ما سيجيد اللغة!

وعن طريق العمل في الكوميدي فرانسيز زار كوكتو مصر ولبنان مع الفرقة. وفي مصر، عام ١٩٤٩، لقي حفاوة كبيرة. واتصل بطه حسين كما ذكرت ارملته في كتابها «معك» وفي هذا الكتاب روت سوزان طه حسين قصة الاتصال:

«قال لطه على الهاتف عندما اتصل به: «اني انتظر بفارغ الصبر ان اقبلك». ثم وصل وقبله. وتناول العشاء في البيت، ثم زارنا مرتين بعدها. وفي كل مرة دامت زيارته ثلاث ساعات، ولم يكف عن الحركة، بل ظلت اشاراته وكلماته تنبض بالحيوية. وحين كان يدخل غرفة الاستقبال لا يؤثر الجلوس على مقعد، وانما على درج من الخشب بمحاذاة الباب الزجاجي المطل على الحديقة. وكنت اجلس بالقرب منه، وأظل مفتونة، اصغي اليه وهو يلوح بيديه النكيتين اللتين تتحركان بشكل لا يصدق، وترسمان أمامه اشكالا غير مرئية».

ومن هذه الزيارات الثلاث خرج طه حسين بمقال نشره عن كوكتو في «الأهرام» وقتها، مرحبا به، مقدما اياه للقراء. ولكن الاهم من هذا ان كوكتو نفسه خرج من زيارته لمصر التي امتدت بضعة اسابيع بكتاب صغير طريف جعل عنوانه ذلك التعبير المصري الدارج «معلش»، او «ما عليه شيء» اذا شئنا رده الى اصله الفصيح. بل جعل هذا التعبير خلاصة الرحلة، مثلما هو خلاصة فلسفة الحياة المصرية.

في مجمع الخالدين

في عام ١٩٥٥ انتخب كوكتو عضوا بالاكاديمية الفرنسية، واصبح واحدا من الاربعين مجمعيا او «الخالدين» كما يطلقون عليهم. كما انتخب في العام ذاته عضوا بالاكاديمية الملكية البلجيكية للغة والادب. ومنحته جامعة اوكسفورد الدكتوراه الفخرية. وكان قد اصيب في العام السابق بأزمة قلبية اقعدته عن الحركة، وحولت نشاطه الى الفنون التشكيلية. ولكن هذه الازمة لم تفقده حيويته وروحه الشبابية التي ادهشت معاصريه، وساقته في ايامه الاخيرة الى زخرفة كنيسة صغيرة بجوار بيته.

وقبل وفاته بخمسة ايام اجرى معه الناقد الانجليزي دريك بروز آخر مقابلة صحفية نشرتها صحيفة «ذي صنداي تايمز». وقد نقلتها الى العربية ونشرتها في القاهرة وقتها. وفي هذه المقابلة بدا على كوكتو ـ كما وصفه الناقد الانجليزي ـ هزال ملحوظ، وشعر اشيب غير ممشط ونحول، ولكن حيويته تدفقت بغير عائق، وبانت عليه سيماء طفل مشاكس لدرجة الايذاء، وسط ركام من الادوية والمضادات الحيوية. وشرع يحوم في الغرفة كالطيف وهو يلتقط كتابا من على أحد الارفف، او يغوص في ركن ليخرج آخر بساط صممه بنفسه، وعليه رسم اورفيوس المألوف عنده.

من أقواله للناقد المذكور هذه الطائفة التي تمثله خير تمثيل:

ـ لقد تركتهم يصنعون ثلاثا فقط من نسخ هذا البساط. فنحن نعيش في زمن يقتل فيه الجمع المفرد.

ـ كل شيء تملكه شهادة ضدك. فرجال الضرائب يأتون ويزجون بأنوفهم في ارتياب قائلين: من اين لك هذا؟ وهذا؟ وحين يلومني الناس على انني اعمل احيانا بغير مقابل أقول لهم ان هذا هو ترفي الوحيد.

ـ الناس الآن اكثر اهتماما بالحوادث من الاعمال الابداعية.

ـ أعتقد ان الشباب اليوم صار عنصريا. فمثلما يتحدث البعض عن الاجناس البيضاء والسوداء يتحدث الشباب عن الشيوخ والشباب.

ـ الفن وحده هو الذي يقول الحقيقة. اما التاريخ فيخلق الاضطراب والبلبلة حتى اثناء وقوعه.

ـ الشعر اصدق علم... والشاعر الحقيقي لا يحلم، وانما يحصي ويحسب. وهو يحتاج ايضا الى شيء من الغباء. فلا بد ان يكون مجرد واسطة تتدفق عن طريقها قوته الداخلية فالذكاء عدو الشاعر.

ـ لا اعرف كيف يصير الشاعر مفهوما.

ـ كنت دائما أتأثر بالمواقف الاخلاقية اكثر من تأثري بالناس.

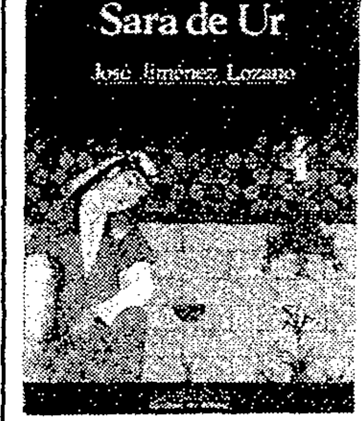
ـ يجب على المرايا ان تستغرق وقتا اطول في التفكير قبل ان تعكس الصور. فكلما نظر المرء فيها رأى الموت نشطا مثل النحل في خلية من الزجاج.

ولعلنا نلمس في هذه الأقوال ما كان عليه كوكتو من حماسة للفرد المبدع، وعداء لما جلبته الحضارة من امراض الجماعية والانتاج بالجملة والاتجار بالفن. ولعلنا نلمس ايضا ضيقه الشديد بالتعصب والتزمت، كما نلمس اعلاءه الفن والشعر على المألوف اليومي والتاريخ، والنظر اليهما كفيض لينبوع داخلي غامض لا ينتهي الا بالموت.

الطفل المزعج

لقد ألف كوكتو في الثلاثينيات روايته «الاطفال المشاكسون» او المزعجون، وألف في الاربعينيات مسرحيته «الآباء المزعجون» او القساة. وعن طريق هذين العنوانين لحقت به صفة «الطفل المشاكس او المزعج» L enfant Terrible وهي صفة صحيحة مطابقة لما كان عليه في حياته وابداعه. واذا كانت الاسر تبتلى احيانا بطفل عنيد، مشاكس، مزعج، يفضل اللعب على المذاكرة والتمرد على الطاعة، فكذلك الحال في الاسرة الادبية في كثير من البيئات والاجيال. وقد كان كوكتو نموذج هذا الطفل في اسرتي الادب والفن بفرنسا في جيله. فهو لم يكف طوال وجوده في هاتين الاسرتين عن التمرد، والشقاوة، والمغامرة، والمشاكسة، والخروج على المألوف. ولم يكتف بهذا كله على صعيد الابداع وانما كان كذلك على صعيد المواقف ايضا. ففي عام ١٩٤٣ منع مجلس بلدية باريس عرض مسرحية «الآباء المزعجون»، فاقام الدنيا واقعدها. وبعد ثلاث سنوات تقدم للشهادة في قضية الاديب جان جينيه الذي دخل السجن لانحرافاته وسلوكه الاجرامي. وبعد ثلاث سنوات أخرى اثار معركة ادبية مع الاديب فرانسوا مورياك غداة عرض احدى مسرحياته الجريئة (باخوس). وفي كل هذه المواقف وكثير غيرها كان كوكتو مثال الولد المشاغب. ولكن لا بد من الاشارة الى ان الشقاوة والمشاكسة اذا لم تكونا مطلوبتين في الاسرة الاجتماعية فهما مطلوبتان في الاسر الادبية والفنية لا لانهما تضفيان الحيوية، وانما لانهما ايضا دليل اليقظة والذكاء والصراع من اجل الافضل. وهكذا كان طه حسين وتوفيق الحكيم في شبابهما، وكذلك زكي مبارك. وهكذا ايضا نجد اليوم يوسف ادريس. فكل هؤلاء «اطفال مزعجون ومشاكسون» في اسرة الادب، ولا خطر على الادب منهم، وان كانوا يلاقون الاستهجان احيانا.

ومع ذلك ظل كوكتو موزع النشاط متعدد الاهتمامات، وكأنه يؤكد بالدليل العملي صحة ان الانسان لا حدود لامكاناته وابداعاته، وان التخصص قد يصلح في العلم او في الصناعة، ولكنه لا يصلح في الادب او الفن. اما كونه قليل البخت فلا ذنب له في ذلك ويكفيه انك لا تفتح كتابا عن الحداثة في الادب والفن الا وتجد اسمه وجهده بارزين، سواء اكنت من طلاب الشعر او الرواية او المسرح او الرسم او الباليه او الزخرفة او السينما.



غلاف «سارة أور»

سارة أور

مدريد ـ «الشرق الأوسط»:

«سارة أور» عنوان رواية الكاتب الاسباني خوسي خيمينث لوثانو، صدرت قبل أيام عن دار «ايديتوريال ديل هوميري» في مدريد.

وتتحرك شخصيات الرواية وأحداثها في جو خيالي او اسطوري يكاد يذكرنا بقصص «ألف ليلة وليلة»، حيث يضمحل المنطق وينقطع حبل الواقع، وتتغذى وتنمو الأحداث الغريبة التي لا يحكمها إي ميزان. وبالتالي فان جو الرواية العام يطوف في عالم من الخيال والأحلام.

و«سارة أور» تتحدث عن الشرق، ذلك الشرق القديم الذي تعيش فيه شابة عمرها مائة علم مع قطيع من الماعز وجمع من العبيد. تسافر إلى مصر لكي تشتري من تجارها أقمشة قرمزية وجواهر فتسبب غيرة زوجها.

إن هذه الرواية عبارة عن صدى او انعكاس لجو الفرح والألوان وخرير الماء والخلاخيل والأساور التي تغمر أحداثها منذ البداية حتى النهاية. إنها سلسلة متتابعة من مسرات وطموحات سارة، رغم أنها تروي بعض الأحداث السوداء التي تلف حياة بطلة الرواية بسبب طموحها، ففي إحدى أزماتها يتدخل قائد عسكري لحل النزاع الذي وجدت نفسها متورطة فيه، فينقذها ويهديها فيلا. وتجري أحداث الرواية بشكل علم في مدن خيالية من المرمر وتكثر فيها الديكورات والزخارف والملابس المزركشة والملونة، وتتحرك في شوارعها الكثير من الحيوانات.

وكاتب الرواية، خوسي خيمينث لوثانو، ولد في مدينة أبلا عام ١٩٣٠، وحصل هذا العلم ١٩٨٩ على الجائزة الوطنية للنقد الروائي باللغة الاسبانية على روايته «محبة الذرة الحمراء» التي صدرت في العلم الماضي (١٩٨٨) عن نفس هذه الدار. وقد صدرت له العديد من الروايات منها «حزن في البيت الكبير» (١٩٨٢)، كما نشرت له الكثير من المقالات.

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

عندما منحت جائزة نوبل عام ١٩٨٧ الى شاعر روسي مناوىء لبلاده ومقيم بامريكا اسمه جوزف برودسكي، كان ذلك يعني ان الاكاديمية السويدية ارادت تنصيبه واحدا من كبار شعراء العصر.

ولان الجائزة وحدها لا تكفي ان تجعل من الشاعر (الميديوكر) شاعرا عبقريا فقد توارى اسم برودسكي امام الحضور الفاعل والمستمر لشاعرين كبيرين من بلاده لم يأخذا هذه الجائزة هما رسول حمزاتوف ويفتشينكو. ولم يستطع فوزه بالجائزة ان ينسي الراي العام الادبي في العالم كله ان هناك شعراء في عالمنا اكبر منه مقاما واعظم شأنا امثال ريتسوس اليوناني، والبرتي الاسباني، وغاسبار الفرنسي، ومحمود درويش العربي الفلسطيني. ولم تجعل هذه الجائزة الادبية الاولى في العالم روائيا فرنسيا اسمه كلود سيمون يتفوق في حضوره او نجاحه او شهرته او قوة قرائه على كتاب الرواية الكبار في العالم ممن لم يفوزوا بهذه الجائزة من امثال جراهام جرين والبرتو مورافيا وجورج امادو، وجميعهم تجاوزوا سن الثمانين، او غيرهم من روائيين كبار امثال دوريس ليسينج وانتوني بيرجس وكارلوس فوانتيس وماريو فارجاس وجنكيز ايتماتوف. فالجوائز الادبية الكبيرة لا تصنع اديبا كبيرا حتى وان القت عليه الاضواء واخرجته قليلا من ظلامه فانه سرعان ما يعود مغمورا بلا اضواء ولا قراء، والا من تراه يذكر اليوم كاتبا يهوديا اسمه عجنون ممن اعطوه هذه الجائزة بينما بقي ماركيز يستقطب الاهتمام قبل وبعد الجائزة بمثل ما سيبقى نجيب محفوظ الذي حقق اعتراف القارىء به قبل حصوله على الجائزة. وبغض النظر عن الاعتبارات السياسية الكثيرة التي رأيناها تدخل في اعطاء هذه الجائزة وغيرها من جوائز، فان هناك اعتبارات ادبية وفنية تجعل لجنة التحكيم تتجاوز احيانا عن شرط الاجود والاجدر بالجائزة وتقدمها لاديب مغمور اقل جدارة وجودة وشهرة من اسماء على القائمة، لانها ارادت ان تكرم بواسطته ثقافة امة من الامم، او مدرسة ادبية اهملت، او الاعتراف بحقل من حقول الادب والابداع سطت حقول أخرى على حقه ومكانته.

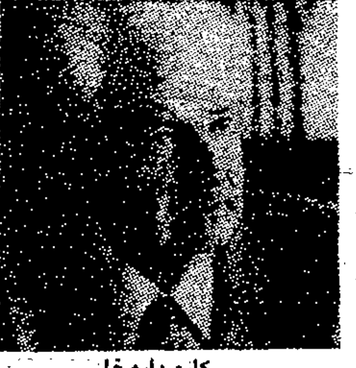
سوف يحين بعد اسابيع قليلة موعد اعلان الفائز بجائزة نوبل للاداب هذا العام، وبعكس الاعوام التي مضت سوف لن نسمع في صحافتنا العربية كلاما كثيرا مما كنا نسمعه قبل الاعلان عن هذه الجائزة. لقد اقفل الطامحون للحصول عليها مكاتبهم الدعائية وشركات العلاقات العامة التي انشأوها لهذا الغرض، فقد فاز بها صاحبها وانتهى الامر، وسوف نحتاج الى قضاء سنوات كثيرة قبل ان نرى مكاتب الدعاية والعلاقات العامة تفتح ابوابها من جديد لطرح اسماء المرشحين الطامحين الذين لن يفوزوا بها لانها سوف تذهب مرة اخرى لصاحبها الذي جلس بمفرده تحت شجرة الابداع بعيدا عن دكاكين الدعاية والعلاقات العامة.

جائزة «مينيندث بيلايو» للعالم الانثولوجي كارو باروخا

مدريد ـ «الشرق الأوسط» من وليد غالب صالح:

منح العالم الانثولوجي خوليو كارو باروخا (١٩١٤) جائزة «مينيندث بيلايو» لعام (١٩٨٩) على مجموع بحوثه ودراساته في حقل دراسة العناصر البشرية. وكارو باروخا اضافة الى كونه ابن اخي الكاتب الاسباني الشهير «بيو باروخا» الذي ينتمي الى جيل ٩٨ الادبي، يعد واحدا من كبار المفكرين الاسبان.

حصل باروخا على شهادة الدكتوراه في الفلسفة والآداب من جامعة مدريد، ثم عمل في الجامعة نفسها استاذا للتاريخ القديم. وعين بعد انتهاء الحرب الاهلية الاسبانية مديرا للمتحف الاسباني، وتحول بعدها الى العمل استاذا في العديد من الجامعات الاسبانية والاوروبية والامريكية. وهو عضو في الاكاديمية الملكية للغة والاكاديمية الملكية للتاريخ. وحصل خلال مسيرته العلمية على العديد من الجوائز المحلية المهمة منها: جائزة امير استرياس للعلوم الاجتماعية عام ١٩٨٣، والجائزة الوطنية للأدب الاسباني عام ١٩٨٥.



كارو باروخا

شملت دراساته الكثير من جوانب حياة الانسان، وكتب اضافة الى ذلك مذكرات خاصة عن عائلته «عائلة باروخا» وهو اضافة الى ذلك رسام وموسيقي. وقد اختار طريقا مختلفا عن عميه «بيو باروخا» الاديب الشهير و«ريكاردو باروخا» الرسام الشهير. وكانت الدراسات الانثولوجية «علم العناصر البشرية» في اسبانيا قبله مهملة الى حد كبير، ويعود فضل احيائها اليه.

صدر لباروخا حتى الآن اكثر من اربعين كتابا، اضافة الى انه مقيم على كتابة يومياته منذ اثني عشر عاما.

وصدر له قبل ايام كتابان احدهما بعنوان «الكلمة ظل وهمي» عن دار «توسكيتس»، والكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات عن الكثير من المفاهيم الانسانية مثل: حرية الارادة والتشاؤم والتاريخ والنفور من كل جديد والمذهبية والتقليد. هذه المفاهيم التي استخدمت ـ حسب رأيه ـ شعارا او راية للكثير من الحروب والثورات والصراعات المدنية والعرقية لقرون طويلة. ويتناول باروخا مفاهيم تلك الكلمات رابطا اياها بمعانيها المحتملة والمستعملة. ان ديمقراط الفيلسوف الاغريقي (٤٦٠ ـ ٣٧٠ ق.م) هو الذي قال: «ان الكلمة هي ظل الفعل»، في حين ان باروخا يعتقد انه ظل خاطىء او واهم.

اما الكتاب الثاني فهو بعنوان «رعب وارهاب» الذي صدر عن «بلاثا خانيس» ويتحدث باروخا في كتابه هذا عن العنف والارهاب كمظهر سياسي مدينا من خلاله الاعمال الاجرامية للمنظمة المتطرفة الانفصالية «ايتا».

من عيون الشعر

جَمَالُ الدِّينِ الأَفْغَانِيّ

شعر: محمد مهدي الجواهري

هَوِيتَ لِنُصْرَةِ الحَقِّ السُّهَادَا
فَلَوْلَا المَوْتُ لَمْ تُطِقِ الرُّقَادَا
وَلَوْلَا المَوْتُ لَمْ تَتْرُكْ جِهَادًا
فَلَلْتَ بِهِ الطُّغَاةَ وَلَا جِلَادَا
وَلَوْلَا المَوْتُ لَمْ تُفْرِخْ فُرَادَى
صَعَقْتَهُمُ، وَلَمْ تُحْزِنْ سَوَادَا
وَلَوْلَا المَوْتُ لَمْ يَذْهَبْ حَرِيقٌ
بِيَانِعَةٍ، وَقَدْ بَلَغَتْ حَصَادَا
وَإِنْ كَانَ الحِدَادُ يَرُدُّ مَيْتًا
وَتَبْلُغُ مِنْهُ ثَاكِلَةٌ مُرَادَا
فَإِنَّ «الشَّرْقَ» بَيْنَ غَدٍ وَأَمْسٍ
عَلَيْكَ بِذِلَّةٍ لَبِسَ الحِدَادَا!

• • •

تَرَفَّعْ أَيُّهَا النَّجْمُ المُسَجَّى
وَزِدْ فِي دَارَةِ الشَّرَفِ اتِّقَادَا
وَدُرْ بِالفِكْرِ فِي خَلَدِ اللَّيَالِي
وَجُلْ فِي الكَوْنِ رَأْيًا مُسْتَعَادَا
وَكُنْ بِالصَّمْتِ أَبْلَغَ مِنْكَ نُطْقًا
وَأَوْرَى فِي مُحَاجَجَةٍ زِنَادَا
فَإِنَّ المَوْتَ أَقْصَرُ قِيدَ بَاعٍ
بِأَنْ يَغْتَالَ فِكْرًا وَاعْتِقَادَا

• معاني الكلمات:

• طغى: جاوز الحد المقبول فهو طاغ وهم طغاة

استعداداً لتصفيات كأس العالم لكرة القدم

تشيلي تهزم البيرو ٢ ـ ١ ولازاروني لم يستقر على التشكيلة البرازيلية

اريكا (تشيلي) ـ وكالات الانباء: فازت تشيلي على البيرو ٢/١ في المباراة الدولية الودية الكروية التي اقيمت مساء الثلاثاء بين منتخبيهما الكرويين في مدينة اريكا الحدودية في اطار الاستعدادات لتصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للقارة الامريكية الجنوبية.

سجل لوكاس تودور وهورهي ارافينا هدفي تشيلي في الدقيقتين ٤٤ و٦١.

احرز هوان رينوزو هدف البيرو في الدقيقة ٨٨. ويذكر ان تشيلي ستلعب اولى مبارياتها في تصفيات المجموعة الثالثة امام فنزويلا يوم ٦ اغسطس (آب) المقبل في كاراكاس بينما ستلعب البيرو اولى مبارياتها في المجموعة الاولى امام بوليفيا في ٢٣ منه في لاباز.

على صعيد آخر اعرب مدرب منتخب البرازيل سيباستياو لازاروني عن قلقه لعدم ظهور خط هجوم فريقه المؤلف من بيبيتو وروماريو وكاريكا بالمظهر المناسب في المباراة الودية التي فازت فيها البرازيل على اليابان ١/صفر يوم الاحد الماضي في ريو دو جانيرو.

واكد لازاروني انه لم يقرر بعد نوعية الخطة التي سيلعب بها منتخبه امام نظيره الفنزويلي يوم الاحد المقبل في كاراكاس ضمن افتتاح تصفيات كأس العالم الامريكية الجنوبية، واضاف انه سيعتمد طريقة ٣/٥/٢ التي لعب بها المنتخب في كأس دول امريكا الجنوبية السابعة والعشرين، اذا لم يتوفر الانسجام بين ثلاثي خط الهجوم المذكور خلال التدريبات التي تجري حاليا في ريو دو جانيرو.

هذا ورفض لازاروني الكشف عن اسماء التشكيلة الاساسية التي ستخوض مباراة فنزويلا واكتفى بالاشارة الى ان تيتا المصاب سيغيب عن هذه المباراة والى ان قلب الدفاع كارلوس موزر الذي يلعب حاليا مع نادي مرسيليا الفرنسي سينضم الى المنتخب الجمعة المقبل.

● يخوض منتخب الاوروجواي مباراتين وديتين في اطار استعداداته لتصفيات كأس العالم فيلعب يوم ٦ اغسطس المقبل ضد نظيره الكولومبي و١٩ منه ضد نظيره الكودي الشمالي. ويذكر ان الاوروجواي ستبدأ مبارياتها في تصفيات كأس العالم بلقاء البيرو يوم ٢٧ اغسطس في ليما.

ويخوض منتخب بوليفيا ثلاث مباريات ودية اولاها امام فريق نادي روزاريو سنترال الارجنتيني الاحد المقبل. اما المباراتان الثانية والثالثة فستكونان ضد منتخب كوريا الشمالية يومي ١٢ و١٥ اغسطس.

اما الباراجواي فقد اختارت تشكيلة اولية من ٢٨ لاعبا لخوض التصفيات العالمية في المجموعة الثانية الى جانب كولومبيا والاكوادور. وتضم اللائحة الجديدة المهاجمين المعروفين هوليو روميرو (برشلونة الاسباني) وروبرتو كابانياس (برست الفرنسي) اللذين لم يشاركا في كأس دول امريكا الجنوبية الاخيرة.

تجهيز استاد برشلونة لاولمبياد ١٩٩٢

● تم افتتاح استاد مونتوجويك في برشلونة يوم اول من امس امام اللجنة المنظمة للدورة الاولمبية التي ستقام في اسبانيا عام ١٩٩٢ وذلك قبل موعد الاولمبياد بثلاث سنوات بالضبط.

وفي احتفال كبير تسلم اعضاء اللجنة المنظمة للبطولة مفاتيح الاستاد الذي يتسع لنحو ٦٠,٠٠٠ متفرج من الشركة المسؤولة عن اعمال التجديدات. وسيتم افتتاح الاستاد رسميا في سبتمبر (ايلول) المقبل ليستضيف كأس العالم في العاب القوى بعد اجراء التجارب النهائية على الاستاد ومنشآته خلال الفترة من العاشر الى الثالث عشر من اغسطس (آب) المقبل.

وكان العمل في تجديد الاستاد قد توقف شهرين في العام الماضي بعد سلسلة من اضرابات العمال الا انه تم تعويض الوقت الضائع.

وقالت اللجنة المنظمة للدورة ان جميع الاستعدادات للاولمبياد ستنتهي في موعدها المقرر.

نابولي لن يستغني عن مارادونا

● اكد مدير نادي نابولي الايطالي لكرة القدم لوتشيانو موجي مساء اول من امس ان النجم الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا سيبقى مع النادي في الموسم المقبل. وقال موجي «سيبقى مارادونا معنا ولا اهمية للتصريحات التي ادلى بها اخيرا في الارجنتين. وقد اكد لي مدير اعمال مارادونا ان الاخير سيعود الى ايطاليا مطلع الاسبوع المقبل».

كذلك اكد موجي ايضا ان مسؤولي نادي مرسيليا لم تكن لهم اي اتصالات مع نابولي وان هذا الاخير لم يتلق اي عرض من النادي الفرنسي.

فوز دورتموند على بايرن ميونيخ ٤/٣

● فاز فريق نادي بوروسيا دورتموند حامل كأس المانيا الغربية على بايرن ميونيخ بطل الدوري الالماني ٤ـ٣ في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في مدينة كايزرسلوترن امام ١٦ الف متفرج لنيل «الكأس الكبرى» في افتتاح موسم كرة القدم الالماني الغربي للموسم ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠.

وتعتبر نتيجة المباراة مفاجئة لان بايرن ميونيخ مرشح للفوز ببطولة الدوري للمرة السادسة عشرة علما بان البطولة ستنطلق رسميا يوم السبت المقبل.

وسجل كل من لاعبي بايرن الجديدين الاسكتلندي ماكينالي واليوغوسلافي ميخائيليفيتش هدفا واحدا كما سجل جراهامر الهدف الثالث للفريق. اما اهداف دورتموند فاحرزها بريتسكة (٢) وفيجمان (نجم بايرن السابق) وموار.

استاد مونتوجويك

كرة اليد

الجزائر ومصر في نهائي بطولة افريقيا

الجزائر ـ أ.ف.ب: صعدت الجزائر ومصر الى المباراة النهائية لبطولة افريقيا الثامنة لكرة اليد للرجال والتي ستقام اليوم الخميس في العاصمة الجزائرية.

إيابانا السعودية

في افتتاح دورة الصعود لأندية الدرجة الثانية
فوز العيون والقلعة وتعادل غامد مع اليرموك

الباحة والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعادل فريقا ناديي غامد واليرموك بهدفين لكل منهما، وفاز فريق نادي العيون على فريق نادي الخليج ٢/١، كما فاز فريق نادي القلعة على فرق نادي مرخ بنتيجة مماثلة ٢/١، في المباريات الثلاث الافتتاحية لدورة الصعود الحادية عشرة الخاصة باندية الدرجة الثانية السعودية لكرة القدم التي اجريت عصر ومساء اول من امس (الثلاثاء) بمدينة الباحة ـ جنوب غربي السعودية.

هذا وسيشهد اليوم الثالث للدورة (الخميس) اقامة ثلاث مقابلات هي: مرخ واليرموك والحوراء، والقلعة، والخليج وغامد.

إيابانا المصرية

اتحاد الكرة المصري يعرقل سفر مجدي طلبه الى اليونان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى مجدي طلبة لاعب نادي الزمالك المحترف تأشيرة دخول اليونان وتذكرة الطائرة التي ارسلها اليه ناديه الجديد باوك وتحدد بعد غد السبت موعدا لمغادرته القاهرة. وكان مجدي طلبة قد صادفته مشكلة بالأمس مع اتحاد الكرة المصري عندما ذهب لاعتماد الاستغناء الخاص به ففوجيء برفض احد موظفي سكرتارية الاتحاد اعتماده بحجة ان اتحاد الكرة لا يتعامل الا مع أندية. وبالتالي يجب ان يقوم نادي باوك بابلاغ اتحاد الكرة اليونني بالتعاقد معه فيتصل الاتحاد اليوناني بالاتحاد المصري الذي سيخطر نادي الزمالك للحصول على موافقته ثم يرد بالموافقة على الاتحاد اليوناني.

لذلك عقد نادي الزمالك مؤتمرا صحافيا ناشد فيه «الكابتن» يكن حسين عضو مجلس الادارة المسؤولين بالجهات المختلفة تذليل الصعاب التي تواجه اجراءات سفر مجدي لأن عقد احترافه يشرف أي لاعب كرة قدم مصري وروى يكن في المؤتمر قصة تعاقد نادي باوك على احتراف مجدي طلبة وكيف ان المفاوضات بدأت بأن يدفع نادي باوك لنادي الزمالك ثمانية آلاف دولار وثمنمائة دولار لمجدي طلبة شهريا واستطاع وفد الزمالك في المفاوضات المشكل من اعضاء مجلس الادارة يكن حسين وعبد الحميد شاهين وكامل البيطار والمدير الفني زكي عثمان، ان يصل بالعقد الى مائة الف دولار لنادي الزمالك واربعين الف دولار لمجدي طلبة، بالاضافة الى ٢٥٠٠ دولار راتبا شهريا لطلبة وسيارة ومسكن واربع تذاكر طيران في العام.

هذا ومن المتوقع ان تنتهي اليوم جميع اجراءات سفر مجدي طلبة لليونان.

مجدي طلبة

زكي عثمان

الرائد السعودي يوافق على الاشتراك في دورة الالمونيوم

● تلقى نادي الالومنيوم موافقة نادي الرائد السعودي للاشتراك في الدورة الصيفية المزمع اقامتها على ملعب النادي في نجع حمادي ابتداء من ١٨ اغسطس (آب) المقبل. وكان محمود ابورجيلة مدرب نادي الرائد قد ابدى موافقة مبدئية على الاشتراك في الدورة قبل مغادرته القاهرة.

حسن شحاتة يرفض عرضا من البحرين

● رفض حسن شحاتة العرض المقدم اليه من نادي الخليج بالبحرين لتدريب فرقه الكروي في الموسم المقبل، علل حسن شحاتة اسباب الرفض بأنه في حاجة للبقاء في القاهرة هذا الموسم على الأقل.

الأهلي يعتذر لكوينز بارك رينجرز

● أرسل النادي الأهلي برقية اعتذار الى نادي كوينز بارك رينجرز الانجليزي لكرة القدم عن عدم امكانية حضوره الى انجلترا للعب معه ودياً في لندن يوم ١٢ اغسطس المقبل لعدم اكتمال صفوف فريق الأهلي ازاء وجود ١٠ من لاعبيه ضمن صفوف منتخب مصر في ذلك الوقت.

وكان المدرب الالماني الغربي ديتريتش فايسا قد رفض اللعب في لندن بالفريق غير المكتمل حتى لا يلقى الأهلي هزيمة ثقيلة تؤثر على اسم النادي وسمعة المدرب في الأوساط الأوروبية.

ومن ناحية اخرى لايزال طلب فايسا بعدم الاشتراك في دورة السالمية بالكويت في النصف الثاني من اغسطس المقبل محل بحث مجلس ادارة النادي.

فايسا

الخليج الاماراتي يفاوض صلاح ابو جريشة

● بعدما تعاقب على تدريب فريق الكرة في نادي الخليج بالامارات لمدة ٤ سنوات المدربان المصريان زكي عثمان (المدير الفني الحالي للزمالك) وحسن شحاتة، بدأ مسؤولو النادي التفاوض مع مدرب مصري آخر هو صلاح ابو جريشة لاعب ومدرب الاسماعيلي السابق ومدرب منتخب مصر السابق للشباب ـ ليتولى مسؤولية تدريب الفريق في الموسم المقبل.

وكان النادي الأهلي في دبي قد نجح في اقناع طه اسماعيل بتدريب فريقه.

الترسانة يبحث عن مدير جديد للنشاط الرياضي

● عقد مجلس ادارة نادي الترسانة اجتماعا مساء اول امس الثلاثاء لبحث عدة مواضيع جاء في مقدمتها الموافقة على سفر حسن رفعت مدير النشاط الرياضي وايمن وهبي مدير قطاع حمام السباحة الى الامارات والاعلان عن تعيين مدير جديد للنشاط الرياضي، وكذلك اختيار الشركة التي ستقوم بتنفيذ مشروع مدرجات استاد النادي ومذكرة الجهاز الفني للفريق الاول للكرة بشأن الموافقة على سفر الفرق الى الاتحاد السوفياتي يوم ٥ اغسطس المقبل في معسكر اعداد.

وقد تقرر ان يتم استغلال سطح الحمام في اعتباره مقصورة النادي لمتابعة مباريات الدوري للكرة حتى يتم الانتهاء من مشروع المدرجات والذي من المتوقع ان يستغرق ثلاثة شهور.

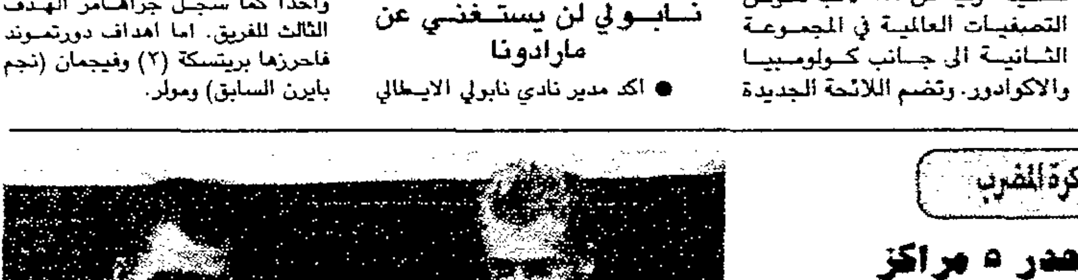
معسكر حكام الكرة في الاسبوع الاخير من شهر اغسطس

● صرح المستشار عوض السعدي رئيس لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم بأنه تم الاتفاق بصفة نهائية على اقامة معسكر الحكام في احدى المدن المصرية الساحلية في الاسبوع الاخير من شهر اغسطس المقبل والذي سيشارك فيه ١٥٠ حكماً على ان تجرى في نهاية المعسكر اختبارات اللياقة البدنية والكشف الطبي على الحكام.

وستجرى باقي الاختبارات للحكام في المناطق المختلفة كل حسب المنطقة التي يتبعها.

واضاف السعدي انه تقرر بدء المحاضرات الثقافية للحكام مع بداية الموسم الجديد تحت اشراف اللجنة الثقافية كما تم تفويض صبحي نصير في حصر عدد المراقبين واعداد تقرير شامل بهم وكذلك تقرير آخر بشأن شكاوي الحكام وتم تفويض احمد بدوي في اعداد مشروع توزيع الحكام على المباريات بالتعاون مع محمود كامل وتم اسناد لجنة شؤون المناطق للحكام لعبد الرؤوف المرشدي واعداد تقرير اسبوعي عنهم كما سيقوم محمود كامل بحصر وتصفية الحكام الموقوفين والذين بلغوا سن التقاعد حتى ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل وكذلك الحكام الذين لم يبلغوا سن التقاعد ولم تسند لهم ادارة أي مباراة في الموسم الماضي واسباب ذلك.

واضاف عوض السعدي انه رفض طلب محمود عثمان بالعودة للتحكيم مرة اخرى واقترح عليه ان تسند له ادارة مباراة ودية للاهلي يتم تكريمه خلالها.



كرة المضرب

كونورز ينحدر ٥ مراكز في تصنيف اللاعبين العالميين

باريس ـ أ.ف.ب: لم يطرأ اي تعديل يذكر على مراكز الصدارة في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين. وفي القائمة الاخيرة التي اذاعتها رابطة اللاعبين المحترفين من باريس بقي التشيكي ايفان ليندل في المركز الاول امام الالماني الغربي بوريس بيكر والسويدي ستيفان ادبرج. بيد ان الامريكي جيمي كونورز هبط خمس مراكز إذ انحدر من المركز الثاني عشر الى المركز السابع عشر.

وفي ما يلي ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل ومعدل نقاط كل منهم:

١ ـ التشيكي ايفان ليندل ١٩٤,٩١ نقطة.
٢ ـ الالماني الغربي بوريس بيكر ١٤٦,٨٤ نقطة.
٣ ـ السويدي ستيفان ادبرج ١٢٦,٥٣ نقطة.
٤ ـ السويدي ماتس فيلاندر ٩٩,٩٦ نقطة.
٥ ـ الامريكي جون ماكنرو ٩٧,٧٥ نقطة.
٦ ـ الامريكي اندريه اجاسي ٩٤,٨٣ نقطة.
٧ ـ الامريكي مايكل تشانج ٨٨,٦٩ نقطة.
٨ ـ النمساوي توماس موستر ٧٥,٠٠ نقطة.
٩ ـ السويسري ياكوب هلاسيك ٧٠,٠٠ نقطة.
١٠ ـ الارجنتيني البرتو مانشيني ٥٧,٨٢ نقطة.

● في مباراة استعراضية اقيمت يوم اول من امس الثلاثاء في تايبيه عاصمة تايوان فاز السويدي ستيفان ادبرج ثالث لاعبي العالم على التشيكي ايفان ليندل لاعب العالم الاول ٦/٤ و٦/٣ و٦/٣.

● في الدور الثاني من دورة واشنطن الدولية للرجال في الولايات المتحدة فاز الامريكي تيم مايوت (المصنف الاول) على مواطنه جون روس ٧/٦ و٦/٢.



ادبرج وليندل بعد وصولهما الى الفيليبين

والامريكي بول اناكون على مواطنه دوج بورك ٧/٥ و٦/٣.

الجنوب افريقي جاري مولر على الامريكي جف تارانجو ٧/٥ و٦/١.

والامريكي ريتشي رينيبرج على الاسترالي ريتشارد فرومبرج ٦/١ و٦/٣.

والامريكي تود ويتسكن على الجنوب افريقي نيل برود ٦/٤ و٦/٤.

والامريكي بول تشامبرلين على مواطنه مارتن باريا ٦/٢ و٧/٦.

والامريكي ديريك روستانيو على مواطنه فيليب جونسون ٧/٦ و٧/٥.

● وفي الدور الثاني من دورة سكنكتيدي الدولية للسيدات في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة فازت لالورا جيلد مايستر (من البيرو) على الامريكية انجيليكا جافالدوف ٦/٤ و٦/٤.

والامريكية بيفيرلي بويز على مواطنتها ليندا هارفي ٦/١ و٦/٢.

والامريكية ستايسي مارتن على مواطنتها آنا ايفان ٦/١ و٦/٣.

والامريكية هالي سيولي على بيلار فاسكيز (من البيرو) ٦/٤ و٦/٤ و٦/٣.

والامريكية ان جروسمان على مواطنتها ليا انطونيوبولس ٦/٤ و٧/٦.

● في الدور الثاني من دورة شتوتجارت الدولة الالمانية الغربية للرجال فاز الاسباني هوردي اريزي على الفرنسي تييري تولان ٦/صفر و٦/٤.

والارجنتيني جييرمو بيريز رولدان على الايطالي سيموني كولومبو ٦/١ و٧/٦.

والهاييتي رونالد اجينور على الالماني الغربي ميكايل ستيك ٤/٦ و٦/١ و٦/٤.

والامريكي ارون كريكستين على الالماني الغربي لارس كوسلوفسكي ٦/٢ و٦/٣.

والسويدي يان جونارسون على الايطالي فرانشيسكو كانشيلوتي ٦/١ و٣/٦ و٦/٢.

والامريكي كفن كارين على الارجنتيني هوراشيو دو لابينا ٦/٢ و٦/٤.

● في الدور الثاني من دورة هيلفرسوم الدولية للرجال خسر السويدي كنت كارلسون (المصنف الاول) امام الهولندي بول هارهويس ٦/٣ و٥/٧.

وفي المباريات الاخرى فاز النمساوي هورست سكوف على الالماني الغربي اودو ريجلفسكي ٦/٤ و٦/٤.

والارجنتيني جوستافو جيوساني على السوفياتي اندريس فيساند ٦/١ و٦/٣.

والاسباني اميليو سانشيز على الهولندي توم نيسن ٧/٦ و٧/٥.

والايطالي كلاوديو بيستوليزي على النمساوي ستيفان لوشيلر ٦/٢ و٦/٢.

والاسباني مافيير سانشيز على الهولندي بول دوجر ٦/٣ و٧/٦.

الدوري الكروي المغربي ينطلق يوم ١٧ سبتمبر (ايلول)

الرباط ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: اعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم لفرق الدرجة الاولى لموسم ٨٩/٩٠ ستنطلق يوم ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل باشتراك ١٦ فريقا سيضم الدوري الجديد الفريقين الصاعدين من الدرجة الثانية النهضة السطاتية والوداد الفاسي. علما بان فريق الجيش الملكي توج بطلا للدوري في الموسم الماضي.

على صعيد آخر اختار الاتحاد المغربي فريق جمعية الحليب (رابع بطولة الدوري في الموسم الماضي) لتمثيل المغرب في تصفيات كأس الاندية العربية بطلة الدوري التي ستقام في مطلع سبتمبر المقبل في تونس.

إيابانا التونسية

الجمل على رأس اتحاد كرة القدم التونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت الساحة الرياضية في تونس خلال الاسبوع الماضي عدة احداث، بعد اقالة المدرب الوطني السابق المختار التليلي، تمثلت في حل اتحاد كرة القدم الذي وجه له المسؤولون اصابع الاتهام نتيجة تقصيره في اداء الواجب مما ادى الى انسحاب المنتخب الوطني من تصفيات كأس العالم على اثر الهزيمتين المتتاليتين امام نظيره السنغالي في الدور الاخير (صفر ـ ٣) في داكار و(صفر / ١) في تونس.

هذا القرار اتخذه الدكتور حمودة بن سلامة وزير الشباب والطفولة على امل رد الاعتبار لكرة القدم التونسية خشية خيبة امل جديدة والمنتخب على ابواب لقاءين مهمين في تصفيات كأس العالم امام المنتخبين المغربي والزامبي.

وفي هذا الصدد تم تعيين السيد عبد الوهاب الجمل رئيسا جديدا للاتحاد التونسي لكرة القدم خلفا للسيد سليم علولو الذي علم بالخبر وهو في المغرب يحضر الالعاب الفرانكفونية الاولى كما شمل التغيير ٣ اعضاء آخرين هم العقيد يونس الشتالي (شقيق المدرب الوطني السابق عبد المجيد الشتالي) والسيدان مصطفى عمارة وعبد السلام شمام وهؤلاء اخذ مكانهم السادة المنصف الشريف والزبير مزيو والطاهر العزام وقد سبق لهم ان انتموا الى المكتب الجامعي في ما مضى. ويعتبر السيد الزبير مزيو احد الوجوه البارزة في عالم التحكيم، وقد تراس سابقا اللجنة المركزية للحكام. ولا يستبعد ان يضطلع بهذه المهمة ضمن التشكيلة الجديدة التي سيواصل فيها السيد محيي الدين بكار الاضطلاع بمهام الكتابة العامة.

وتجدر الاشارة الى ان الدكتور حمودة بن سلامة وزير الشباب والطفولة نصب صباح امس (الاربعاء) الهيئة الجديدة للاتحاد التونسي لكرة القدم بحضور الدكتور عبد الحميد سلامة المندوب العام للرياضة.

غرق سبعة أشخاص ووقوع عدة حوادث على الطرق السريعة

استمرار ارتفاع درجة الحرارة في الجزر البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»

ارتفعت درجات الحرارة في اليومين الماضيين في جميع انحاء الجزيرة البريطانية. حيث بلغت اقصى معدلاتها (٣٣ درجة) مع توقع خبراء هيئة الارصاد الجوية استمرار ارتفاع درجات الحرارة خلال ايام الاسبوع وحتى مطلع الاسبوع المقبل.

وقد انعكس التغيير في احوال الطقس البريطاني على سلوك الملايين الذين انطلقت مجموعات كبيرة منهم الى المدن الساحلية والتي اضيفت الى ارتفاع درجات الحرارة بها زيادة في نسبة الرطوبة مما افقدهم متعة الهروب من مناخ المدن الداخلية وتأثير عوامله على السلوك الجمعي لسكانها.

فيما فسر خبراء الارصاد الجوية وشؤون البيئة هذا التغير المفاجيء في الاحوال الجوية البريطانية بأنه مؤشر بارز من مؤشرات التغييرات المحتملة التي سيشهدها الطقس في المستقبل بسبب اتساع الثقوب في طبقة الاوزون المحيطة بالكرة الارضية وزيادة نسبة التلوث في مناطق كثيرة من العالم.

وتمتد هذه التفسيرات الى التحذير من التحولات الجذرية المقبلة في المناخ البريطاني والذي سيقترب من المناخ الصحراوي في الوقت الذي سيتعين على سكان المناطق الاستوائية والصحراوية معايشة مناخ بارد والحياة في ظل درجات حرارة تقل عن معدلات الصفر بعدة درجات.

وانطلق سكان العاصمة لندن (٨ ملايين نسمة) ومنذ بداية عطلة نهاية الاسبوع الماضي في سباق الى الحدائق العامة المنتشرة بها وغيرها في الضواحي المحيطة يبحثون عن نسمات الهواء التي تخفف عنهم حرارة لم يشهدوها منذ اكثر من خمسة عشر عاما.

فيما شهدت حركة المرور على طرق السيارات السريعة خارج العاصمة والمدن الداخلية الكبرى وقوع عدة حوادث راح ضحيتها ستة افراد في مناطق متفرقة على طرق السيارات السريعة م (١)، م (٦).

كما تسببت حرارة الجو التي بلغت اقصى معدلاتها هذا العام يوم الاحد الماضي في غرق خمسة اشخاص اخفقوا في مقاومة الحر عندما لجأوا الى السباحة في بعض المناطق الخطرة من سواحل شرق انجلترا من بينهم طفل في الثامنة من العمر عثرت الشرطة على جثته طافية فوق سطح احدى القنوات في قرية بويزووك بمنطقة هيرفورد صباح امس بعد ان اخفق في مقاومة الغرق في مياه القناة التي لا يصل عمقها الى اكثر من عشرة اقدام وتقع على اطراف قريته.

وعلى صعيد آخر شهدت محطات المياه في جنوب مقاطعتي انجلترا وويلز خللا طارئا على اجهزتها التي توقف بعضها عن العمل في تنقية المياه مثل دفعها عبر شبكات الانابيب الى المنازل والمزارع وايضا بسبب ارتفاع درجات الحرارة الامر الذي واجه معه عدة ملايين من سكان هذه المناطق انقطاع المياه عن مساكنهم والاضطرار للحصول عليها من مستودعات المياه التي اعدتها هيئة المياه وطافت بها في تلك المناطق توزع على السكان حاجتهم منها.

في الوقت الذي انبعث فيه التحذيرات المشددة على مواطني تلك المناطق بالتوقف عن ري حدائقهم والاقلال ما امكن من كميات المياه المستهلكة في الاستحمام او تنظيف السيارات الخاصة، والتلويح بتوقيع الغرامات المالية على المخالفين.

وقد رافقت تصعيد موجات الحرارة في جميع انحاء الجزيرة البريطانية خلل في حركة الطيران في المطارات والتي شهدت تأجيل العديد من اقلاع الرحلات الى عدة ساعات والغاء بعضها الاخر بسبب استمرار عمال المراقبة الجوية في المطارات الفرنسية اضرابهم عن العمل الامر الذي اضطر فيه عدة آلاف من المغادرين البريطانيين لقضاء عطلاتهم في الخارج الى الاحتشاد في القاعات الداخلية للمطارات بانتظار الاعلان عن قيام رحلاتهم او الغائها مما سبب ارتباكا شديدا في عدة مطارات كبرى.

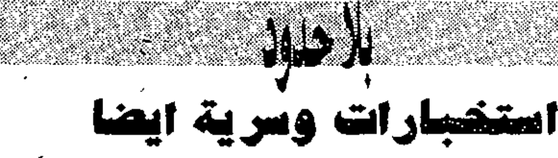
غير ان تلك العوامل المختلفة من المصاعب التي واجهها البريطانيون خلال اليومين الماضيين لم تحول دون استمرار مظاهر الاحتفالات والكرنفالات الشعبية التي شهد منها قلب العاصمة لندن كرنفال العجائز المتصابيات السنوي السابع الذي اقيم في ساحات شارع «كارنابي» بحي الوست اند (وسط العاصمة) حيث تبارت فرق الرقص والغناء الشعبي ولاعبو الاكروبات والفنانون الجوالة في تقديم عروضهم الفنية والغنائية طوال ساعات يوم الاحد فيما احتشدت مقاهي الرصيف والمطاعم بالمزيد من الرواد وفي محاولة للتغلب على موجات الحرارة بالهروب من مساكنهم اطول وقت.

ولعلها المرة الاولى التي يشهد فيها سكان العاصمة لافتات «كامل العدد» وممنوع الدخول لحين اشعار آخر» على مداخل حمامات السباحة الشعبية في العديد من الاحياء، وارتفاع اسعار تأجير المقاعد في الحدائق العامة وحول البحيرات الصناعية في الهايد بارك.

بعيدا عن حر المنزل



هاربون من الحر



باختصار

استخبارات وسرية ايضا

خلال ايام حرب يونيو (حزيران) في الشرق الاوسط أو نكسة يونيو كما سميت بعد ذلك، مع انها من هزائم التاريخ النكراء اطلقت الطائرات الاسرائيلية النار على سفينة كانت تجوب البحر تجاه غزة بعد ان احتلتها القوات الاسرائيلية وانتزعتها من المصريين. وقالت مصادر تل ابيب آنذاك انها اطلقت النار على سفينة مصرية ظنتها تتجسس عليها. والحقيقة ان السفينة كانت «ليبرتي» التابعة لوكالة الاستخبارات الامريكية وقد اتخذت موقعها هناك قبيل اندلاع الحرب لأنها كانت تعرف ان القتال وشيك وأن اسرائيل ستقوم بالضربة الاولى. وليس فيما تقدم اي شيء جديد. واعتذرت اسرائيل بعد ذلك على قتل عدد كبير من بحارة مركب التجسس ودفعت تعويضات لأهاليهم عن طريق واشنطن.

لكن الجديد في الامر اطلعت عليه في احدث كتاب عن وكالة الاستخبارات الامريكية المعروفة بحروفها الاولى سي-آي-ايه. او وكالة الاستخبارات المركزية لتميزها عن عشرات الجهات التجسسية الامريكية الأخرى.

ولم ار حتى الآن حكومة حوت عدداً اكبر من الاجهزة الاستخبارية التي تتمتع بحكم ذاتي تقريبا في الولايات المتحدة. والكتاب صدر منذ اسابيع فقط وهو بعنوان «الاستخبارات السرية» او بالانكليزية «سيكرت انتلجنز» لمؤلفيه فولكمان وباجيت طبعة دبلداي ويباع بعشرين دولاراً.

يقول المؤلفان في معرض حديثهما عن السفينة، ان اسرائيل كانت تعرف مقدما بوجودها وليس في ذلك جديد. لكنهما يدعيان في الصفحة الخامسة والثمانين ان اسرائيل كانت قد توصلت قبيل الحرب الى معركة كافة الشفرات العسكرية العربية في ذلك الوقت. ويقولان انها كانت قد شرعت اولا في التنصت عليها وتحليلها ثم في توجيه اوامر وتعليمات بنفس الشفرات لكافة القيادات الميدانية العربية. وأن وكالة الاستخبارات الامريكية كانت تعرف ذلك من قبل الحرب.

كانت الاشارة في الكتاب الى سفينة التجسس عابرة وإلى كسر اسرائيل للشفرات مجرد تسجيل واقعة تاريخية لم يعلقا عليها. ولما كانا قد استندا الى مئات المراجع من كتب ووثائق حية اعطيا لكل ما جاء في كتابهما وزنا غير عادي. ولو صح الادعاء سيصبح جديراً بدراسة عربية جدية لتحليليه واتخاذ الاجراءات اللازمة اذا امكن لعدم تكراره في الحرب والسلم، مع اعترافي بالصعوبات البالغة التي ستصادف القائمين على الشفرات نتيجة للقدرة الامريكية التقنية الهائلة لكسر كل شفرة بواسطة ارقى انواع الكمبيوتر المتوفرة لها.

ويزخر الكتاب بمعلومات شيقة ومثيرة للاعجاب في نفس الوقت عن تقدم التقنية الامريكية في مجال التجسس مع انها دخلت ذلك الميدان في وقت متأخر بالنسبة لبريطانيا وفرنسا. ولا شك في ان واشنطن تشاطر اسرائيل على الاقل جزءاً مهماً من معلوماتها لها بعض التقنية المتقدمة لتقوم بجمع معلوماتها بنفسها لتنفي عنها عند اللزوم ادعاء التواطؤ معها في حالة نشوب حرب مع العرب.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٧ تموز (يوليو)

سالازار

في مثل هذا اليوم قبل ١٩ عاما، اي في ٢٧ تموز (يوليو) سنة ١٩٧٠، توفي في لشبونة انطونيو سالازار، رئيس وزراء البرتغال الذي حكم بلاده لمدة ٣٦ عاما، حكما دكتاتوريا صارما، فكان من اطول الحكام الاوروبيين في العصر الحديث عهدا.

كان سالازار قد اصيب قبل وفاته بسنتين، بجلطة اقعدته عن العمل، وكان طيلة هاتين السنتين لا يعلم انه لم يعد رئيسا للوزراء، وان غيره قد حل محله، وبقي يظن انه ما يزال محتفظا بمنصبه، وانه سيعود لممارسة عمله بعد شفائه، وكان يردد قوله: المشكلة انه ليس هنالك من يستطيع ان يحل محلي.

بدا انطونيو دي اوليفيرا سالازار حياته العملية استاذا للاقتصاد في جامعة كويمبرا، وقد ولد في «سانتا كومبا داو» ـ في شمال البرتغال ـ في سنة ١٨٨٩، لأب يعمل في ادارة احدى خانات المسافرين في تلك المنطقة، ولما بلغ الحادية عشرة من عمره دخل احدى المدارس الكنسية، ودرس فيها ثماني سنوات، ليتخرج قسيسا، ثم عدل عن ذلك عند بلوغه الحادية والعشرين من عمره، فدخل جامعة كويمبرا، ودرس القانون، وتخرج في سنة ١٩١٤ وانتمى الى هيئة التدريس في الجامعة، فاصبح محاضرا في الاقتصاد السياسي، وفي سنة ١٩١٨ اصبح استاذا.

وخاض سالازار ميدان السياسة، وساعد في تأسيس «الحزب الكاثوليكي» في سنة ١٩٢١، وانتخب لعضوية البرلمان ثم عاد الى الجامعة بعد دورة برلمانية واحدة. وفي سنة ١٩٢٦ حدث في البرتغال انقلاب عسكري، واطاح الجيش بالحكومة، وعرض على سالازار منصب وزير المالية، فقبله اولا، ثم استقال منه بعد اسبوع واحد حينما رفضت الحكومة برنامجه لاصلاح الوضع الاقتصادي في البلاد. وبعد ذلك بسنتين عرض عليه رئيس الجمهورية، الجنرال كارمونا، وزارة المالية من جديد، وخوله جميع السلطات التي طلبها للسيطرة على نفقات الدولة. فقلب سالازار النظام المتبع من منذ قرن تقريبا في تقديم ميزانية ذات عجز ينتقل من سنة لأخرى، وقدم ميزانية جديدة ذات فائض. واصبحت هذه الميزانية من الملامح الرئيسة لنظام حكم سالازار. وقد استثمر الفائض في سلسلة مشروعات للتنمية عادت على حالة البلاد الاقتصادية بفوائد كبيرة.

وفي ٢٥ تموز (يوليو) سنة ١٩٣٢ عهد اليه رئيس الجمهورية برئاسة الوزارة، واصبح سالازار رجل البرتغال القوي، وسن للبلاد دستورا جديدا اطلق عليه اسم «الدولة الجديدة»، واصبح النواب بموجبه ينتخبون من قائمة موحدة. وكان سالازار يختار وزراءه شخصيا، ويراقب اعمالهم عن كثب. وكان منصب رئيس الوزراء، بموجب الدستور الجديد، خاضعا ـ نظريا ـ لقرار رئيس الجمهورية الذي ينتخب لمدة ٧ سنوات. وبهذا الدستور الجديد، توقفت الحياة السياسية في البرتغال، واصبح سالازار حاكم البلاد الفعلي، ووجه الاهتمام الى انعاش البلاد اقتصاديا.

وتولى سالازار، خلال الازمة التي احدثتها الحرب الاهلية في اسبانية، ثم الحرب العالمية الثانية، منصب وزارة الخارجية ايضا، وتمسك بسياسة صارمة في الحياد. وقامت حكومته، بعد الحرب باصلاحات كثيرة كاعادة تنظيم السكك الحديد، وتحسين الطرق، والاسطول التجاري، وتأسيس الخطوط الجوية الوطنية، وتعميم القوة الكهربائية في جميع انحاء القطر، وفتح المدارس الريفية.

وقد تضمن دستور سنة ١٩٣٣ ايضا، وكذلك «قانون المستعمرات» الصادر استنادا اليه، دمج المستعمرات البرتغالية في افريقية، ولم يمكن فرض احكامها بسهولة في الوقت الذي كانت فيه مستعمرات الدول الاخرى في القارة الافريقية تزول واحدة بعد الاخرى، وتصبح دولا مستقلة. وفي سنة ١٩٦١ واجه سالازار تيارا قويا لالغاء الاستعمار اتفقت فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، فاعلن سالازار ان البرتغال ستدافع عن ممتلكاتها الافريقية، وتولى بنفسه وزارة الدفاع.

ولما اصيب سالازار بجلطة في ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٦٨، انقطع عن عمله. فحل محله «مارسيلو كاتيانو»، وكان اول تغيير لرئيس الوزراء في البرتغال منذ ٣٦ عاما.

كان سالازار يعيش عيشة مفرطة في البساطة والتقشف. ويكره الظهور، والدعاية الشخصية، وقلما ظهر امام الشعب لالقاء خطاب او حضور احتفال، وهو لم يتزوج قط، ولم يغادر البرتغال طيلة حياته، وكان نموذجا للمستبد العادل، لو استطاع المستبد ـ وهو بشر ـ ان يكون عادلا.

نجدة فتحي صفوة

سالازار

ابتكار عربي في مجال الهندسة الميكانيكية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حقق مجموعة من الباحثين والاستشاريين يقودهم باحث عربي في مجال الهندسة الميكانيكية نجاحا باهرا عن طريق اكتشاف ينتظر ان تسلط عليه الاضواء في اواخر السنة الحالية.

وقد وصلت الطريقة الجديدة التي تسمى «الهيكل الخفيف المقطع مسبق الشد» (Light Prestressed Segmented Arch System : LPSA) الى المرحلة النهائية لتمثل ويلز وشمال ايرلندة في مسابقة ابتكارات على مستوى المملكة المتحدة ترعاها شركة توشيبا (Toshiba) اليابانية ويقوم بتنظيمها مجلس التصاميم البريطاني (Design Council).

وهذه الطريقة ابتكار جديد يتلخص في طريقة بسيطة لربط عناصر الهيكل الانشائي (لبناية، أو لطائرة او لجسر) ولتفكيك تلك العناصر واعادة نصب الهيكل في مكان آخر عند الحاجة بدون استعمال مكائن رافعة ثقيلة.







الارض والحلم

اقامت السيدة نورية السوداني بالتعاون مع وزارة الاعلام الكويتية وابناء الجالية الكويتية في لندن معرضا عن الكويت باسم «الارض والحلم».

وتضمن المعرض الكبير والذي اقيم في قاعة «الكوفة جاليري» العديد من اللوحات الفنية والصور الفوتوغرافية والقطع النحاسية المنحوتة، التي تمثل الكويت منذ بداية التطور الذي تشهده البلاد مع تدفق النفط.

تصوير محمد متولي فضل

عرب وعجم

احمد فتحي سرور — نجلاء فتحي — نيجيل لوسون — ادوينا كاري

● مطهر تقي وكيل وزارة الاعلام بالجمهورية العربية اليمنية اعرب عن سعادته بمعرض كتاب الطفل الذي افتتح يوم الثلاثاء الماضي خاصة وانه الاول من نوعه في اليمن.

***

● مني عبد الغني المطربة المصرية تعد شريطا غنائيا جديدا تقول انه يليق بمطربة مثلها تخرجت من فرقة ام كلثوم. مني حاصلة على الماجستير في الموسيقى.



مواليد

● طلال مقدسي صاحب ومدير عام وكالة المجموعة للاعلان في جدة رزق والسيدة حرمه بمولودتهما البكر واسمياها سارة.

***

● المهندس محمد عقلان من مكتب المشروعات السعودية بالجمهورية العربية اليمنية رزق والسيدة حرمه بمولودهما البكر سمياه هاني.

***

● اسكندر الاصبحي مدير ادارة الاعلام بوزارة الاعلام والثقافة بالجمهورية العربية اليمنية رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها مي.

***

● المهندس مختور محمد سعيد الشيباني رزق وحرمه بمولود سمياه ابراهيم لينضم الى اشقائه بدر وحمزة وصفية.

● نجلاء فتحي الممثلة المصرية قالت ان عمل المنتج السينمائي ليس تجارة خالصة وان عنصر الفن فيه هو الذي يحدد الفارق بين منتج ناجح وآخر فاشل.

***

● عبد الله رويشد المطرب الكويتي الشهير يسافر الى اسبانيا هذا الاسبوع بعد موسم غنائي ناجح في القاهرة.

***

● الامير اندرو ابن ملكة بريطانيا وزوجته سارة فيرجسون ظهرا اول امس بملابس رعاة البقر في حفل للشواء (باربكيو) في ختام اسبوعين قضياهما في كندا.

***

● ادوينا كاري وزيرة الدولة البريطانية السابقة للشؤون الصحية اعلنت امس انها ـ بعكس الشائعات ـ لم تتوقع ان يعرض عليها منصب في التعديل الوزاري الاخير ويجب على ادوينا ان تنتظر سنة كاملة من الان، قبل أن يداعبها امل الرجوع لمنصب وزاري.

● احمد فتحي سرور وزير التربية والتعليم المصري اكد انه من الضروري ان يجيد طلاب مدارس اللغات اللغة العربية دون ان ينتقص ذلك من معرفتهم باللغات الاجنبية التي يدرسونها.

***

● احمد العماوي رئيس الاتحاد العام لعمال مصر ووكيل مجلس الشورى تلقى دعوة من رئيس الاتحاد العام لعمال سورية لزيارة دمشق قريبا يقوم خلالها بالتعرف على انجازات اتحاد عمال سورية التي تمت للطبقة العاملة خلال قطع العلاقات بين البلدين الذي استمر ١١ عاما.

***

● شون كونري اشهر من مثل دور جيمس بوند للشاشة البريطانية ممتنع عن الكلام لثلاثين يوما، بسبب وجود اورام على حباله الصوتية يخشى منها على مستقبله. الصمت كما قال له الاطباء هو العلاج. يحمل شون قلما يكتب به ما يريد، عندما يصبح الحوار ضروريا.

● نيجيل لوسون وزير الخزانة البريطاني اضطر الى ان يغادر مقره الريفي الرسمي الذي يقدر باربعة ملايين استرليني ليقيم فيه وزير الخارجية السابق السير جيفري هاو الذي عين نائبا لرئيسة الوزراء.

***

● توني كوري مدير برامج هيئة الارسال التلفزيوني الخطي (الكابل) اعلن قرار الهيئة بحظر المشاهد الخليعة في اشرطة الفيديو بعد ان تبين ان هواة الموسيقى من الشباب والمراهقين يتعرضون لجرعات قوية من الاعمال غير الاخلاقية.

***

● لورد جيرالد فيتزالان هوارد ابن دوق نورفولك، والدوق من ابناء عمومة الملكة اليزابيث الثانية مطالب بأن يرد سيارة (اسبور) قيمتها مليون استرليني للشركة المنتجة بعد ان استولى عليها ـ كما تدعي شركة ايطالية ـ بدون وجه حق.

● الدكتور عبد الله الغانم رئيس المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين قام بزيارة امس لمؤسسة «واشنطن ايد» الخيرية حيث اجتمع مع مديرة المؤسسة الدكتورة مارجريت فانستيل التي قدمت له شرحا موجزا عن المهام التي تقوم بها المؤسسة.

***

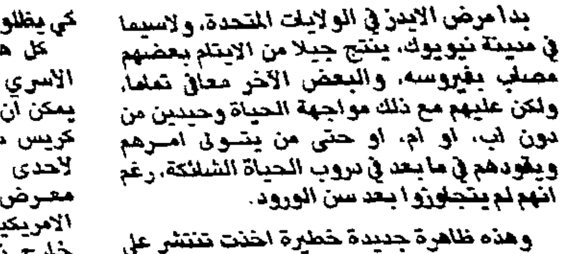
● تيموثي كليفورد خبير الموسيقى البريطاني يؤكد ان جهاز التسجيل المعروف باسم الشريط الرقمي المسموع الذي سيطرح في الاسواق في نهاية العام الحالي سيحدث ثورة في مجالات التمتع بالموسيقى.

***

● سيسيل باركنسون وزير النقل البريطاني الجديد بدأ عمله باصدار اوامره لرئيس هيئة السكك الحديدية بالعودة الى طاولة التفاوض مع ممثلي النقابات بامل تخليص البلاد من اضراب اسبوعي يشل قطاراتها.

أفراح

● سعيد الزهراني سكرتير تحرير صحيفة «رسالة الجامعة» التي تصدر عن قسم الاعلام بكلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض احتفل بزفافه على كريمة احدى الاسر السعودية.. العروسان قررا قضاء شهر العسل في سياحة داخلية.



أيتام الايدز!

بدأ مرض الايدز في الولايات المتحدة، ولاسيما في مدينة نيويورك، ينتج جيلا من الايتام بعضهم مصاب بفيروسه، والبعض الآخر معافى تماما، ولكن عليهم مع ذلك مواجهة الحياة وحيدين من دون اب، او ام، او حتى من يتولى امرهم ويقودهم في ما بعد في دروب الحياة الشائكة، رغم انهم لم يتجاوزوا بعد سن الورود.

وهذه ظاهرة جديدة خطيرة اخذت تنتشر على نطاق واسع بعدما بدأ المرض ذاته يتفشى وينتشر ويأخذ حجما لم نالفه من قبل.

ففي احدى مدارس نيويورك مثلا يجتمع التلامذة الصغار الذين قضى اباؤهم من المرض المذكور، او هم على وشك ذلك، مرة في الاسبوع، بغية التشارك في العواطف ورفع المعنويات ومساندة بعضهم بعضا في هذا الظرف العصيب.

والحديث هنا يطول ويطول، والامثلة تتعدد وتتعدد، ولكنها كلها احاديث تدمي القلوب، وكانها تعتصر الام البشرية جميعا.

ففي هذا الصدد تتحدث بعض الجمعيات الخيرية التي بدأت تولي اولاد المصابين بالايدز عناية خاصة ان نيويورك قد تتحول عما قريب الى ميتم كبير ما لم يتم وضع حل جذري لما يحصل الان.

ففي حلول العام ١٩٩٥ سيكون هناك حوالي ٢٠ الف يتيم بحاجة لمن يتولى رعايتهم عن طريق وضعهم في كنف عائلات لا مياتم حكومية، لان هؤلاء سيكونون في حاجة ماسة الى جرعات كبيرة من الحنان تعوضهم عما يواجهونه اثناء مرض ورحيل ابائهم وامهاتهم عنهم.

وتزداد المشكلة تفاقما اذا علمنا ان معظم العائلات الامريكية ترفض هؤلاء الايتام خوفا من الايدز، حتى ولو تلقت تأكيدات حول سلامتهم وخلو دمهم من الفيروس القاتل.

وتتحدث الروايات هنا عن طفلة صغيرة جميلة لا يتعدى عمرها السنوات الست، وخالية من فيروس الايدز، ظلت وحيدة في هذه الحياة بعد وفاة والديها، ومع ذلك رفض الجميع تربيتها والعناية بها حتى عمها شقيق والدها الذي اعتبر ما حصل وصمة عار قد تلحق به وباسرته.

وتتعدد هنا القصص والروايات ايضا التي تتفطر لها القلوب ومنها مأساة الاشقاء الثلاثة الذين تبلغ اعمارهم عامين وثلاثة واربعة على التوالي، والذين يبحثون عبثا عن عائلة تأويهم كي يظلوا معا لئلا تفرقهم دروب الحياة.

كل هذا نتيجة الانحلال الخلقي والتفكك الاسري اللذين بلغا حدا في مجتمعات الغرب لا يمكن أن يتصورهما عقل اي انسان، على حد قول كريس نروود من لجنة مكافحة الايدز التابعة لاحدى الجمعيات النسائية التي اشارت في معرض الاسباب، الى ان بعض المتزوجين الامريكيين يتورطون في نشاطات جنسية محرمة خارج نطاق الزواج يمكن معها تصنيفهم في مرتبة الحيوانات لا البشر.

ومما زاد في تفاقم الوضع ادمان المخدرات وآفة استخدام الإبر الملوثة غير المعقمة.

والذي يزيد ايضا من ابعاد المأساة، ان وفاة احد الوالدين هو من اكثر الصدمات النفسية الما التي يعاني منها الاطفال في صغرهم، وقد تظل اثارها السيئة معهم طيلة حياتهم. فكيف الحال وان سبب الوفاة هو الايدز الذي تصاحبه عادة عوامل سلبية مثل السرية والانكار والخوف والغضب والشعور بعقدة الذنب التي فيها الكثير من المذلة والعار.

وقد يبلغ الالم حجما كبيرا جدا. اذ يصف ريتشارد جيلب احد المستشارين الاجتماعيين مأساة عائلة في منهاتن، حيث الوالد والوالدة وطفلهما الرضيع مصابون بالايدز، وقد باتوا جميعهم على عتبة الموت. ويعني ذلك انهم سيتركون غلاما سليما في العاشرة من عمره يرفض الجميع تربيته والاعتناء به حتى الاقارب منهم.

ومن خضم هذه المشاكل والصعوبات تبرز مجموعة اخرى من المصاعب والتعقيدات التي لا تقل عن الاولى اهمية، وهي حول ما اذا كان ينبغي ابلاغ الاطفال ان المرض الذي يقتل اباءهم وامهاتهم هو الايدز. كذلك اذا كان من الضروري اخفاء الامر عن الغرباء لتفادي انعزالهم مرغمين في ما بعد عن سائر افراد المجتمع، ولئلا يظل ذلك وصمة عار تلاحقهم مدى حياتهم. واخيرا ليس اخرا، ما اذا كان من الضروري ايضا إخضاع الاطفال الاصحاء في الاسر الموبوءة الى فحوصات دورية للتأكد من سلامتهم مع مضي الزمن.

اسئلة كثيرة تتردد ولا اجوبة حاسمة عليها، في الوقت الذي يزداد عدد الاسر المنكوبة يوما بعد يوم، ومعها عدد الايتام الذين يرفضهم المجتمع، بينما سلطات مدينة نيويورك حائرة لا تدري ماذا تفعل!

نديم نحاس

اصوات وأضواء: الطيب الصديقي يستضيف التاريخ في مسرح الناس

الرباط ـ «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

مايزال «مسرح الناس» الذي يتسع لآلاف المتفرجين يستهوي المسرحي المغربي الطيب الصديقي. فقد اختار الصديقي اخيرا ساحة في الرباط تطل عليها قصبة الاوداية عند مصب نهر ابي رقراق في المحيط الاطلسي ليعرض عملا ضخما بكل المقاييس اختار له اسم «اصوات واضواء». لوحات ومشاهد مستوحاة من تاريخ المغرب، وهو تاريخ غني، لان المغرب شكل دوما نقطة تماس بين حضارتين، انطلاقا من القرون الوسطى، حين كانت هناك حضارة عربية مزدهرة وحضارة اوروبية ناشئة.

لقد اعتاد المغرب ان يحافظ على تاريخه دون حاجة لبذل جهد خاص.

وحاول الطيب الصديقي من خلال الاضواء والاصوات اختزال بعض من هذا التاريخ وما يمكن مشاهدته خلال عرض متصل استمر لساعتين اعتمد خلاله على تقنيات متطورة، فادخل للمرة الاولى اشعة الليزر في عمل مسرحي ومزجها بضوء القمر في ليلة ارخت سدولها. وقام بعملية تقطيع مسرحية من خلال لوحات لم تقدم فوق خشبة بل عرضت فوق ساحة شاسعة، وشارك فيها اكثر من ٣٠٠ ممثل وممثلة، استطاع الصديقي تحريكهم بتألق.

لقطات مفعمة بالاحزان والافراح. لحظات الفرح دمجت مع خلفية موسيقية من تراث زاخر وفترات الحزن والانطفاء ترافقت مع معارك جعلها تبدو طبيعية. لذلك شاهدنا معارك حقيقية بخيولها وقعقعة سلاحها.

بدأ العرض بتصوير دخول المولى ادريس مؤسس الدولة المغربية ممتطيا صهوة جواده قادما من الشرق، في حين كانت الاضواء مسلطة على نخلة تقف على ربوة الاوداية «لان النخلة هي ام العرب» كما يقال.

اضواء جذابة وزعت بعناية في فضاءات المكان، تتداخل مع صوت الراوي الذي يستعرض في عجالة نتفا من تاريخ كثير. وكان صوت الراوي، هو صوت عبد الله الستوكي، صوت أنيق رائق ونبرات بعيدة الاغوار. ولعل الستوكي يستكشف من خلال هذا العمل انه مذيع ناجح.

ثلاثة اسماء لفتت الانتباه في «اصوات واضواء»:

● الممثل زكي الهواري، رغم ان الصديقي اسند اليه دورا صغيرا فقد كان مدهشا، يلقي كلمات الحوار فتصبح عملة اثرية نادرة.

● الحاج يونس الذي ألف القطع الموسيقية للاصوات والاضواء. جعل تقاسيم العود تلامس آذان المتفرج، رغم صخب امواج الاطلس وصهيل الخيول التي شاركت في المعارك.

● المطرب الشاب محمد الغاوي، استطاع الصديقي توظيف امكانياته الصوتية توظيفا جميلا، ولعل اشتراكه في هذا العمل يساعده في الانطلاق لآفاق ارحب، خاصة ان مسرح الصديقي كثيرا ما افرخ ظواهر غنائية متميزة.

من المشاهد التي بدت رائعة. مشهد معركة وادي المخازن وهي معركة مشهورة في تاريخ المغرب وقعت بين المغرب والبرتغال.

ولقد كتبت بعض الصحف المغربية تنتقد بقسوة العمل ولامت كثيرا مخرجه الصديقي والواضح ان جل الكتابات استندت على العرض المباشر الذي قدمته التلفزة المغربية، ولكن عملا فنيا كـ «اصوات واضواء» يشاهد في «عين المكان» كما يقول المغاربة، لذلك لا يمكن نقله على الورق وبالاحرى على الشاشة الصغيرة.

لقد تفوق الطيب الصديقي على نفسه.

«الدارة» تبدأ سنتها الخامسة عشرة

الرياض ـ واس: صدر العدد الاول للسنة الخامسة عشر من مجلة «الدارة» التي تصدر عن دارة الملك عبد العزيز بالرياض. وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات والبحوث المتنوعة.

وكان موضوع الافتتاحية بعنوان الدفاع عن شيخين للاستاذ محمد حسين زيدان وبحث الدكتور محمد بطاينة عن القضاء في الاسلام وقدم الاستاذ محمد مجذوب ترجمة للشيخ محمد مختار الشنقيطي ومن الموضوعات ايضا العمر الوسيط لسكان المملكة العربية السعودية للدكتور محمد السرياني وموضوع ابو بكر الجراعي ومخطوطة كتابه الاوائل للاستاذ عادل الفريحات وعبقرية مهندس عربي مسلم في علوم المياه الجوفية للدكتور محمود الرفاعي، وموضوعات اخرى.

لوحات باري هانتباخ في قاعة ارجيل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد قاعة ارجيل للفنون التشكيلية (غرب لندن) افتتاح معرض اعمال الفنان المصور البريطاني باري هانتباخ في الثاني من شهر اغسطس المقبل.

وتتميز اللوحات الاثنتا عشرة بذلك المنهج الذي اختاره الفنان للتعبير عن رؤياه لخلفيات الاشياء المحسوسة والمضامين التقليدية بخطوط سريالية والوان زاهية، رسبتها في اعماق سنوات صباه المبكرة التي قضاها في مدينة برايتون (جنوب انجلترا)، وصقلتها دراسته في كلية الفنون بنفس المدينة (قسم النحت) وفي سيلايي هاوس (قسم النحت والتصوير).

غير ان باري هانتباخ ظل لعدة اعوام يكافح لدى الهيئات الفنية، واصحاب قاعات عرض الفنون التشكيلية للاعتراف باعماله واتاحة الفرصة امامه لعرض بعضها الامر الذي اضطره في السبعينات الى القناعة بعرض اعماله بين مجموعات اعمال الفنانين في الاسواق المحلية في مدينة «برايتون» و«وردنج» قبل ان تسنح له فرصة الاشتراك في معرض خاص نظمه المتحف البلجيكي حيث وجدت لوحاته مكانها بين اعمال مشاهير الفنانين الاوروبيين امثال ستانلي سبنسر وجراهام سوذرلاند وغيرهم في عام ١٩٧٩.

وعندما عاد الى بريطانيا كانت قد سبقته الى اوساط المهتمين بالفنون التشكيلية ومعارضها ما كتب عن اعماله من اعمدة نقدية انصفت اللوحات التي عرضها في بلجيكا. وبدأ بعدها تسليط الاضواء على اعماله وبدأ اصحاب قاعات عروض الفنون التشكيلية يسعون وراءه لتنظيم معارض للوحاته.

يوم الجنون السادس

في يوم الاضراب السادس لسائقي القطارات اصطفت عربات امتعة الركاب، امام مبنى محطة كنجز كروس بلندن، لا تجد من يستخدمها.



في مصر: ١٩ مهربا ينتظرون الاعدام

القاهرة ـ اينا: سيتم قريبا اعدام عدد من تجار المخدرات في مصر ضمن حملة الحكومة لمكافحة المخدرات حيث واجهت جمهورية مصر العربية في السنوات الاخيرة هجمة شرسة بانتشار المخدرات بصورة ملحوظة وكان المقصود والمستهدف هو الشباب المصري بصفة خاصة والشعب المصري بصفة عامة.

جاء ذلك في تصريح لوزير العدل المصري فاروق سيف النصر الذي قال: ان الشباب هو القوة والامل لكل شعب لذلك يجب ان تتضافر الجهود سواء كانت دينية او تعليمية او امنية او اجتماعية وتشريعية لحماية المجتمع. ولذلك كان توجهنا لدعم مكافحة هذا الوباء الخطير. وبخاصة ما يتعلق بالسموم البيضاء ومكافحة المخدرات، التي اشتدت منذ سنين وازدادت بصورة تنبىء عنها احصائيات لدينا. والكميات التي ضبطت من المخدرات كميات كبيرة.

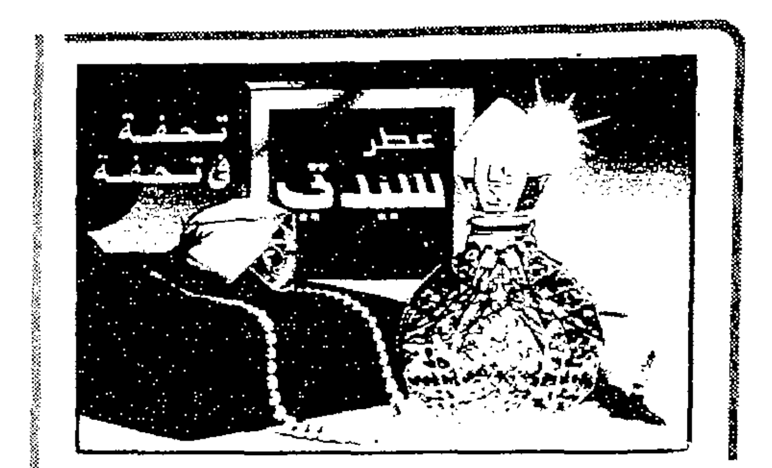
واضاف بأن احصائيات «الانتربول الدولي» تشير الى ان نسبة ١٠٪ من ما يدخل البلاد من المخدرات هو الذي يضبط من اصل الكمية ومن هنا يجب ان تتضافر كل الجهود للتوعية ومكافحة هذا الوباء ليظل العمل موصولا. وهذه المشكلة تعتبر مشكلة دولية ويجب ان يكون هناك تعاون دولي لمكافحتها.

والجدير بالذكر ان في مصر قانونا للمخدرات وهذا القانون قديم جدا وعدل عدة مرات وشددت العقوبة بعد تعديله عام ١٩٦٠م ووصلت ببعض الجرائم الى حد الاعدام.

وشددت العقوبة في القانون المصري الجديد الذي وافق عليه مجلس الشعب قبل ايام وصادق عليه رئيس الجمهورية.. وهذا القانون ينص على انزال عقوبة الاعدام بالنسبة لكثير من جرائم المخدرات والجلب والتصدير والزراعة واستحداث عقوبات لكثير من الجرائم ومنها جرائم تأليف العصابات والتشكيل العصابي حتى ولو كان خارج البلاد بقصد ادخال المخدرات والاتجار بها.

وقال وزير العدل ان مؤتمر فيينا الذي عقد في اغسطس (آب) الماضي وعالج مشاكل الادمان والذي حضرته اكثر من ثمانين دولة وكذلك المؤتمرات الدولية الاخرى وتوصيات الامم المتحدة اشارت جميعها الى انه بجانب الردع العام وتشديد العقوبة على المروجين والمستوردين للمخدرات

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Thursday, 27 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3894
الخميس ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٧/٢٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٩٤





اكدت تجارب مخبرية على مادة مستخرجة من «تريكوزانتس كيريلوي» وهي من انواع القرعيات المعروفة بالخيار الصيني على فعالية هذه المادة في مقاومة مرض قصور المناعة المكتسبة (ايدز). واثبتت التجارب ان هذا الجزء يشل فعالية فيروس الايدز

واشارت المجلة الى ان البروفسور ماك جراث من جامعة سان فرنسيسكو في كاليفورنيا اجرى في سرية تامة تجارب مخبرية على هذه المادة التي حملها معه من هونج كونج الى الولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ عالم كيمياء الاحياء الدكتور كو هوانج.



اكدت بحوث الوراثة في جامعة كلومبيا البريطانية بكندا ان الاختلال في نسب الجينات التي ياخذها الجنين عن ابويه مسؤول عن معظم الامراض التي تصيبه قبل الولادة وبعدها. فلو اخذ الجنين، مثلا، نسختين من كروموسوم ـ ٧ من الام ولم ياخذ نسخة من الكروموسوم نفسه من الأب، فانه يصاب باضطرابات في النمو.



اكدت بحوث علمية حديثة ان التغيرات الطارئة على النشاط الشمسي لها تاثيرها الحاسم والفعال على تحولات الطقس في الكرة الارضية، وان محاولة فهم تحولات الطقس، والتوصل الى توقعات ذات مصداقية عالية، يجب ان تؤسس على رصد دقيق ومتصل لتغيرات النشاط الشمسي، الذي تحكمه دورة مداها ٢٠٠ سنة.

كوارث طبيعية تجتاح أنحاء متفرقة من العالم

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الأنباء:

شهدت ليلة امس تواتر التقارير من مختلف انحاء العالم عن كوارث طبيعية وحرائق وفيضانات اودت بحياة المئات من البشر ودمرت المنازل والمنشآت والغابات.

ففي اوتاوا بكندا ازدادت حرائق الغابات المشتعلة في مقاطعة منيتوبا ضراوة امس رغم هطول امطار خفيفة محولة المناطق الشمالية من المقاطعة الى جحيم من النيران والدخان ومجبرة الآلاف على الفرار من منازلهم.

ويشترك اكثر من ٢٠٠٠ رجل اطفاء وعدد كبير من المتطوعين في جهود جبارة للسيطرة على النيران التي أتت على مساحات واسعة من اراضي الغابات تدعمهم اكثر من ٥٠ طائرة هليكوبتر واسطول من ١٢ طائرة اطفاء.

ويقول مسؤول الطوارىء في المقاطعة ان الدخان الناجم عن الحرائق يعيق عمل طائرات الاطفاء لأنه يمنعهم من تحديد مواقع الحرائق. واضافوا ان الحرائق تعد أسوأ ما تعيه الذاكرة من حرائق الغابات في كندا وانه ليس هناك الكثير مما يمكن عمله لاخمادها.

وقد اجبرت النيران حتى امس ما يزيد على ٢١,٠٠٠ شخص على الفرار من منازلهم الى ملاجىء مؤقتة اقامتها حكومة المقاطعة في مناطق بعيدة عن الخطر. ويقول المسؤولون ان الجهود التي تبذل للسيطرة على النيران التي بدأت بحرائق صغيرة قبل ايام كلفت المقاطعة حتى الآن ما يزيد على ٢٤ مليون دولار.

وفي مكسيكو سيتي بالمكسيك واصلت فرق الاطفاء محاولاتها لمكافحة حرائق غابات شبه جزيرة يوكاتان على امل السيطرة عليها خلال ثلاثة اسابيع من الآن.

وقد دمرت الحرائق ثلاثمائة وعشرين الف فدان من الغابات على بعد خمسة واربعين ميلا الى الجنوب من منتجع كانكون المكسيكي.

ووصلت طائرة من طراز «ام ١٨» من الولايات المتحدة الامريكية للمساعدة في اطفاء الحرائق التي بدأت منذ خمسة اشهر والتي تعد اسوأ حرائق في تاريخ المكسيك.

وقال علماء البيئة ان الحرائق تسببت في كارثة بيئية قد تصل الى منتجع كانكون.

وفي اثينا باليونان علم من السلطات المحلية انه تم اخلاء ٦٠ شخصا من دير مساء الثلاثاء بعد ان هدد حريق هائل قرية فيلي الواقعة عند اقدام جبل بارنيس (١٤١١م) الذي تجتاح النيران منحدراته.

وذكر المصدر نفسه انه تم اخلاء عشر راهبات وخمسين ولدا استقبلهم الدير المشرف على فيلي لتمضية العطلة.

صباح الخير

مع الثقلاء المعاصرين
الاسئلة الثقيلة الدم

السؤال عن الاحوال من اول قواعد الآداب الاجتماعية التي نشانا عليها. كيف الصحة، كيف الوالد، كيف شغله، كيف الزرع... الخ. وكان الناس يجلسون في المقاهي ويتحدثون عن اي شيء يخطر في بالهم. ولكن الزمان قد تغير الآن وتطورنا وتقدمنا. واصبح من مظاهر تقدمنا ان نحذر من قول اي شيء او الاجابة على اي سؤال. يجلس المسافرون في الطائرات والقطارات والحافلات وكانهم في جنازة. وسول احدهم لنفسه ان يسال آخر عن الوقت فلم يحظ منه باي جواب. وبد ان كرر عليه السؤال عدة مرات بدون جدوى ضاق ذرعا به فساله لماذا لا تجيبني؟ اجابه الرجل الوقور، اذا اجبتك، فربما اندم على جوابي في الاخير. ربما تشفع سؤالك بسؤال ثان هل انا متاكد من صحة ساعتي، وعندما اقول لك نعم، انها ساعة مضبوطة، ربما تسالني من اين اشتريتها، فاذكر لك الدكان القريب من دارنا، ربما يتضح انك ايضا تسكن قريبا منه، ولربما تدعوني الى فنجان قهوة، واضطر الى الرد عليك بدعوتك لشرب الشاي في بيتي. وانا عندي بنت شابة. ربما تقع في حبك وتقع في حبها. وربما تتزوجان. فاندم على ما حصل. ان اكون سببا في زواج بنتي من رجل لا يملك ساعة على يده.

توجز هذه الحكاية اخلاقية عصرنا هذا. كل شيء فيه محسوب ومدقق. ومن اول قواعد المجتمع البريطاني الا يسال الانسان اي سؤال يتعلق بالسياسة او المال، او اي شيء يخرج عن نطاق النشرة الجوية. وفي هذا الاطار يصبح الرجل الملح بالسؤال من اثقل الناس ظلا على الناس، كما حدث لزميل استضاف رجلا وصله توا من الشرق. ما نظر الضيف حوله حتى انبهر بما رأى فاسرع الى التحقيق الجنائي:

ـ ما شاء الله! ما شاء الله! وحضرتك تشتغل فين دي الوقت؟
ـ في الاذاعة البريطانية.
ـ ما شاء الله! ده مكان رايق. ويدفعوا كويس؟
ـ يعني مش بطال.
ـ وانت ماهيتك كام؟
ـ يعني، فيه الكفاية.
ـ آ! في القناعة كفاية. ومتجوز؟
ـ نعم. من عشر سنين.
ـ ده كويس. ومرتاح من مراتك؟
ـ الحمد لله.
ـ والأولاد، عندكم كام؟
ـ لا. مفيش اولاد.
ـ يا حفيظ! يا حفيظ! وهو السبب منك والا منها؟

خالد القشطيني



وسط الاضطراب والتوتر اللذين سادا مدينة لندن امس وهي تشهد الاضراب السادس لسائقي القطارات خرجت سلمنثا لندل من مكتبها ساعة الغداء وعلى وجهها منقار يشبه منقار الببغاء في محاولة ـ من جانب واحد ـ لنشر جو من المرح في مدينة مضطربة.

نسيان باليرمو: فيلم يخوض به مخرجه الحرب ضد المخدرات

روما ـ «الشرق الاوسط» من عرفان رشيد:

انهى المخرج الايطالي فرانشيسكو روزي تصوير فيلمه الاخير «نسيان باليرمو» الذي يمثل فيه فيليب نواريه وجوس اكلاندفا فرون.

الفيلم مقتبس من رواية لادموند تشارلس رو وقدرت تكاليفه بـ ١٥ مليون دولار. ومن المتوقع ان يعرض الفيلم قبل نهاية العام الحالي.

يقول المخرج روزي «سيكون من المنطقي والمعقول ان يعرض الفيلم في الوقت ذاته في كل من ايطاليا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة.. ذلك لأنه يتحدث عن قصة دولية، ولأن نسخا عديدة ستكون جاهزة في الخريف المقبل. علما بأن الفيلم انجز بالتصوير المباشر وباللغة الانجليزية.

وتدور احداث فيلم «نسيان باليرمو» في نيويورك وباليرمو بصقلية، ويروي الفيلم قصة زيارة شهر عسل يقوم بها سياسي امريكي من اصل ايطالي هو «ابن فلاح ايطالي مهاجر الى الولايات المتحدة واثرى من خلال مطعم». وهذه الشخصية السياسية مرشحة لتبوء منصب عمدة نيويورك. واحداث الرواية تدور في الستينات، الا ان روزي وكاتبي السيناريو جوري فيدال وتونينو جويرا حملوا الاحداث الى عام ١٩٨٩.

ويقول روزي: «يجد الرجل لمجرد وصوله الى باليرمو، عالما يجهله، وهو العالم الصقلي الذي يعرفه الجميع. انا مرتبط كثيراً بصقلية حيث انجزت افلامي سلفاتوري جوليانو، وقضية ماتي، ولاكي لوتشانو. وفي كل مرة اعود الى صقلية اشعر بالحزن والأسى بسبب التأخر الذي يمكن ان تتحمله الدولة لوحدها بسبب لا مبالاتها. و«نسيان باليرمو» قصة سياسية بالطبع، لكنها ايضا قصة رجل وامرأة، رجل يستطيع من خلال العودة الى بلدته العثور على جذور ثقافته واسلوب حياته».

والفيلم يتحدث بالطبع عن المافيا ايضا وعن المخدرات ويقول المخرج «اذا ما كان الحديث يجري عن المافيا فليس بالامكان عدم الحديث عن المخدرات. لقد تحولت المخدرات الى سيف مسلط على جميع الموضوعات، ليس بالامكان الحديث عن السياسة او الاجرام المنظم او العلاقة ما بين الاثنين، الا والحديث عن المخدرات يشكل عصب الموضوع.

ولسوء الحظ فهذه عملية كفاح خسرت فيها الدول حتى هذه اللحظة، وذلك باعترافها هي، ويؤكد نائب رئيس اللجنة الدولية المختصة بالمخدرات بأن ايطاليا في الاصل لم تبدأ حتى الآن بعملية مكافحة المخدرات، ويبدو لي بأنه على حق.

ويمضي روزي قائلا: ان فيلمي يحاول ان يكون مثل حجارة رميت بشكل محرض في بركة آسنة، وهو محاولة تؤكد رغبتنا جميعا في الخلاص من المخدرات



القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

نزل محمود علي طير البر (١٣ سنة) للسباحة في القناطر الخيرية، فاصيب بتقلص عضلي، وصاح يستغيث باهله الواقفين على الشاطىء.

وسارع والده علي طير البر لانقاذه فغرق، اذ غلبه التيار، بينما تمكن رجال الانقاذ من اخراج ابنه محمود واسعافه.



انهمرت الامطار غزيرة ودخلت منازل الفلاحين فهرع احدهم الى العمدة مستغيثا:

ـ يا حضرة العمدة.. الماء دخل البيوت.

فابتسم العمدة سعيدا وقال له: وغدا تدخلها الكهرباء يا ولد.

محمد احمد

«باب» تراجع وقرر عرض «كفر شما»

نيويورك ـ كونا: تراجع امس المنتج المسرحي الامريكي جوزيف باب عن قراره السابق بالغاء عرض مسرحية فلسطينية في مسرحه بمدينة نيويورك وقبل دعوة لعرضها الى جانب المسرحيات الاسرائيلية في وقت لاحق من هذا العام.

لكن المسرحية وهي بعنوان «كفر شما» لفرقة الحكواتي المقدسية الفلسطينية ستعرض اولا في مسرح صغير بنيويورك المكتظة بالسكان اليهود ثم يعرضها «باب»

اعطاب حقيبة الوزير بحثا عن المخدرات

بوجوتا ـ ر: اشتكى وزير خارجية كولومبيا خوليو لوندونو بباريس يوم الثلاثاء الماضي من ان موظفي جمارك امريكيين احدثوا ثقوبا في حقيبة سفره مما ادى الى إتلاف قمصانه وأحذيته اثناء التفتيش عن مخدرات.

وقال متحدث باسم وزارة خارجية كولومبيا ان الموظفين استخدموا قضيبا معدنيا له اربعة رؤوس مدببة لثقب حقيبة لوندونو عندما كان مسافرا الى واشنطن في الاسبوع الماضي لحضور اجتماع لمنظمة الدول الامريكية.

وقال لوندونو معلقا على هذا الحادث في حديث للراديو انه يدرك اهمية «اتباع اجراءات صارمة في التفتيش على الامتعة القادمة من كولومبيا».

غير انه اضاف يقول: «ولكن اجراء تفتيش دقيق شيء واساءة استخدام السلطة شيء آخر».

وقال لوندونو: «ارجو في رحلتي المقبلة الى الولايات المتحدة الا يجعلني الحظ احد الذين تثقب حقائبهم».

وقال ان موظفي الجمارك اتلفوا بعض ملابسه وقمصانه وأحذيته وان مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية اعتذروا عن الحادث يوم الاثنين قائلين ان الموظفين كانوا يباشرون عملهم «بحماس زائد».

خمسة يابانيين يحملون الحكومة مسؤولية اصابتهم بالايدز

طوكيو ـ كونا: رفع سبعة يابانيين مصابين بمرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) امس دعوى ضد الدولة وخمس شركات للعقاقير لاصابتهم بهذا المرض القاتل.

ويقول السبعة انهم اصيبوا بالايدز من الدم المستورد لدى معالجتهم بمرض النزف الدموي مطالبين بتعويض مقداره خمسة ملايين دولار تشمل اتعاب اقامة الدعوى.

واشار السبعة في دعواهم الى ان الدم نقل اليهم بين ١٩٧٩ و١٩٨٥ بعد جمعه من محطات بيع الدم في الولايات المتحدة وسمح للشركات الخمس باستيراده دون ان يفحص ويسجل على الوجه الصحيح.

ووجهوا الاتهام للحكومة وللشركات بانها اهملت التثبت من سلامة الدم من الايدز وحملوها المسؤولية عن اصابتهم.

وهذه هي القضية الثانية التي تقدم للمحكمة في اليابان منذ شهر مايو (ايار) الماضي ويوجه فيها اللوم لوزارة الصحة ولشركات العقاقير لتقصيرها في فحص الدم المستورد من الولايات المتحدة.

مع قهوة الصباح

اللياقة النفسية

يثير قارىء من المغرب قضية اللياقة النفسية في الملاعب.. فهو مندهش ان يستطيع اللاعب الامريكي الصيني الاصل «مايكل تشانج» من نحر عمالقة التنس حتى يتغلب في النهاية على «ايدبرج» ويفوز ببطولة رولان جاروس الدولية..

والصديق «ع.م» من الدار البيضاء ولا ادري لماذا اخفى اسمه يسالني اذا كان هذا الصيني الشاب او الصبي فهو دون الثامنة عشرة.. يسالني اذا كان قد درس علم النفس.. لأن هذا هو سلاحه الوحيد.. فهو قصير القامة.. وليس مفتول العضلات.. وليس وسيما ايضا.. اي ان جميع اسلحة الرياضي لا تتوفر له.. فلا بد اذن من سلاح «سري» استطاع ان يهزم به هؤلاء العمالقة..

واقول للصديق انه من المؤكد ان اللياقة النفسية لا تقل اهمية عن اللياقة البدنية لاي لاعب في اي لعبة.. وليس من الضروري ان يكون الصبي الامريكي الصيني قد درس علم نفس.. ولكن من المؤكد ان مدربه قد علمه «التركيز».. وهو من اهم الصفات التي اذا لم تتوفر للاعب لا يمكن ان ينجح.. ثم لا بد انه دربه ايضا على الثقة بالنفس حتى يستطيع ان يتجاوز لحظات الهزيمة المؤقتة.. او الخطأ.. او سوء الحظ.. فبعض اللاعبين ينهار عند الهزيمة المبكرة.. او اذا اخطأ.. ويفقد المباراة..

ولا بد ان المدرب ايضا قد دربه على ان يثبت للخصم انه اقوى منه.. وكثيرا ما يكون الايحاء الذاتي بالنصر.. والايحاء للخصم بانه اضعف سببا من اسباب الانتصار..

ومايصدق على «تشانج» يصدق ايضا على اللاعبة «سانشيز» فهي قصيرة القامة وليست حسناء.. وقد كان امامها بطلة العالم الالمانية «شتيفي جراف» فتغلبت عليها ليس باللياقة البدنية فقط.. ولكن باللياقة النفسية ايضا.

لقد بدات حياتي محررا رياضيا، وكنت ومازلت اثق ان كسب المباريات يعتمد اولا على اللياقة النفسية.. التركيز.. والثقة..

ولعلك تذكر ان محمد علي كلاي كان يسعى الى تحطيم نفسية خصمه قبل المباراة باطلاق التصريحات.. ثم باستفزاز الخصم على الحلقة.. وافقاده الثقة والتركيز معا..

تقوية عضلات النفس.. لا تقل اهمية عن تقوية عضلات الجسم.

عبد الله باجبير



